محاضرة مؤتمر الفا في سيدني

لي هونغجي

١٩٩٦

أنا لست بحاجة أن أعرّف عن نفسي، لأنّ جميعكم يعرفني – أنا لي هونغجي. لطالما أردتُ أن ألتقي بكم، لكن نظراً لأسباب مختلفة، لم تتح لي الفرصةُ للقيام بذلك. هذه المرة جئتُ خصيصاً لكي ألتقي بكم. أعلمُ أنه في الماضي لم يكن هناك عددٌ كبيرٌ من الأشخاص في أستراليا -كما هو الحال اليوم- الذين سمعوا عن هذه الدافا؛ بالإضافة إلى ذلك، كثيرٌ من الطلاب لم يهتموا بدراسة الفا وكانت معرفتهم سطحية نسبياً. أعتقد أنه الآن بعد أن فهمتم ما أنشره، يمكنني أن ألتقي بكم. هذا لأنّ الكثير مما تريدون معرفته مكتوب في كتب الفالون دافا. أنا لي عادة: يُسعدني عندما يسألني الآخرون عما لا يفهمونه في ممارسة التعهّد. ولكن عندما يسألني الأشخاص الذين ليسوا على دراية بالفا عن بعض الأمور، فأنا فقط ... كيف أقول؟ إذا كان فهمكم للتعهّد سطحياً، سيكون من الصعب عليكم فهم الأمور دفعة واحدة. لكن إذا قرأتم الكتبَ ودرستم الفا أولاً، وحققتم مستوى معين من الفهم، وفيما بعد تسألوني عن أمور لها علاقة بتعهّدكم وتحسّنكم، عندها فقط يكون ذلك مجدياً. أعتقد أن الفرصة المقدّرة مسبقاً قد أصبحت مواتيةً الآن، لذلك أتيتُ إلى أستراليا.

أعلم أنّه بين الجالسين هنا، هناك مجموعةٌ لم تبدأ في دراسة الفا بعد، ومجموعةٌ تقوم بالتمارين فقط ولا تأخذ دراسةَ الفا على محمل الجدّ، وهناك مجموعةٌ تدرس الفا جيداً. لماذا أطلبُ من الجميع دراسة الفا؟ لأن هناك ترابط بين كل هذا. من المعروف أنّ التشيغونغ ينتشر في الصين على نطاقٍ واسع منذ أكثر من عشرين عاماً. بحلول منتصف ونهاية الثورة الثقافية، أخذتْ شعبيةُ التشيغونغ تصل إلى ذروتها. ومع ذلك، لم يشرح أحدٌ من قبل ما هو التشيغونغ حقاً. ولم يشرح أحدٌ ما هي القدرات الخارقة أو الظواهر الناتجة عن التشيغونغ والتي لا يمكن أن يفسرَها العلم الحديث. ما هو الغرضُ من ظهور التشيغونغ؟ فقط قلّة قليلة تعرف ذلك. لم يظهر التشيغونغ أبداً عبر التاريخ، فلماذا ظهر الآن؟ علاوة على ذلك، إنه أمرٌ روحيٌّ ينتشر في المجتمع. لماذا؟ قلةٌ قليلةٌ من الناس يعرفون السبب. بالطبع، عندما بدأ التشيغونغ في الانتشار على نطاق واسع في الصين، ظهر العديدُ من معلمي التشيغونغ المتميزين. كان هدفهم القيامَ بعمل جيدٍ ومساعدة الناس للحصول على صحة أفضل. لم يكن لديهم سوى فهمٌ سطحيٌّ بالتشيغونغ.

على الرغم من أنّ التشيغونغ قد انتشر على نطاقٍ واسع منذ فترة طويلة – منذ عقود، إلّا أنّه في الواقع - لم يفهم أحدٌ معناه العميق والحقيقيّ. لذلك أشرحُ في كتاب *جوان فالون* بعض الظواهر في أوساط التشيغونغ، وسببَ انتشاره في المجتمع، والهدف النهائي منه. لذا فإن الكتابَ هو عملٌ منهجيٌّ يُرشد الممارس للتقدّم في مسار تعهّده. لقد اختبرَ الكثيرون ظاهرةً فريدة عندما قرؤوا الكتاب باستمرار: بغضّ النظر عن عدد

المرات التي تقرؤون فيها هذا الكتاب، ستشعرون دائماً بأنّه جديدٌ بالنسبة لكم. بغضّ النظر عن عدد المرات التي تقرؤون فيها هذا الكتاب، ستكتسبون فهماً جديداً باستمرار وستشعرون أن هناك العديد من المعاني العميقة بداخله، التي لم تكتشفوها بعد. لماذا؟ لأنني شرحْتُ المبادئ التي تُمكّن الشخص من التعهّد، وكيف يجب عليه أن يتعهّد نفسه، وخصائصُ هذا الكون، والعديدُ من الأمور الأخرى التي تعتبر أسراراً إلهية. لقد شرحْتُ هذه المبادئ بشكلٍ ممنهج في الكتاب. يستطيع الممارسُ أن يحقق الكمال الروحيّ من خلاله. لم يفعلْ أحدٌ شيئاً كهذا من قبل عبر التاريخ. الكثير من الناس قرؤوا هذا الكتاب ويعتقدون أنه يحتوي على العديد من الأسرار الإلهية - وكثيرٌ منها هي أسرارٌ لا يمكن لأحدٍ أن يتطرّق إليها مطلقاً- والتي لم يُسمح للبشرية في الماضي بمعرفتها. أنا أكشف كل هذه الأمور في الكتاب. بالطبع، أنا أقوم بذلك بهدف. إذا قام شخصٌ بتسريب الأسرار الإلهية بلا مبالاة وبدون مسؤولية، وناقش مبادئ العوالم السامية بشكلٍ عرضي مع الأشخاص العاديين كما لو كانت نظرياتٌ عادية، فإنّه يسرّبُ الأسرارَ الإلهية ويقوم بأعمال سيئة، وسيواجه العقابَ على ذلك بالتأكيد.

أما أنا فأقوم بهذه المهمة بهدف. أحدُ أهدافي هو أنه، على المستوى السطحي، رأيتُ أنّ الكثير من الناس، ومن خلال ممارسة التشيغونغ لسنوات عديدة، قد عرفوا أن التشيغونغ شاملٌ وعميقٌ ويمكّن الشخصَ من الارتقاء إلى مستويات روحيةٍ عاليةٍ جداً، وحتى إلى الكمال الروحيّ. لكنّهم لا يجدون نظاماً روحيّاً حقيقياً مثل نظامنا يرشدهم ويقودهم إلى الأعلى. من ناحية أخرى، فإن ممارسة التشيغونغ على مستوى متدنٍ مفيدةٌ فقط للحفاظ على صحة جيدة، لكن لا يمكن الارتقاء إلى مستويات عليا من خلالها. ولهذا ذهب الكثيرون إلى المعابد وتتلمذوا تحت إشرافِ الرهبان. بالطبع، بما أننا في هذا الموضوع، سأذكر أن بوذا شاكياموني صرّح بأن تعاليمه لن تكون قادرة على إنقاذ الناس في نهاية فترة الدارما. هذا ما قاله بوذا شاكياموني، وهناك أسبابٌ كثيرة لذلك. بالنسبة للكثيرين، بغضّ النظر عن الطريقة التي يتعهّدون بها، سواء كان ذلك في المعبد أو من خلال ممارسة تشيغونغ، فإنهم يشعرون أنهم لم يتلقّوا أي شيء ولم يرتقوا في تعهّدهم، هم في الواقع لم ينمّوا أنفسهم. أنا أرى رغبتهم في تحسين أنفسهم ولكن في نفس الوقت أرى أيضاً أنهم يعانون كثيراً لأنهم لا يجدون طريقةً تخلّصهم من هذا الوضع. لذلك، أريد حقاً أن أرشدَ أولئك الذين يرغبون في اتباع هذه الممارسة نحو مستوياتٍ روحيةٍ عالية. هذا سببٌ رئيسي لقيامي بذلك.

عندما تنتشر ممارسة روحية مستقيمة، فإنها تتطلّبُ من أتباعها تحسينَ طباعهم ورفعَ معاييرهم الأخلاقية وأن يصبحوا أشخاصاً أفضل. إذن، مطلوبٌ من الممارس أن يتجاوز المعيارَ الأخلاقي لشخصٍ عادي، وبالتالي يكون هذا مفيداً للمجتمع. بعد قراءة الكتاب، هناك بالطبع من لا يستطيعون التعهّد، ولكنهم سيفهمون مبادئَ الأخلاق الإنسانية الصحيحة. ومنذ ذلك الحين، يصبحون أشخاصاً صالحين. على الرغم من أنهم لا يملكون مقوّمات التعهّد، إلّا أنهم سيكونون أشخاصاً صالحين، وسوف يفيدون المجتمع. هذا هو التأثير الحتميّ الذي تحدثه الممارسة الروحية المستقيمة أثناء انتشارها. في الواقع، الديانات الأرثوذوكسية التي ظهرت في التاريخ، مثل المسيحية والكاثوليكية والبوذية والطاوية، وكذلك اليهودية، قادرةٌ على مساعدة المجتمع على أن يصبح أكثر لطفاً ورحمة، وتمكّن أولئك الذين يرغبون في التعهّد من الحصول على التعاليم الصحيحة وتحقيق الكمال الروحيّ. وهي تمكّن أيضاً أولئك الذين لا يستطيعون التعهّد إلى مستويات عليا في الوقت الحالي، أن يكونوا أشخاصاً فاضلين في المجتمع، مما سيخلق فرصاً لهؤلاء للقيام بالتعهّد في المستقبل - هذا هو تأثير الديانات الأرثوذوكسية.

على الرغم من أننا لسنا ديناً، إلّا أنني أنشر بعض تعاليم التشيغونغ على مستويات عالية، لذلك فمدرستنا ليست مدرسة تشيغونغ عاديّة. ولكي أكون واضحاً، التشيغونغ ليس مسعى دنيوياً. ما هو التشيغونغ؟ التشيغونغ هو تعهّدٌ. لكنه في أدنى مستوى من التعهّد، المستوى الذي يشمل التاي تشي. كما تعلمون جميعاً، إنّ التاي تشي جيد وانتشر على نطاق واسع في الصين في وقت مبكرٍ من خمسينات القرن العشرين. لقد بدأ تشانغ سانفنغ في نشره في عهد سلالة مينغ. لكنّ ما نقله كان مجرد تقنيات وحركات، ولم ينشر المبادئ الروحية لهذه الممارسة. أي أنه لم يترك للناس التعاليم التي من شأنها أن ترشدهم في كل مرحلة من مراحل التعهّد. وهكذا يظل التاي تشي ضمن نطاق الحفاظ على صحة جيدة، ولا يمكن استخدامه للارتقاء في التعهّد. على الرغم من أن تلك الممارسة جيدة، إلا أن مبادئها الروحيّة لم تنتشر. لقد كانت تلك المبادئ والجوانب الروحيّة موجودة في الماضي، لكنها لم تُنقل إلى الأجيال اللاحقة. أما الفا التي ننشرها اليوم، فهي تحقق هذا الشيء بشكل منهجي.

بالطبع، لدينا العديد من الطلاب الجدد هنا، وقد يجد البعضُ صعوبةً في فهم ما أقوله. كما تعلمون، هناك ديانات مختلفةٌ مكّنتْ أتباعها أن يصبحوا أشخاصاً أفضل وأن يذهبوا إلى الممالك السماوية. في البوذية، جنّة النعيم المطلق هي بالطبع أيضاً مملكةٌ سماوية. على مرّ التاريخ، جميع الكائنات المستنيرة العظيمة والقديسين شرحوا ما معنى أن يكون المرء صالحاً، وأنه إذا أراد المرء الذهاب إلى ملكوت سماوي، فعليه أن يصل إلى مستوى أعلى. لكنهم لم يشرحوا الأسبابَ الكامنة وراء هذا المبدأ. لأن كل هذه الكائنات العظيمة المستنيرة - سواء كان يسوع، أو بوذا شاكياموني أو لاو تسو، وما إلى ذلك - ظهرت منذ حوالي ألفي عام. في تلك الحقبة الزمنية كان الناس مختلفين عن الناس اليوم. كانوا أكثر بساطةً وصدقاً ولطفاً، ولم تكن أفكارهم معقدة. وبما أنه كانت لديهم حالةٌ ذهنية مختلفة عن الناس اليوم، فإن تعاليم تلك الكائنات المستنيرة العظيمة كانت فعّالةً وناجعةً في تلك الفترة الزمنية. في ذلك الوقت، كانت تعاليمهم قادرةً على تمكين الناس من تحقيق الكمال الروحيّ. لكن مع مرور الوقت، أصبحت أفكارُ الناس أكثر تعقيداً وتغيرت عقليتهم أيضاً. وبالتالي، لا يستطيع الناس اليوم فهم ما نشَرته هذه الكائنات المستنيرة العظيمة في ذلك الوقت. عندما يقرأ الناس اليوم هذه السوطرا، يجدون صعوبة في فهم معناها الحقيقي. على الرغم من أنني أنشر هذه الفا باستخدام شكل التشيغونغ، إلّا أنكم تعلمون جميعاً أنني أنشر الفوفا (فا بوذا). بعض الناس يعتقدون، "الفوفا التي تنشرها مختلفة عما علّمه بوذا شاكياموني". إذا كان لي أن أشرح الأشياء للناس اليوم باستخدام كلمات بوذا شاكياموني، فلن يفهمها أحد. اللغة التي استخدمَها بوذا شاكياموني كانت لغةُ الناس في تلك الفترة الزمنية، لذلك كان الناس يفهمونها في ذلك الوقت. لذا، عندما أشرح الفوفا اليوم، يجب عليّ أن أستخدم لغةَ عصرنا هذا كي تفهموها. قد يفكر البعضُ أيضاً، "ما تناقشه ليس من السوطرا البوذية". هل كان بوذا شاكياموني يعلّم نفسَ التعاليم التي كان يدرّسها البوذا الست الأوليين؟ إذا نزل مايتريا إلى العالم، فهل سيكرر الكلمات التي قالها بوذا شاكياموني؟ الكائناتُ المستنيرةُ التي تخلّص البشر تعلّم القوانين التي استنارت إليها. ينشرون تعاليمهم كي يخلّصوا البشر.

لقد ذكرتُ في هذا الكتاب أموراً كثيرة تتعلّق بالتعهّد. عندما يبدأ الشخص في التعهّد، يكون فكره مماثلاً لفكر شخص عادي. ستوجه الفا مسارَ تعهّده من البداية حتى المرحلة التي يصل فيها إلى الكمال الروحيّ. لقد قمتُ فعلاً بشيء غير مسبوق، لقد نشرتُ الدافا الأساسية للكون الأكبر. حتى لو قرأتم جميعَ الكتب الموجودة - القديمة والحديثة، الصينية والأجنبية، فلن تجدوا شيئاً كهذا. المبادئ التي شرحتها هي خصائصُ الكون وجوهرُ الفوفا، وتمّ التعبيرُ عنها بدقة من خلال كلماتي. بعد قراءة الكتاب، يسأل البعض، "ما مقدار المعرفة الأكاديمية التي يمتلكها المعلّم لي؟ يبدو أنه دمجَ العديد من المجالات الأكاديمية في الفا،

سواء كانت قديمة أو حديثة أو صينية أو أجنبية، مثل علم الفلك والجغرافيا والتاريخ والكيمياء والفيزياء والفيزياء الفلكية وفيزياء الكمّ للطاقة العالية والفلسفة". يجد الناس أن معرفتي عميقةٌ، لكنها مختلفةٌ تماماً عن المعرفة الأكاديمية للناس العاديين. أنتم لا تستطيعون تعلّم هذه النظريات حتى لو قرأتم جميعَ الكتب أو تعلّمتم جميع التخصصات الأكاديمية. حتى لو اكتسبتم كل المعرفة الأكاديمية في العالم، ستظلّون أشخاصاً عاديين. ذلك لأنكم ستبقون على هذا المستوى الروحيّ، كل ما في الأمر هو أنكم اكتسبتم معرفةً دنيويةً أكثر من الآخرين - لكنكم لا تزالون أشخاصاً عاديين. لكن المبادئ التي أشرحها لا تنتمي إلى هذا البعد الدنيوي. إنها تتجاوزه. وبالتالي، فإن المبادئ الموجودة في تعاليم الفا لا تنشأ من المعرفة الدنيوية. إن هذه الفا تشمل الكون بأكمله، بما في ذلك علوم ومعرفة المجتمع البشري.

لقد استخدمتُ لغةً بسيطةً وسهلةَ الفهم والشكل الأكثر بساطة للتعهّد - التشيغونغ - للتعبير عن جميع مبادئ الفا في الكون، من أدنى إلى أعلى مستوى. بعد قراءة الكتاب لأول مرة، ستجدون أنه يعلّم مبادئ مثل كيف تكونون أشخاصاً صالحين. وإذا قرأتم الكتاب مرة أخرى، ستجدون أنّ ما يفسره ليس مبادئ دنيويّة، بل يتجاوزُ المعرفةَ الدنيوية. وإذا قرأتم الكتابَ مرة ثالثة، فستجدون أنه كتابٌ إلهي. إذا واصلتم قراءته، فلن تتمكنوا من وضعه جانباً. يوجد في الصين الآن أشخاصٌ قرؤوا الكتاب أكثر من مائة مرة وما زالوا يقرؤونه باستمرار، وهم ببساطة لا يستطيعون تركه. يحتوي الكتاب على الكثير من المعاني الداخلية، وكلما قرأتم أكثر، ستفهمون منها المزيد. لماذا؟ على الرغم من أنني كشفت العديد من الأسرار الإلهية، إلّا أن الأشخاص العاديين لن يتمكنوا من رؤيتها في الصياغة السطحية للكلمات. فقط عندما يقرأ الممارس الكتاب باستمرار، يكون قادراً على اكتشاف معانيه الداخلية، لأنه يتقدّم ويرتقي باستمرار من خلال التعهّد. عندما تبدؤون في قراءة *جوان فالون*، لماذا يبدو لكم أن الكتابَ يشرح مبادئ كيف تكونون أشخاصاً صالحين، ولكن عندما تقرؤونه في المرة الثانية، فهو ليس كذلك؟ لأنه يرتقي إلى مستوى جديد من المعنى. هذا لأنه إذا أراد شخصٌ ما أن يمارس التعهّد، فعليه أولاً أن يبدأ من منطلق شخصٍ عادي. ثم يرفع الشينشينغ لديه تدريجياً ويستوفي معيار مستوى أعلى. عندما تستوفون معيار المستوى الأول، سيكون هناك فا في هذا المستوى ترشدكم في مسار تعهّدكم. عندما تستوفون معيار المستوى الثاني، سيكون هناك فا توجهكم في تعهّدكم في هذا المستوى. بينما ترتقون باستمرار، تبقى هذه الفا قادرة على توجيه تعهّدكم في كل مستوى. بعبارة أخرى، بغضّ النظر عن المستوى الذي ترتقون إليه، يجب أن يكون هناك فا في هذا المستوى توجه تعهّدكم في كل خطوة على طول الطريق إلى أن تصلوا إلى الكمال الروحيّ. لقد تضمّن كتابي كل هذه الأمور. إذا أردتم أن تمارسوا التعهّد حقاً، سوف تلاقونها جميعها وسيرشدكم الكتاب للتقدّم في ممارستكم. هناك قدرٌ هائلٌ من المعاني الداخلية في هذا الكتاب. حتى لو قرأتموه عشرة آلاف مرة، فسيظل قادراً على توجيه تعهّدكم على طول الطريق إلى أن تصلوا إلى الكمال الروحيّ.

بما أننا نتحدّث عن الكمال الروحي، من المعروف أن يسوع قال أنه إذا كنت تؤمن به يمكنك الذهاب إلى ملكوت السموات. في البوذية يقال، "إذا أصبح الشخص بوذا من خلال التعهّد فيمكنه الذهاب إلى جنة النعيم المطلق". من الواضح أن الكائنات المستنيرة ذكرت الأشياء بطريقة مبسطة، ولم تؤكد على حقيقة أنه لا يمكنك الذهاب إلى تلك الجنات إلا من خلال تعهّد فعلي. ولكن في واقع الأمر، الأديان أيضا تنطوي على التعهّد. كل ما في الأمر أن كلا من بوذا شاكياموني ويسوع رؤوا الموقف التالي: هناك قول مأثور في الأوساط الروحيّة: " يحتاج المرء فقط إلى الاجتهاد في التعهّد والممارسة والباقي يعتمد على معلّمه. هذا أيضا شيء لا يدركه الأشخاص الذين لايقومون بالتعهّد. الأشخاص الذين لا يمارسون الروحانيات يفكرون أنه من خلال القيام بتمارين بدنية يمكنني تطوير كميات كبيرة من الغونغ (طاقة عليا). نجد أن هذه الفكرة

سخيفة، لأنها مستحيلة. بالطبع، إذا كنت ترغب في التعهّد، فلن تكون قادراً على النجاح إلا إذا تحمل معلّمك المسؤولية تجاهك، وقام بتثبيت العديد من الآليات في جسمك، كما لو كان يزرع البذور، يجب أن يزرع أشياء كثيرة فيك. لا يمكنك الإرتقاء إلا من خلال التعهّد وإذا كان المعلّم يرشدك ويزيل الكارما الخاصة بك ويساعدك على تطوير الغونغ. في الأديان لا يذكرون التعهّد. لم لا؟ كان يسوع يعرف أنه إذا كان لديك إيمان به، يمكنك أن تحقق تقدماً روحياً. السبب في أن الناس لم يعد بإمكانهم التعهّد من خلال الأديان هو أنهم لم يعودوا يفهمون المعنى الحقيقي لما قالته الكائنات المستنيرة مثل يسوع. الكثيرون يعتقدون إذا كان لدي إيمان "بيسوع"، يمكنني الذهاب إلى ملكوت السماوات بعد أن أموت. فكروا في الأمر: إذا أردنا الذهاب إلى ملكوت سماوي، فكيف سنصل إلى هناك؟ إذا تعاملنا مع الأشياء بعقلية دنيوية مليئة بالرغبات والمشاعر، والتعلقات المختلفة، مثل روح المنافسة وحب الظهور، هناك ببساطة الكثير من التعلّقات الدنيوية السيئة، إذا تم إرسالك إلى حيث يوجد بوذا فقد تبدأ في الجدال والقتال مع بوذا لأنك لم تتخلص من تعلقاتك الدنيوية. عندما ترى مدى جمال البوديساتفا العظيمة، قد تنشأ لديك أفكار غير لائقة، هل يمكن السماح بذلك؟ بالطبع لا. وبالتالي، لا يمكنك الارتقاء إلى ذلك المستوى إلا بعد أن تتخلص من هذه العقليات القذرة والسيئة المليئة بالتعلقات أثناء وجودك في هذا العالم. يمكنك الوصول إلى هناك من خلال التعهد ومن خلال الإيمان ولكن لا يمكنك الذهاب إلى ملكوت سماوي إلا إذا أنك - بعد الاعتراف والتوبة - لم ترتكب نفس الخطأ مرة أخرى، وبهذه الطريقة تصبح أفضل وأفضل ويمكن أن تحقق مستوى كائن إلهي .

يقول البعض، "لطالما لديّ إيمانٌ بيسوع، يمكنني الذهاب إلى ملكوت السموات". أقول لكم أنه لا يمكنكم ذلك. لم لا؟ لم يعُد الناس اليوم يفهمون المعنى الحقيقي لما قاله يسوع. يسوع هو كائنٌ مستنيرٌ في درجة تاثاغاتا وفي المستوى الروحي لبوذا. أولئك الذين لا يمارسون التعهّد لا يمكنهم فهم المعنى العميق لما قاله يسوع. فقط إذا كنتم تتعهّدون بجدّ ووفقاً لأساليب مدرسته، يمكنكم أن تفهموا المعاني العميقة لما قاله يسوع. خذوا كمثال قولَ يسوع، "آمنوا بي ويمكنكم الذهاب إلى ملكوت السموات". في الواقع، إذا كنتم تريدون أن تؤمنوا بيسوع حقاً، فعليكم أن تعيشوا وفقاً للمبادئ التي علّمها المتعلقة بكيف تكونون أشخاصاً صالحين - عندها فقط يمكنكم الذهاب إلى ملكوت السموات. وإلّا فما هي العبرةُ من الأمور الكثيرة التي قالها يسوع؟! عندما تعترفون وتتوبون، تعتقدون أنكم مجتهدون في ممارستكم الدينية وأن أخلاقكم عالية. ولكن عندما تخرجون من أبواب الكنيسة، تفعلون ما يحلو لكم وتتصرفون أسوأ من الناس العاديين. كيف يمكنكم الذهاب إلى ملكوت السموات؟ أنتم لم ترفعوا مستوى الشينشينغ على الإطلاق. تذكروا أنّ يسوع قال، "إذا كان لديكم إيمانٌ بي، يمكنكم الذهاب إلى ملكوت السموات." أي أنّه لكي يكون لديكم إيمانٌ حقيقيٌّ به، عليكم أن تتصرفوا وفقاً لما علّمه، أليس كذلك؟ هذا المبدأ ينطبق أيضاً على الأديان الأخرى.

لقد جمع أتباعُ بوذا شاكياموني بعضاً من تعاليمه وحوّلوها إلى سوطرا. مع مرور الوقت، بدأ الناسُ يعتبرون عددَ السوطرا المقدسة التي يقرؤونها أو مقدار معرفتهم للبوذية على أنه تعهّد. في الواقع، في زمن بوذا شاكياموني لم تكن هناك سوطرا على الإطلاق. علاوةً على ذلك، لم يتمّ تجميعُ السوطرا بشكلٍ منهجي إلّا بعد خمسمائة عام من زمن بوذا شاكياموني، وأصبحت مختلفةً تماماً عن كلمات بوذا شاكياموني الأصلية. لكن في تلك الفترة الزمنية عندما كان بوذا شاكياموني ينشر تعاليمه، سُمح للناس فقط بمعرفة القليل، لم يُسمح لهم بمعرفة الكثير من الأمور. هذه حقيقةٌ لا مفر منها. في وقت متأخّرٍ من حياته، في نهاية سنواته، قال بوذا شاكياموني، "لم أعلّم أيّ دارما في حياتي". هذا لأنّ بوذا شاكياموني في الواقع لم يشرح دارما الكون، ولم يشرح كيف تتجلّى خصائص جين *شان رن* في العالم الدنيوي أو في مستوى التاثاغاتا. هو فعلاً لم يشرح

ذلك! ماذا علّم إذن؟ ما علّمه هو ما كان قد استنار إليه في حيواته السابقة خلال مسارِ تعهّده في العالم البشري، وبعض الشروحاتِ والقصص حول التعهّد خلال تقمّصه في حيواته السابقة، وفهمه لبعض تجليّات فا الكون. لقد تمّ تجميعُ السوطرا على مراحل، وبالتالي فهي غيرُ ممنهجة. فلماذا رأتْ الأجيالُ اللاحقة كلماتَ بوذا شاكياموني على أنها الفوفا؟ أحدُ الأسباب هو أنّ هذه طريقةُ البشر لفهم الأمور. سببٌ آخرُ هو أن شاكياموني هو بوذا، لذا فإن كلماته مشبعة بالألوهية. بالنسبة للبشر، الكلماتُ المشبعة بالألوهية تعبّرُ عن المبادئ الإلهية على مستوى معين وهي جزءٌ من الفوفا. لكن بوذا شاكياموني لم يشرح في الواقع مبادئ التعهّد بشكل منهجي، ولم يشرح خصائص الكون، أو الشروط التي تمكّن الشخص من التطور روحياً، وغيرها من الموضوعات المماثلة. في الواقع، هو لم يشرح هذه الأمور! لهذا السبب أقول أنني فعلتُ شيئاً غيرَ مسبوق. لقد فتحتُ باباً هائلاً وفعلتُ شيئاً عظيماً لم يسبق له مثيل - لقد شرحتُ جميعَ مبادئ التعهّد والعوامل المتعلقة بتحقيق الكمال الروحيّ. وشرحتها بشكل منهجيّ للغاية. هذا هو السبب في أن الآلهة من العوالم السامية قالت، "لقد تركْتَ للبشر سلّماً إلى الجنة - *جوان فالون*."

أنا لا أحاول أن أحطّ من قدر بوذا شاكياموني هنا. هذا ليس هدفي. ليس لدي مشاعر دنيوية، ولست متعلقاً بالشهرة والمصالح المادية في العالم الدنيوي. بما أنني نشرت هذه الممارسة في العلن، سأكون مسؤولاً أمامكم، وسأشرح لكم هذه المبادئ بوضوح. أنا لا أبتغي شيئاً منكم، ولن أطلبَ منكم فلساً واحداً، أطلبُ منكم فقط أن تسعوا جاهدين نحو الخير. سألني البعض، "أيها المعلّم، لقد علّمتنا وأعطيتنا أشياءً كثيرة – ماذا تريد بالمقابل؟" قلت: "لا شيء. أنا هنا فقط لإنقاذكم. أريد فقط أن أراكم تسعون جاهدين لتصبحوا أشخاصاً أفضل وقادرين على التعهّد والارتقاء". هذا لأننا رأينا أن الهدفَ من الوجود البشري ليس أن نعيش حياة دنيوية. في الوقت الحاضر، ينبهرُ الناس بالحقائق الزائفة للعالم الدنيوي ويعتقدون، "يجب علينا أن نتصرّف بهذه الطريقة". هكذا هو الحال، لأن القيمَ الأخلاقيةَ للمجتمع هبطت بشكل كبير. الجميع ينجرفُ مع التيارات القوية نحو الانحدار، والمجتمع ككل آخذٌ في التدهور. ولهذا السبب، لا يمكن لأي فرد إدراك تدهوره. يعتقد البعض أنهم أناسٌ جيدون بحكم كونهم أفضل قليلاً من الآخرين. في الواقع، أنتم تستخدمون معياراً منخفضاً للحكم على أنفسكم، وحين تكونون بين أشخاصٍ غير صالحين، فأنتم فقط أفضل قليلاً من الآخرين. إذا استطعتم تحقيقَ تقدّم في التعهّد وتمكنتم من العودة إلى مستوى روحيّ مساوٍ لما كان عليه المجتمع في السابق، حتى لو لم يكن هذا المستوى مرتفعاً جداً، عندما تنظرون إلى مجتمع اليوم من وجهة النظر هذه، ستكتشفون أنه مرعبٌ! إنه أمرٌ مرعبٌ حقاً! ستجدون أنّ البشريةَ الحالية مليئةٌ بالخطيئة والرذائل.

الكائنات المستنيرةُ العظيمة في السماء - سواء كانت بوذا أو داو أو آلهة - لم تعُد تعتبر الناسَ في يومنا هذا بشراً. يبدو هذا التصريح مطلقاً بعض الشيء، حيث لا يزال هناك بالطبع أشخاصٌ صالحون في العالم. لكن ما يشيرون إليه هو الحالة العامة للبشرية، وهي حقاً هكذا. في الماضي، عندما كان الناس يذهبون إلى الكنيسة للاعتراف، كانوا يشعرون أنّ المسيحَ أو كائنات أخرى من الممالك السماوية يستمعون إليهم حقاً، وكانوا يسمعون أصداءَ الردود في رؤوسهم، وكانوا يجيبون على أسئلتهم. لكنّ الناس اليوم لا يعيشون هذه الحالة، وأولئك الذين يعبدون بوذا لا يستطيعون أن يحسّوا بوجودهم. لماذا؟ لأن البشر أصبحوا أكثر فساداً وبالتالي قدرتهم على الاستنارة أصبحت متدنية. ولهذا، لم تعُد الكائنات الإلهية تهتم بالبشر. لدى البشر اليوم قدرٌ كبيرٌ من الكارما ودرجة استنارتهم متدنية. عندما ينالون العقابَ على فعل شيء سيئ، فإنهم يرون أنه مصادفة. لقد رأيتُ أنّ المعيارَ الأخلاقي للبشرية متدنٍ جداً وأنّ الناسَ ينجرفون، دون وعي، مع هذا التيار القوي. لكنّ البعض لا يزالون متمسكين بطبيعتهم الإلهية وطبيعتهم الأصلية، وخلال هذه السنوات التي

انتشرت فيها ممارسة الفالون دافا، تمكّنوا من التقدّم في مسار تعهّدهم والوصول إلى مرحلة متقدمةٍ جداً. فالبعض اختبر الاستنارةَ، والبعض الآخر يوجد في مرحلة الاستنارة التدريجية، والبعض الآخر وصل إلى مكانةٍ إلهية. هذا يجعلني سعيداً جداً، لأنه يظهر لي أنني لم أفعل كل هذا عبثاً. لقد كنت مسؤولاً أمام الأفراد والمجتمع على حد سواء، ولم أُفصح عن أسرار السماء عبثاً، بل استطاع الناس من خلال هذه الممارسة التعهّد والوصول إلى مستويات عالية.

القضيةُ التي أثرتُها للتو هي أنّ الهدفَ من الوجود البشري ليس أن يعيش الإنسانُ حياةً دنيوية. الكثيرُ من الناس ربما لا يستطيعون فهمَ هذا جيداً ويعتقدون أن هذه هي الطريقة التي يجب أن يعيشوا بها. صحيح - الجميع متشابهون بعد الخروج من رحم أمهم. لا أحد يستطيع رؤية الأبعاد الأخرى الموجودة، لذا هم لا يؤمنون بها. إضافة إلى ذلك، يؤمن الناس اليوم بالعلم الحديث على الرغم من أنه ناقص ومعيب. إنّ فهمَ العلم الحديث للكون ضحلٌ للغاية - أي على مستوى منخفض جداً – هكذا هي طبيعةُ العلم الحديث. لذا فإن الإيمانَ به كثيراً، يشكّل خطراً هائلاً على البشر: سوف يدمّرُ الأخلاق البشرية تماماً. أولئك الموجودون في العوالم العليا يعتبرون الشخص الذي لا يمتلك قيماً أخلاقيةً غير بشري! هذا لأن البشر ليسوا الوحيدين الذين لديهم مظهرٌ بشري: الأشباح والقردة كلها لها دماغٌ وأربعة أطراف. يُطلق على الناس اسم بشر لأنهم أثناء العيش في العالم الدنيوي، يجب أن يتبعوا القواعد والمعايير الأخلاقية البشرية ولديهم طريقة حياة بشرية. عندما يبتعد الناس عن هذه الأمور، لا تعتبرهم الآلهة بشراً. يعتقد الناس أنه يجب أن يعيشوا ويتطوّروا كيفما يريدون؛ لكن المجتمع تسيطر عليه كائنات من مستويات علياً، ولا يمكن للبشرية الوصول إلى مستوى البوذا من خلال التكنولوجيا. بل على العكس، ستندلع حروب بين المجرات! وبالتالي، لا يُسمح للتكنولوجيا البشرية - المشبعة بروح المنافسة والغيرة والمشاعر والرغبات - الوصول إلى مستوى أعلى من الوجود.

أكثر من سبعين بالمئة من الدماغ البشري غير مستخدم، وهذا ما أدركه الطبّ الحديث أيضاً. لماذا؟ لقد تم تقييد الحكمة البشرية. لماذا يمتلك البوذا حكمةً عظيمة وقوى إلهية؟ لماذا هم قادرون على معرفة كل شيء ولديهم مثل هذه الحكمة العظيمة؟ السبب يكمن في المبدأ الذي شرحته للتو. يقول بعض الناس أن كتابي "يغطي مجالات واسعة من المعرفة العلمية!" يسألون، "أيها المعلّم، لديك الكثير من العلم والمعرفة، هل ذهبت إلى العديد من الجامعات؟" كلا، لم أفعل. "إذن كيف تمتلك هذا النوع من المعرفة؟" الفرق بيني وبينكم هو أن ذهني مفتوح تماماً، لكن ذهنكم ليس كذلك. يجد الناس أن المجالات مثل الفلسفة وعلم الفلك والفيزياء والكيمياء والتاريخ البشري معقدة للغاية، لكنها في الواقع بسيطة جداً. إنها مجرد مجموعة صغيرة من الأمور الدنيوية في أدنى مستوى للفوفا- مستوى البشرية. هذه المجالات كلها تتبع نفس المبادئ. أي أنها خُلقت من خصائص الكون وشكل وجود المادة في هذا المستوى - هذا كل شيء. ومع ذلك، لا يستطيع العقل البشري استيعاب كل هذه المعرفة، لأنه قد تمّ إغلاق الدماغ البشري. ما العمل إذن؟ إذا أراد المرء أن يكتسب المزيدَ من العلم والمعرفة، فإنّ عقله لا يستطيع استيعابَ هذا القدْر، لذا عليه أن يدرس الفيزياء والكيمياء وعلم الفلك وفيزياء الكمّ للطاقة العالية والفلسفة والتاريخ وغيرها من المجالات. وحتى لو درس كل هذه العلوم، فهو لن يستطيع أن يُلمّ بمعرفة مجالٍ واحدٍ في حياته، لذا فإن المعرفة البشرية ضئيلةٌ جداً.

لقد ذكرتُ للتو أنه بغض النظر عن مقدار المعرفة التي تكتسبونها، حتى لو كنتم أساتذةً أو معيدين في الجامعات وبغض النظر عن مدى شهرتكم، فأنتم لا تزالون مجرد أشخاص عاديين. هذا لأن معرفتكم لم

تتجاوز المجالَ الدنيوي. كما أنّ العلمَ التطبيقي للبشرية اليوم فيه كثيرٌ من الثغرات. على سبيل المثال، لا يمكن للعلم اليوم التحقق من وجود كائنات إلهية أو وجود أبعاد أخرى. لا يمكنه اكتشاف أشكال الحياة والمادة في أبعاد أخرى. العلم لا يعرف أنّ البشر لديهم مادة تسمى الفضيلة تتجلّى على أجسامهم. كما أنه لا يعرف أن البشر لديهم أيضاً مادة تسمى الكارما تحيط بأجسامهم. لذلك يؤمن الجميع بالعلم الحديث، لكنّ العلم الحديث لا يمكنه إثبات أي من هذه الأمور. إضافة إلى ذلك، بمجرد أن تبدأ في الحديث عن الأخلاق والخير والشر وأشياء أخرى خارج نطاق العلم، سيُطلق الآخرون على هذه المفاهيم لقب خرافات. أليس هذا في الواقع استخدامُ العلم الحديث كسلاح لمهاجمة أهم صفة للبشرية - أخلاقها؟ أليس هذا ما يحدث؟ وبما أنهم لا يعترفون بالفضيلة، التي هي مادة، ولا يمكنهم التحققَ من وجودها، فإنهم يقولون أنّ الفضيلةَ شيءٌ خياليٌّ. إذا تم تدميرُ القيم الأخلاقية بهذه الطريقة، فلن يكون لدى البشر بوصلة أخلاقية فطرية تضبطهم ولن يكون لديهم معايير أخلاقية بعد الآن. سيجرؤون على فعل أي شيء سيئ وارتكاب المعاصي، وهذا سيؤدي إلى تدهور مستمر لأخلاق البشرية. هذا هو التأثير الناتج عن أكبر ثغرة في العلم.

لقد ذكرتُ سابقاً أن عالِماً ناجحاً لن يكون لديه هذا النوع من الآراء والمفاهيم المتعنّتة مثل الآخرين، وذلك بسبب استبداله العاطفة بالمنطق. لقد فرضَت هذه المفاهيم قيوداً صارمة على العلم الحديث، حيث يعتقدُ الناس أنّ أيّ شيء يتجاوز العلم التطبيقي لا يعتبر علمياً. اسألوا أنفسكم: عندما نستخدم الأساليبَ العلمية لفهم شيء لم تفهمه البشرية من قبل، أليس هذا علماً؟ هذا الاكتشاف، بالطبع سيُعتبر جزءاً من العلم. بما أن البشرية تكملُ وتعيد اكتشاف نفسها باستمرار، فإن العلمَ يكون قادراً على التطوّر وفي النهاية يصلُ إلى فهم حقيقي للكون. الطريقة الحالية التي يتطوّر بها العلم التطبيقي بدائيةٌ وبطيئةٌ للغاية. إنّه حقاً مثل شخص أعمى يحاول معرفة شكل الفيل من خلال تلمّسه. لا يمكنه رؤية الشكل المادي للكون ولا حقيقة وجود خصائص الكون. لذلك عندما يلمس جزءاً من الفيل، فإنه يعتقد أنّ هذا الجزء هو الجسم بأكمله. كلّ ما فعله هو لمس ساق الفيل فقط، لكنه يقول، "أوه، إذن هكذا هو العلم. هذا هو العلم الذي يفهم ماهيّة الحياة والمادة". لا يمكنه أن يرى كيف يبدو الفيل بأكمله. لا يمكنه أن يرى أنّ الكون مكوّنٌ من عدد لا يحصى من الأبعاد الزمنية المختلفة، ولا يمكنه رؤية أبعاد أخرى أو أشكال أخرى من الحياة والمادة، لذلك، فإن مفاهيم مثل وجود أبعاد أخرى يتمّ وصفُها بأنّها خيالية من قبل أشخاص ساذجين ومتعنتين. هذا هو العامل الأساسي الذي يدفع البشرية نحو الانحدار الأخلاقي. كثير من الناس يستخدمون العلم كسلاح لمهاجمة الأخلاق الفاضلة الأصيلة والمتوارثة للبشرية. هذا خطير جداً! إذا فقد البشر فضيلتهم، فلن تعتبرهم الآلهة بشراً. إذا كانت السماء لا تعتبر الجنس البشريّ بشراً، فسيتمّ القضاء على الجنس البشري وسيبدأ من العدم من جديد.

يقول البعض: "البشرية تتقدّم. وتطوّرنا من القردة وصولاً إلى ما نحن عليه اليوم هو إنجاز مجيد!" لكن يجب أن تعرفوا شيئاً: طوال عصور ما قبل التاريخ - سواء كان ذلك قبل ١٠٠ ألف عام، أو قبل ذلك بكثير، حتى قبل أكثر من ١٠٠ مليون عام - كانت الحضارات المتقدمة موجودة دائماً على الأرض. كل ما في الأمر أنه تمّ تدميرها في فترات زمنية مختلفة. لماذا تمّ تدميرها؟ على الرغم من أن تطوّر هذه الحضارات المادي والتكنولوجي كان سريعاً جداً، إلّا أنها لم تُحافظ على الحس الأخلاقي لديها وتمّ تراجعه. لم يعد مسموحاً لتلك الحضارات البقاء وتمّ تدميرها. من منظور العلم الحديث، حركة المادة تتبع قوانين. عندما تصل الحركة إلى شكل معيّن، سيحدث حتماً تحول إلى حالة أخرى. على سبيل المثال، من المحتمل أن تكون

الأرض قد دُمّرت بسبب اصطدام كوكب آخر بها أثناء حركتها في الكون. بغض النظر عن السبب، اكتشف العلماء في الواقع أن هناك بقايا للعديد من الحضارات القديمة المختلفة على كوكبنا، وهذه البقايا تعود إلى وقت طويل قبل يومنا هذا، حيث يعود بعضها إلى مئات الآلاف من السنين، إلى ملايين السنين، وحتى عشرات الملايين من السنين. البقايا التي خلّفتها الحضارات المختلفة في الفترات الزمنية جميعها مختلفة، لأنها لا تنتمي إلى نفس الفترة الزمنية، لذلك يتعمّق بعض العلماء في هذه المسألة. اقترح بعض العلماء فرضية تقول: "كان هناك حضارات وثقافات ما قبل التاريخ". هذا ما قاله بعض العلماء. أولئك منا في الأوساط الروحيّة والدينيّة يرون الأمور بشكل أكثر وضوحاً، لأننا نعلم أن العديد من الحضارات الإنسانية كانت موجودة بالفعل قبل حضارتنا هذه. عندما فسدت القيم الأخلاقية لهذه الحضارات - وقد رأينا بالطبع أن هذا ما حدث فعلاً - فقد وقع تدميرها. من خلال الحضارة اليونانية القديمة المدمّرة يمكن للمرء أن يرى آثار فساد وانحطاط الناس في ذلك الوقت.

بعض الناس يقولون: "لقد تطوّرنا من القردة". يجب أن تعلموا أن البشر في الواقع لم يتطوروا من القردة أبداً. ذكرتْ نظرية داروين أن البشر تطوروا من القردة. عندما طرح داروين هذه النظرية لأول مرة، كان لديه شكوك كبيرة. كانت نظريته معيبة ومليئة بالفجوات. ومع ذلك، قبلها الناس وما زالوا يقبلونها حتى يومنا هذا. ضعوا في اعتباركم، أنه لا يمكنكم العثور على أي دليل على مدار ملايين السنين، على عملية تطوّر القردة إلى بشر، التي طرحها داروين - لا يوجد أي دليل على الإطلاق. لماذا لا توجد فصائل وسيطة بين القردة والإنسان؟ الفصائل الأخرى غير البشرية، التي ادعى أيضاً أنها ظهرت عن طريق التطوّر، تفتقر هي أيضاً إلى سيرورات التطوّر الوسيطة. علاوة على ذلك، لماذا تختلف الفصائل الموجودة في قارة أستراليا عن تلك الموجودة في القارات الأخرى؟ هو لم يستطع شرح هذه الأمور. ومع ذلك، فقد قبل الناس نظرية التطوّر هذه المليئة بالثغرات. وهذا غريب جداً!

لقد رأينا أن البشر في الواقع لا ينحدرون من القردة بتاتاً. كل ما في الأمر أن هناك أجناساً مختلفة لكل فترة زمنية. الأرض والصفائح القارية، التي تعيش عليها البشرية، تتحرّك وتتغير. يعتبر علماء الجيولوجيا القارات آسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية صفائح قارية. غالباً ما تتحرك هذه الصفائح القارية، وهكذا تغرق الحضارات الموجودة عليها في قاع المحيط. وربما ترتفع قارة في محيط آخر إلى السطح. الأمور تتغير باستمرار بهذه الطريقة. اكتشف الناس الآن أن قيعان المحيط الهادئ والأطلسي والهندي والعديد من المحيطات الأخرى فيها مبانٍ قديمة ضخمة وأنها كانت موطنا للحضارات. ووجدوا أن عمر هذه المباني يعود إلى مئات الآلاف من السنين، أو ملايين السنين، أو حتى أنها من حقبات أقدم بكثير. على أقل تقدير، تعلم البشرية اليوم، أن الصفائح القارية لم يطرأ عليها أي تحرّك منذ بضع مئات الآلاف من السنوات. إذن، متى غرقت هذه المباني في المحيط؟ لقد غرقت بالتأكيد قبل وقت طويل، قبل مئات الآلاف من السنين أو حتى قبل ذلك. لذلك عندما تتحرّك الصفائح القارية المختلفة، ستكون الأجناس الحيّة الموجودة عليها مختلفة أيضاً، لكنها لم تنشأ من خلال التطوّر. هناك تشابه بينها، لكنها ليست من نفس الفصيل. كلّا على الإطلاق!

بالطبع، أنا أقوم بتدريس الفوفا، لذلك ما أعلّمه سيكون مختلفاً عن النظريات العلمانية، لأننا نفهم الأشياء من مستوى أعلى ونفهم البشرية فهماً حقيقيّاً. أنا أقول لكم جميعاً أن البشر لم يتطوّروا من القردة. لقد خُلقوا من داخل الكون. تعلمون جميعاً أن الصين لديها نظرية الطاوية للتايجي. تتحدث نظرية التايجي هذه عن نوعي الطاقة (تشي) الين واليانغ. قبل خلْق الين واليانغ، كانت الأمور في حالة من الفوضى وتُسمى

حالة الفراغ (ووجي). ثم ظهر منها التايجي "القوة العليا المطلقة" ونتجت طاقتا اليين واليانغ. وبعدها خلق التايجي جميع الكائنات والأشياء. هذه نظرية المدرسة الطاوية. أعتقد أن لديها الكثير من الجدارة العلمية. لقد رأيت في الواقع هذا الأمر- بالطبع، أنا لست الوحيد الذي رأى هذا - أنّ حركة الأجسام المادية الهائلة في الكون يمكن أن تُنتج حياة. نحن لا يمكننا رؤيتها، لكن هذا لا يعني أنها غير موجودة. على سبيل المثال، لا تستطيع العين البشرية رؤية الهواء، لكن هل هو غير موجود؟ إنه موجود. هل هناك مادة أكثر مجهرية من الهواء؟ نعم. وهناك أيضاً الكثير من المواد التي هي أكثر مجهرية من تلك المادة المجهرية. لماذا توجد هذه الأجسام المادية الهائلة بهذا الشكل؟ في الواقع، كل منها لديه حياة. كل شيء يحتوي على حياة. كل ما في الأمر أن حياته لا تتجلّى في بعدنا الأرضي، لذلك لا يمكنكم رؤية وجود الحياة فيه. سأشرح الآن لماذا. كل مادة تحتوي على حياة. لقد أنتجت هذه الأجسام المادية الهائلة كائنات حية من خلال حركتها، وفي مستويات الوجود الأكثر سمواً، لا تتخذ هذه الكائنات الحيّة لها شكلاً. فقط القليل منها يأخذ أشكال البشر أو الحيوانات أو النباتات أو الجمادات.

إذن، لماذا وصلت هذه الكائنات إلى المستوى البشري؟ في البداية، لم يكن هناك مستوى بشري. الكائنات التي تمّ خلقها بواسطة حركة المادة في الكون تتوافق مع خصائص الكون، أي مع مبادئ الفا في الكون، مع جين، شان، رن (الحق، الرحمة، الصبر)، لأنها خُلقت من جين، شان، رن. وبمجرد أن خُلق عدد كبير من الكائنات في أبعاد ومستويات عليا، أصبحت بيئتهم المعيشية معقدة وشكّلوا مجتمعات. تماماً مثل مجتمعنا البشري، حيث يشكّل الناس بنية اجتماعية بناءً على ما يحتاجونه كي تتوفر لهم ظروف معيشية مناسبة. بمجرد أن شكّلت الكائنات في هذه العوالم العليا بنية اجتماعية، بدأت تتغيّر تدريجياً وأصبحت معقدة. فطوّر البعض أفكاراً أنانية وبدؤوا في الانحراف عن المتطلبات التي تفرضها خصائص الكون للكائنات الحية في ذلك المستوى من الوجود. وهكذا لم يعُد بإمكانهم البقاء في ذلك المستوى، لم يكن لديهم خيار سوى الهبوط إلى مستوى أدنى. ثم، عندما أصبحوا سيئين مرة أخرى في ذلك المستوى الأدنى، لم يكن أمامهم سوى السقوط مرة أخرى. وعلى مدى فترة طويلة جداً من التاريخ، ساءت هذه الكائنات تدريجياً بهذه الطريقة. وسقطت تدريجياً من بعد إلى آخر، إلى أن سقطت إلى مستوى البشر. ومنذ تلك اللحظة أصبح لديها شكل بدائي من أشكال الوجود واستخدمت الطرق البدائية للتكاثر.

لكنّ هذا البعد البشري لم يكن موجوداً في الأصل. لقد أرادت الكائنات المستنيرة والكائنات العليا أن تخلق بعداً للبشر، بُعداً مليئاً بالوهم، لمعرفة ما إذا كان بإمكان البشر التمسّك بهذا الجزء المتبقي من طبيعتهم الأصلية أم لا، وما إذا كانوا قادرين على العودة إلى ممالكهم السماوية. فأنشؤوا هذا البعد ووضعوا هذه الاعتبارات في الحسبان. في ذلك الوقت، كان الهدف من خلق هذا البعد هو إعطاء البشر - إعطاء الكائنات الحية- فرصة أخيرة، والكائنات العليا التي خلقته لم تأخذ أموراً كثيرة في الاعتبار. لكنهم اكتشفوا لاحقاً أنّ هذا البعد كان ببساطة فريداً من نوعه: لا يمكن للكائنات الحية في هذا البعد رؤية أبعاد أخرى أو الكائنات الحية في أبعاد أخرى، ولكن الكائنات الحية في جميع الأبعاد الأخرى في الكون يمكنها رؤية مشاهد من أبعاد أخرى. يمكن للكائنات في الأبعاد الأخرى أن تحلّق وتطفو في الهواء، ويمكن للكائنات في الأبعاد الأخرى أن تجعل أجسادها تكبر أو تصغر. يعتقد العلماء اليوم أن الأفكار البشرية هي عبارة عن مادّة، تماماً مثل الموجات الكهربائية. أنتم بالطبع، تقرّون أن الموجات الكهربائية هي عبارة عن مادّة. ولكن في أبعاد أخرى ستجدون أن الوضع ليس بهذه البساطة. يمكن لأفكار الإنسان أن تخلق -مادّياً- الأشياء التي يتخيّلها الإنسان في ذهنه، فيصبح ما يفكّر فيه حقيقة وله شكلٌ مادّي. ولأن البشر ليس لديهم طاقة قوية، فإن الأشكال

المادّية التي تنتجها أفكارهم تتبدد سريعاً. بينما الأشياء التي تفكّر فيها الكائنات المستنيرة العظيمة والكائنات الإلهية والكائنات العليا تتجسّد بشكل ملموس. وهذا يعني أن الأشياء التي يريدها كائن إلهي ستُخلق بمجرد أن يفكّر فيها. وهكذا، قال الناس في الماضي، "يمكن لبوذا أن يحصل على أي شيء يريده، وهو حرّ تماماً ويعيش براحة تامة". هكذا تعيش تلك الكائنات. لكن البشر، بعد أن أُجبروا على العيش في هذا البعد، أصبحوا يعيشون بهذه الطريقة الدنيوية.

لقد جاء الجميع إلى هذا العالم من رحم أمهم ويشعرون بالرضا عن أنفسهم. بعضهم رجال أعمال ناجحون، بعضهم مسؤولون رفيعو المستوى، البعض يعيش حياة خالية من الهموم، وجميعهم يعتقدون أنهم أفضل حالاً من الآخرين. في الواقع، هم يعانون كثيراً! يعتقدون أنهم يعيشون حياة رغيدة لأنهم لا يعرفون كيف كانوا يعيشون في السابق. على سبيل المثال، تقول بعض الأديان، "الحياة البشرية مليئة بالمعاناة". لماذا؟ عندما تخرج من رحم أمك، يكون لديك جسم ماديّ يتكون من جزيئات. أولئك الموجودون في الأبعاد الأخرى، ليس لديهم جسم مكوّن من جزيئات، حيث أنّ أجسامهم في أكثر المستويات سطحية تتكون من ذرات. ومع ذلك، فإن المادة السطحية المكونة من جزيئات هي التي تشكّل هذا البعد، والذي يشمل جسم الإنسان. أنت تولد بهذا الجسم الماديّ، ويتمّ منحك زوجاً من العيون المكونة من جزيئات، والتي لا يمكنها رؤية أبعاد أخرى. وهكذا، فأنت تعيش في عالم من الوهم. في عالم الوهم هذا، لا يمكنك رؤية حقيقة الكون. ألا يمكنك القول بأن حياتك تشبه شخص يحاول رؤية السماء بأكملها بينما يجلس في قاع بئر؟ هذه الحقيقة وحدها تجعل طريقتك في العيش مثيرة للشفقة. بالإضافة إلى ذلك، بهذا الجسم، ستواجه صعوبة في تحمّل الألم، ولن تكون قادراً على التعامل مع البرد الشديد أو الحرارة العالية أو العطش أو التعب من المشي - بطريقة أو بأخرى، سيكون هناك أمور كثيرة تجلب لك المشقة والمعاناة. وعليك أيضاً مواجهة دورة الولادة والشيخوخة والمرض والموت، وستمرض بشكل متكرّر. قد تعتقد أنك تعيش حياة خالية من الهموم والمتاعب. لكن في الواقع، أنت تعتقد أنك أفضل حالاً من الآخرين، لأنك تعاني أقل منهم نسبياً، لذلك تشعر أن حياتك خالية من الهموم. هذه هي الطريقة التي يعيش بها البشر، لذلك أثناء العيش في هذه البيئة، فقدَ الناس طبيعتهم الأصلية وضَعُف إيمانهم بالآلهة تدريجياً. ومع تأثير الطبيعة المعيبة للعلوم التطبيقية، فَقَدَ الناس معاييرهم الأخلاقية وانزلقوا إلى وضع خطير جداً.

العالم البشري له ميزة هائلة: لأنه مليء بالمعاناة، يمكن للإنسان أن يتعهّد نفسه في هذا المستوى. لماذا يبقى البوذا دائما في مستوى بوذا؟ لماذا لا يمكنهم الارتقاء إلى أعلى؟ لماذا البوديساتفا لسن قادرات على أن يصبحن بوذا من خلال التعهّد؟ حتى لو كنّ يردن أن يتعذّبن قليلاً، فلن يكون هناك مكان يجدْن فيه المعاناة. فقط في عالم من الوهم كهذا، إذا استطعت أن تعزّز طبيعتك الإلهية، يمكنك أن تتعهّد نفسك. في المستويات العليا في عوالم بوذا لا يوجد وهم ويمكنهم رؤية كل شيء. لكن إذا استطعت رؤية كل شيء، فلن يتمّ احتساب تعهّدك الروحيّ. وبالتالي، فإن التقدّم الروحيّ والاستنارة هما الأهمّ؛ القدرة على رؤية أبعاد أخرى هو أمر ثانوي. يقول البعض: "سأمارس التعهّد إذا تمكّنت من رؤية الأبعاد الأخرى". إذا استطاع الجميع أن يرى أبعاداً أخرى، فلن يكون المجتمع العادي مجتمعاً بشرياً بعد الآن؛ سيكون مجتمعاً للآلهة. عندها، جميع الناس – بدون استثناء – سيمارسون التعهد، بما في ذلك أولئك الذين ارتكبوا جميع أنواع الجرائم البشعة. فكّروا في الأمر: هل سيظل هذا مجتمعاً بشرياً؟ سقط البشر في هذه البيئة لأنهم أصبحوا سيئين. إذا كنتم ترغبون في العودة إلى موطنكم الأصلي، فأنتم بحاجة إلى شيئين: الأول هو المعاناة، والآخر هو الاستنارة. في حديثه عن الاستنارة، استخدم يسوع مصطلح "الإيمان"، بينما في الشرق يستخدمون

مصطلح "الاستنارة". إذا افتقدتم هذه العناصر، لا يمكنكم التعهّد. ولكن لماذا يشعر الناس في كثير من الأحيان أن التقدّم في التعهّد أمر صعب؟ في الواقع، تحقيق التقدّم الروحيّ في حد ذاته ليس بالأمر الصعب. تكمن الصعوبة في التخلّي عن المشاعر الدنيوية. على مر التاريخ، لم يتمّ تبليغ الناس الفوفا أبداً. يأخذ الناس ما علّمه بوذا شاكياموني على أنه الفوفا المُمنهجة. ضعوا في اعتباركم أنّ هذا الكون الهائل مكتمل تماماً ومليء بالحكمة. وقد علّم بوذا شاكياموني جزءاً صغيراً فقط من مبادئ بوذا، هو لم يعلّم الناس كل ما كان يعرفه. علّمهم فقط ما كان من المفترض أن يعرفوه في ذلك الوقت. وهكذا، تمّ نقل جزء صغير جداً فقط من الفوفا إلى مجتمعنا الحالي. لقد ذكرت أنني نقلتُ أموراً كثيرة إلى المجتمع وفعلتُ شيئاً لم يفعله أحد من قبل. يستخدم الكتاب "***جوان فالون***" لغة غير قواعدية، لأن اللغة المعيارية اليوم لا يمكن أن تشمل معانٍ عالية وعميقة. لهذا، كتبته بأسلوب عاميّ.

لقد شرحتُ الكثير. يبدو أن لدينا متّسعاً من الوقت اليوم، لذا فسأمدد محاضرتي. ولكن هناك بعض الأشخاص هنا لا يمكنهم قبول ما أشرحه إذا كان على مستوى عالٍ. على سبيل المثال، هناك من لم يدرسوا الفا على الإطلاق. لديهم شعور إيجابيّ تجاه هذه الممارسة ويأتون للاستماع فقط؛ وقد يتواجد البعض هنا للحصول على شيء ما أو ليشاهدني أقوم ببعض الحركات. هناك نوايا مختلفة. إذا كنتُ سأقوم ببعض الحركات اليوم، فقد يكون الأمر ممتعاً بالنسبة لكم، كما لو كنتم تشاهدون عرضاً سحرياً، لكنكم لن تأخذوني أو تأخذوا الفا على محمل الجدّ. نشر الفوفا بهذه الطريقة محظور. هدفي الوحيد هنا، هو أن أشرح لكم الفوفا، أمّا إذا آمنتم بها أم لا، فالأمر متروك لكم. ومع ذلك، فإن قوّتها جبّارة، حيث غرستُ في الفا الأشياء التي أريدُ أن أعطيها للناس والتي ستمكّنهم من التعهّد. طالما تشاهدون أو تستمعون إلى أشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية وتقرؤون الكتاب جوان فالون، فسوف تشعرون بكل هذا. طالما تقرؤون الكتاب، سيتمّ تطهير أجسادكم وستتخلّصون من الأمراض. طالما تحرزون تقدماً في التعهّد، ستتمكنون من رؤية الأشياء التي لا يستطيع الناس العاديون رؤيتها. طالما تتقدّمون في مساركم، سوف تختبرون أشياء وتستنيرون إلى ما لا يستطيع الآخرون الاستنارة إليه. عندما ترتقون إلى عوالم روحيّة أعلى وأعلى، ستكون الأمور مدهشةً أكثر فأكثر، وكل ما يجعل هذا يتحقّق موجود في الكتاب. ولكن إذا لم تحرزوا تقدماً في تعهّدكم، فلن تتمكنوا من رؤية هذه الأمور. قد ترغبون في رؤية الأشياء بعد قراءة واحدة للكتاب، لكنّ هذا مستحيل! سترون فقط ما يتوافق مع مستواكم الروحيّ وإلى حد قدرتكم على الفهم. إذا واظبتم على دراسة الفا وارتقيتم في تعهّدكم، فسوف تستنيرون وترون المزيد من الأمور الخارقة.

إذا ناقشتُ أموراً عاليةً جداً، فسيواجه البعض صعوبة في فهمها. من هذا المنطلق، لم أقم بشرح الفا بشكل منهجي لمدة عامين حتى الآن. لأنني قمتُ بتوثيقٍ كاملٍ للفا التي أريد أن أتركها للبشرية. أنا لا أسمح للناس حتى بتسجيل محاضراتي. لماذا؟ كثير من الناس يبحثون عن كل ما هو جديد. يحاولون معرفة الأشياء الجديدة التي ربما قالها المعلّم، لكنهم لا يتعهّدون بجدّ. لقد قدّمت للناس *جوان فالون* من أجل ممارسة التعهّد، وهو كتاب منهجي. الأشياء الأخرى التي شرحتها هي مجرد تفسيرات لكتاب *جوان فالون* وهي مكمّلة له. الشخص الذي يقوم بحفظ التسجيلات وينشرها في المجتمع، يتسبب بتعطيل لأولئك الجادّين في التعهّد. *جوان فالون* يغطي كل شيء وبشكل منهجي من المستوى المبتدئ إلى المتقدّم، في حين أن ما أقوم بتدريسه الآن موجّه فقط إلى الحضور اليوم.

أريد أيضاً أن أشدّد على نقطة: نحن الممارسون نؤكد على التمسّك بنظام روحيّ واحد. يجب أن تعلموا أن عبارة "اكتساب نقاط القوة من طرق مختلفة" هي قول دنيوي، وليس مصطلحاً ينطبق على الممارسين.

عندما تتعلّم مهارات عادية، لا توجد مشكلة في التعلّم من أي شخص يمتلك تلك المهارات. لكن مبادئ المستويات العليا هي عكس مبادئ البشرية. الأمور التي يعتقد البشر أنها جيدة قد تكون سيئة، لأن كل شيء معكوس. ترون أن هنا نهار الآن، بينما هناك في عالم أخر يكون ليلاً. ما تعتقدون أنه صحيح قد يكون خطأ. لماذا؟ سأشرح مبدأً بسيطاً. تعلمون أنه عندما يشعر الناس بالألم، يعتقدون أنه أمر سيئ، أو إذا قام شخص ما بالتنمر عليكم، تشعرون بعدم الارتياح وتعتقدون أن هذا أمرٌ سيئ. يجب أن تعلموا أنه عندما يعاني الناس قليلاً ويواجهون الصعاب، فهذا أمر جيد! أنتم الآن تلاحظون أن ما أعلّمه هو شيء مختلف عما تعلمتموه من قبل. لماذا؟ لأن هذه المبادئ تنعكس كلياً عند وصولكم إلى أبعاد المستويات العليا. في المستويات العليا لا يعتقدون أن العيش كإنسان هو هدف الوجود البشري. إذا واجهتم القليل من المصاعب في العالم البشري وسدّدتم ديون الكارما التي تدينون بها من الحيوات السابقة، يمكنكم العودة إلى مستوى أعلى، وحتى أنه يمكنكم العودة إلى المكان الذي خُلقَت فيه حياتكم، وهو المكان الأكثر روعة. حتى لو لم تتمكّنوا من الارتقاء، سيكون لديكم محناً أقل في حياتكم القادمة، لأن لديكم قدراً أقل من الكارما.

ولكن إذا لم تسدّدوا الكارما التي تدينون بها، فلن تتمكّنوا من الذهاب إلى جنة في مستوى عالٍ. إنه تماماً مثل المبدأ الذي شرحته: إذا كانت الزجاجة مليئة بالأشياء القذرة، مهما أحكمتم إغلاق الزجاجة، عندما تلقونها في الماء، فسوف تغرق مباشرة. إذا أفرغتموها قليلاً من الأشياء القذرة، فسوف تطفو قليلاً؛ وإذا أفرغتموها أكثر سوف تطفو أكثر؛ عندما تلقونها في الماء مرة أخرى بعد إحكام إغلاقها، حتى لو ضغطتم عليها، فلن تغرق، لأنها ستطفو من تلقاء نفسها. إنه نفس الموقف عندما تجتهدون في التعهّد. على مدى الحيوات العديدة التي مر بها جسدكم، في كل حياة، ربما تكونون قد استغلّيتم أو خدعتم أو آذيتم أو قتلتم الآخرين، أو ربما فعلتم أشياء أسوأ بكثير. وبالتالي، يجب عليكم سداد الكارما التي تدينون بها بسبب هذه الأفعال. هذا الكون له مبدأ: لن تكسبوا أي شيء دون أن تخسروا شيئاً بالمقابل، وإذا ربحتم شيئاً، يجب أن تخسروا شيئاً مقابله. يجب أن تسدّدوا الديون التي سجلتموها، إن لم يكن في هذه الحياة، ففي الحياة التالية – هذا بالتأكيد. وهكذا، في الوقت الحاضر عندما يتعرّض الناس لمواقف مؤلمة، يعتقدون أنها محض صدفة، وأنها ناجمة عن ظلم الآخرين لهم وتصرفهم بشكل سيئ تجاههم. يجب أن تعلموا أن هذه المواقف ليست صدفة وأن جميعها ناتجة عن الكارما التي تدينون بها من الماضي. إذا لم يكن لديكم كارما، فسوف يبتسم لكم الجميع في الشارع، حتى أن الأشخاص الذين لا تعرفونهم أصلاً سيبذلون قصارى جهدهم لمساعدتكم. ستكونون مرتاحين تماماً! لكن هذا النوع من الأشخاص لن يعيش في البعد البشري على الإطلاق، لأنه يجب أن يعود إلى السماء. هكذا وضع الناس: لأن لديهم كارما، إذا لم يرفعوا الشينشينغ لديهم، فلن يتمكّنوا أبداً من التقدّم في التعهّد. هذا هو المبدأ الذي ذكرته منذ قليل.

في الواقع، ليس من السيئ أن يعاني الناس قليلاً وأن يتعرّضوا لقليل من المشقة. عند تعرّضكم إلى القليل من المصاعب، ستسدّدون الكارما الخاصة بكم، وقد تذهبون حقاً إلى مكان رائع حيث لا يوجد معاناة مرة أخرى. مهما اعتقدتم أنكم سعداء في العالم البشري، وبغض النظر عن عدد مليارات الدولارات لديكم، أو رتبتكم في العمل، كل ذلك سيزول بسرعة، سيستمر لبضعة عقود فقط. فكّروا في الأمر: لقد جئتم إلى هذا العالم بلا شيء، وسوف تغادرون هذا العالم بلا شيء. ماذا يمكنكم أن تأخذوا معكم؟ لا شيء. من الذي سيرثكم؟ قد ترغبون بنقل ممتلكاتكم لأحفادكم، ولكن عندما تتجسّدون في حياتكم التالية، هم لن يتعرّفوا عليكم، حتى لو عملتم لديهم وكنستم الأرضيات لهم، فقد لا تحصلون حتى على نظرة ودّ أو إكرامية مالية منهم. هكذا تسير الأمور بالفعل! الناس ببساطة تائهون في الوهم في هذا البعد.

نحن نوضّح هنا المبادئ الأساسية للحياة البشرية. بالنسبة لكم كممارسين، فكّروا في الأمر، عندما تعانون، عندما يستغلّكم الآخرون، أو يتسببون لكم في مشاكل، أو عندما تفقدون بعض المصالح المادية، كما أرى، فهذا ليس بالضرورة أمراً سيئاً. ذلك لأن هناك مبدأ في هذا الكون ينصّ على أن أولئك الذين لا يخسرون لا يكسبون، وإذا كنتم تريدون أن تكسبوا، يجب عليكم أن تخسروا. وصحيح أيضاً ما مفاده أنه إذا ربحتم ولم تخسروا، فسيتمّ إجباركم على الخسارة - هذه هي طبيعة الكون. جميع المواد في الكون الهائل هي كائنات حيّة، وجميع المواد تتشكّل من *جين، شان، رن (الحق، الرحمة، الصبر)*. وبالتالي، فإن جميع المواد - بما في ذلك الحجر والحديد والهواء وأي منتج خلقته البشرية وجميع المواد الأخرى - في مستواها المجهري، هي عبارة عن مواد تتكوّن من خصائص *جين، شان، رن. تشكّل جين، شان، رن* كلّ شيء في هذا الكون الهائل، وهي توازن كل شيء في الكون. عندما يضرب أحدهم شخصاً آخر أو يشتمه أو يستغلّه أو يسبب له الألم، فإنه يشعر بالسعادة، لأنه الطرف الذي ربح. قد يقول له شخصٌ آخر ليس بممارس، "واو، أنت قويّ حقاً!" في الظاهر هذا الشخص لم يتكبّد أي خسائر. لكنه في الواقع تكبّد خسائر فادحة. لماذا؟ عندما يرتكب أفعالاً سيئة، يصبح هو الطرف الرابح. عندما يستغلّ الآخرين، فهذا يعني أنه ربح، وبالتالي يجب أن يخسر. لأنّ الطرف الآخر هو من عانى، فيجب أن يكسب هذا الطرف شيئاً. كيف يكسب؟ عندما تضربه أو تشتمه، بحسب قوة كلماتك أو ضرباتك، فإن قطعة ذات حجم متناسب من مادة بيضاء تسمى الفضيلة (الدو) التي تحيط بجسمك ستتركك وتهبط عليه. لكنه هو أيضاً إنسان عادي وربما لا يفهم هذا المبدأ. قد يقول وهو مستاء حقاً "لقد ضربتني". عندما ينزعج، فهو في جوهره يُرجع الفضيلة. عندما يستدير ويرد اللكمات ويتلفّظ بالشتائم، فإنه يُعيد الفضيلة. بهذا، لم يخسر أو يكسب أي منهما. لم يكسب أي منهما أي شيء. إنّ مبادئ الفا عادلة.

لكن كممارس، إذا استطاع أن يأخذ الأمر ببساطة ويقول: "أنا ممارس، لا يهمّ إذا ضربتني أو شتمتني، سيبقى قلبي ثابتاً ولن أعيرَ الموضوع أيّ اهتمام. أنت لست ممارساً وأنا لا أتعامل مع الأمور بنفس طريقتك". فكّروا إذن: ألم يرتفع مستوى الشينشينغ لدى هذا الشخص؟ عندما يقوم شخص آخر بضربه، ألن يكسب الفضيلة نتيجة هذا الفعل؟ مادة الفضيلة هذه يمكن أن تتطوّر إلى غونغ (طاقة عليا). يتطوّر الغونغ من الفضيلة وبعض المواد التي يتمّ جمعها من الكون. بدون فضيلة، لن تتمكنوا من إنتاج الغونغ أثناء تعهّدكم. لذلك عندما يضربكم شخص ما، فهو يمنحكم جزءاً من فضيلته، وتزيدون أنتم من فضيلتكم، ويمكنكم التقدّم إلى مستوى أعلى في التعهّد - أليس هذا هو المبدأ؟ إن التعويض الذي تتلقونه هو أكبر بكثير من الألم الذي سببه لكم هذا الشخص العادي، أليس كذلك؟ ثم عندما يضربكم أو يشتمكم أو يسبّب لكم بعض المتاعب، فإنكم تعانون بسبب ذلك. عندما تعانون، ستتحوّل مادة سوداء على جسمكم تسمى الكارما والتي تدينون بها من حيواتكم الماضية، إلى جزء متساوي الحجم من الفضيلة، كما يجب على الطرف الآخر أيضاً أن يمنحكم مقداراً من الفضيلة يتوافق مع مقدار معاناتكم. ضعوا في اعتباركم أنه حتى الناس العاديين - الغير ممارسين - سيحصلون على شيئين في ضربة واحدة - "لقد سببّتَ لي القليل من الألم، لكنني حصلت على نوعين من التعويض".

لكن الممارسين سوف يحصلون على أربعة أشكال من التعويض. بينما عانيتم من كل هذا، أنتم لم تهبطوا إلى مستواه، بل بقي قلبكم هادئاً، لذلك لم تردّوا له الضربة أو الشتيمة. فكّروا في الأمر: بما أنّ قلبكم ظلّ هادئاً، ألم يرتفع مستوى الشينشينغ لديكم؟ كيف يمكنكم ممارسة التعهّد إن لم يكن قد سبّب لكم المتاعب والألم؟ فكرة أنه يمكنكم الجلوس هناك بشكل مريح، وتشربون الشاي وتشاهدون التلفزيون، وترتقون من

خلال التعهّد، وترتفعون إلى أعلى مستوى تريدونه، هو هراء مطلق. يمكنكم رفع الشينشينغ والوصول إلى مستويات عليا وعوالم روحيّة عليا فقط من خلال التواجد في هذه البيئة المعقدة، ومن خلال مواجهة المحن والمصاعب. عندما لم يهبط مستوى الشينشينغ لديكم إلى مستوى أخلاق الشخص الآخر، ألا يعني هذا أن مستوى الشينشينغ لديكم قد تحسّن وارتفع؟ ألم تكسبوا ثلاثة أشياء في ضربة واحدة؟ ثم كممارسين، ألا تريدون أن تتقدّموا في تعهّدكم وتحققوا الكمال الروحيّ في أسرع وقت ممكن؟ إذا رفعتم من الشينشينغ، ألن يرتفع مستوى الغونغ لديكم أيضاً؟ بالتأكيد! هناك مبدأ ينص على أنّ "ارتفاع الغونغ للفرد يعتمد على مدى جودة الشينشينغ لديه". إذا لم يرفع الشخص مستوى الشينشينغ لديه، فهل يمكنه رفع مستوى الغونغ؟ هذا مستحيل ولن يحدث أبداً. يعتقد البعض أنّ أخلاق الآخرين ليست حسنة مثل أخلاقهم، فلماذا يتمتّع هؤلاء الآخرون بغونغ أعلى منهم؟ قد يكونون ليسوا جيدين مثلكم في مجال معيّن، لكنهم ربما أفضل منكم في مجالات أخرى. أثناء التعهّد يتمّ إزالة التعلّقات تدريجياً. عندما تظهر التعلّقات التي لم يتخلّص منها هؤلاء الأشخاص بعد، فقد يتصرّفون مثلهم مثل الأشخاص العاديين، ولكن بعد إزالة التعلّقات، فبالطبع لن يُظهِروا أيّاً منها بعد الآن. كممارسين، عندما تتحمّلون الألم والمعاناة، فإنكم تكسبون أربعة أشياء في ضربة واحدة. لنقل على سبيل الدعابة - أين يمكنكم العثور على صفقة مربحة كهذه؟

يشعرُ البعض بالضيق والسّخط عندما يضربهم أو يشتمهم الآخرون. عندما يستغلّهم أحدهم أو يكسب المال منهم، يغضبون بشدة! إنّ الناس يقدّرون تلك الأشياء المادية ولا يتقبلون إذا أخذ الآخرون ما هو ملكهم. فكّروا في الأمر: كم هي تعيسة حياة هذا الشخص! عندما يحصل على بعض الأشياء المادية التافهة، يشعر بالسعادة من أعماق قلبه. هكذا هو حال الناس في وقتنا هذا. هو لا يدرك ما خسر فعلاً - إنه أكثر الأشياء فظاعة! لماذا الفضيلة ثمينة جداً؟ قد سمعتم ربما أن كبار السن من الشرق يقولون، "فقط عندما يمتلك المرء الفضيلة سيحصل على البركات". تتضمن البركات العديد من الجوانب: أن تصبح مسؤولاً رفيع المستوى، أن تصنع ثروةً كبيرة، أن تمتلك منزلاً وأرضاً، أن تكون ميسور الحال، وما إلى ذلك. يتمّ استبدال كل ذلك بالفضيلة. إن الفضيلة تتبع الكيان الأبدي للشخص. عندما يموت المرء، فإنها ترافق روحه الأصليّة. عندما تتجسّد من جديد فأنت تحضرها معك. ليس فقط الفضيلة، بل أيضاً المادة السوداء، الكارما، التي ذكرتها للتو سترافقك هي أيضاً طوال حياتك. هاتان المادتان تتبعان الشخص. في الماضي، كان كبار السن يقولون، "من يرتكب خطأ سيواجه العقاب". من يتدبر مسألة العقاب؟ من يُسجّل ويتابع هذه الأمور؟ من سيكلّف نفسه عناء التعامل مع كل هذه الموادّ التي تتبعك؟ إنّ الفضيلة موجودة على جسدك وتلتصق به، وحياتك التالية تعتمد عليها. إذا كان لديك الكثير من الكارما، فستعاني في حياتك من الألم والأمراض والكوارث. وإذا كان لديك الكثير من الفضيلة، سيكون لك الكثير من المال والبركات والمناصب رفيعة المستوى. هذه الوقائع تنتج عن هاتين المادتين. وبالنسبة للممارس، فإن الفضيلة هي الأكثر ثمناً وقيمة، لأنها يمكن أن تتحوّل إلى غونغ – هذا هو المبدأ.

العلم الحديث لا يمكنه أن يرى هذا لأنه لا يستطيع تجاوز هذا البعد. ما هو شكل البعد الذي يعيش فيه الإنسان؟ يجب أن تعلموا أنّ البعد الذي يقيم فيه الإنسان موجودٌ بين نوعين من جزيئات المادة. أولئك منّا الذين درسوا الفيزياء يعرفون أن الجزيئات والذرّات والنوى الذرية والكواركز والنيوترونات كلها مستويات من الجسيمات، وهي العناصر المادية التي تشكل جسيمات أكبر. في أي مستوى من الجسيمات نقيم نحن البشر؟ إن أكبر شيء يمكن أن نراه نحن البشر بالعين المجردة هو كوكب، وأصغر ما يمكننا رؤيته بالمجهر هو جزيء. في الواقع، نحن البشر نعيش بالضبط داخل البعد الذي يمتدّ بين الكواكب والجزيئات ونعتقد

أنه واسع وكبير بشكل لا يضاهى. أودّ أن أقول أن العلم الحديث ليس متقدّماً؛ بغض النظر عن مدى الارتفاع الذي قد تصل إليه مركبة فضائية، إلّا أنها لا يمكن أن تتجاوز بعدنا المادي هذا؛ ومهما تقدّم الكمبيوتر، فإنه لا يمكنه أن ينافس الدماغ البشريّ، حيث لا يزال الدماغ البشريّ لغزاً. وبالتالي، فإن العلوم البشرية ضحلةٌ للغاية.

حاولوا أن تتخيّلوا شيئاً: توجد البشرية بين الكواكب والجزيئات. بما أن الجزيئات تتكوّن من ذرات، فما هو شكل البعد المتواجد بين الذرات والجزيئات؟ لم يتمكّن العلماء المعاصرون من فهم الذرات إلّا كوحدات فردية، وفهموا فقط بنيتها الفردية. في الحقيقة، المكان الذي توجد فيه الذرات هو بحدّ ذاته مستوى من الوجود، والبعد المادي الذي يشكّله هذا المستوى شاسع جداً. كل ما في الأمر أن ما اكتشفه العلماء يقتصر على نقطة واحدة. ثم ما هو حجم البعد في هذا المستوى؟ نحن دائماً نبني معاييرنا لقياس المسافة من منظور العلم الحديث للبشرية. يتعيّن عليكم الخروج من إطار ومفاهيم العلوم التطبيقية. يجب أن تتوافقوا مع شكل ذلك البعد كي تتمكّنوا من دخوله. فيما يتعلّق بالمسافة بين الذرات والجزيئات، يبيّن العلم أن الأمر يتطلّب مليوني ذرة مصطفّة للوصول إلى عرض جزيء. أي أن العلماء أدركوا أن المسافة شاسعة جداً، لذلك لا يمكنكم فهم الأشياء من إطار وعقلية العلوم التطبيقية. فكّروا للحظة: ألا يُشكّل الفضاء بين الذرات والنوى الذرية بعداً؟ إذن، ما هو حجم المسافة في البعد المتواجد بين النوى الذرية والكواركز؟ ثم ماذا عن المسافة بين الكواركز والنيوترونات؟ بالطبع، أصغر الجسيمات التي يمكن للعلم الحديث إثباتها هي النيوترونات. في الحقيقة، لا يمكن للعلماء أن يروها؛ يمكنهم فقط استخدام المعدّات العلمية لقياسها، ويعرفون شكل وجودها. في الواقع، لا تزال النيوترونات بعيدة جداً عن المادة التي تشكّل المادة الأصليّة!

ما وصفته للتوّ هو الشكل الأكثر بدائية من أشكال الوجود في الأبعاد. جميع المواد الموجودة في البعد البشري، بما في ذلك المواد الموجودة في الهواء والتي لا يمكنكم رؤيتها وأيضاً المواد التي يمكنكم رؤيتها، مثل الحديد والخرسانة والحيوانات والنباتات وجسم الإنسان والمواد الأخرى تتكون من جزيئات. يقيم البشر على مستوى الجزيئات، كما لو كانوا في لوحة ثلاثية الأبعاد. أنتم تتواجدون في هذا المستوى ولا يمكنكم مغادرته. يقتصر العلم البشري على هذا البعد الصغير ولا يمكنه تجاوزه. ومع ذلك، يقول الناس أن العلم متقدّم جداً ويرفضون جميع النظريات الأخرى. لا يمكن للتكنولوجيا البشرية الوصول إلى فهم أعمق للكون. إذا كان بإمكانها حقاً تجاوز هذا البعد، سيمكنها رؤية أشكال الحياة والمواد الموجودة في أبعاد أخرى والتركيبات التي خلقتها مساحاتها الزمنية. لكننا نحن الممارسين نستطيع رؤية هذه الأشياء، لأن البوذا هم العلماء الأكثر تقدّماً.

لقد ناقشت هذه المسألة عندما شرحت العين السماوية (العين الثالثة). عندما يرى الشخص الأشياء بالعين السماوية، تُفتح قناة تبدأ إما من البقعة المتواجدة بين الحاجبين أو من بقعة في قاعدة الأنف (بقعة يسميها الطاويون قاعدة الجبل) والتي تتصل مباشرة بالغدة الصنوبرية. تستخدم المراجع الطبية مصطلح الغدة الصنوبرية، بينما يستخدم الطاويون مصطلح "قصر نيوان". اكتشف الباحثون في مجال الطب أن النصف الأمامي من الغدة الصنوبرية يحتوي على البنية الكاملة للعين البشرية. يجد العلماء المعاصرون هذا غريباً: "لماذا توجد عين في هذا المكان؟" يعتقدون أنها عين ضامرة، لأنهم ما زالوا يستخدمون نظرية التطوّر لشرح هذه الأمور. في الواقع، تلك العين موجودة وهي ليست ضامرة على الإطلاق. عندما ينظر الناس إلى الأشياء دون استخدام أعينهم .... بالطبع، عندما ينمّي الممارس عينيه أثناء مسار التعهّد، تصبح عيناه قادرتين أن ترى عبر الأشياء ويمكن أن تمتلك هذا النوع من القدرة الخارقة، لأن الفوفا لا حدود لها. عادة، عندما

يتجاوز الشخص استخدام هاتين العينين، أي المكونة من جزيئات، للنظر إلى الأشياء، يمكنه رؤية ما وراء هذا البعد ومراقبة المشاهد في أبعاد أخرى. هذه هي الفكرة. وبالتالي، يمكن للممارسين رؤية ما لا يستطيع الناس العاديون رؤيته. بالطبع، في مراحل مختلفة من حياتهم، يمكن أيضاً لبعض الناس العاديين أحياناً التقاط لمحات مبهمة لبعض الظواهر الغير مفسّرة، مثل ظهور شخص أمامهم ثم اختفاؤه فجأة، أو رؤية أو سماع شيء ما. من الممكن أن تكون الأشياء التي رؤوها أو سمعوها والتي كان من الصعب عليهم فهمها هي في الواقع أشياء من أبعاد أخرى. ذلك لأن هؤلاء الذين لم يتمّ إغلاق أعينهم أو آذانهم السماوية يمكنهم أحياناً رؤية أو سماع أشياء من أبعاد أخرى.

لقد ناقشت للتو البعد الذي يقيم فيه الإنسان. في الواقع، الكوكب الذي نعيش عليه نحن البشر ليس أكبر جسيم أو مادة. هناك مواد أكبر من ذلك خارج هذا الكوكب! وهكذا، استطاعت عيون بوذا شاكياموني، على المستوى المجهري للغاية، أن ترى مواد مجهرية إلى درجة صغيرة جداً. ومن حيث العيانية (الماكروسكوبية)، فقد تمكّن أيضاً من رؤية مواد كبيرة وماكروسكوبية. لكنّ بوذا شاكياموني كان في النهاية غير قادر على رؤية الحجم الحقيقي للكون، وبالتالي قال، "إنه كبير جداً بحيث لا يوجد له ظاهر وصغير جداً بحيث لا يوجد له باطن". كم هو هائل هذا الكون! فكّروا في مدى تعقيده. إنه ليس مثل ما تعرفه البشرية. لنأخذ هذا البعد الخاص بنا، والشكل الذي يوجد به - هذا وحده معقّد للغاية! بالإضافة إلى هذا البعد من الوجود، هناك أيضاً أبعادٌ في المستويات العمودية، وداخل هذه الأبعاد العمودية هناك العديد من العوالم المستقلة والمختلفة - إنها معقدة للغاية. العوالم المستقلة التي أشير إليها هي الممالك السماوية وما شابه ذلك. ولكل بُعد هناك أيضاً حقل زمني مختلف. فكّروا في الأمر: هل الزمن في البعد المكوّن من ذرات هو نفس الزمن في بعدنا المكوّن من جزيئات؟ إن مفهوم الفضاء والمسافات يختلف من بعد إلى آخر، لأن كل شيء يتغيّر. لماذا تظهر الأطباق الطائرة للكائنات الفضائية وتختفي دون أن تترك أثراً، ولماذا يمكنها التنقل بهذه السرعة؟ لأنهم يسافرون في أبعاد أخرى - الأمر بهذه البساطة. إذا اعتمدت البشرية على طرق تفكير العلم الحديث لفهم الظواهر الغير مفسّرة في الكون، ولفهم الروحانيات والدين، فلن تتمكّن من فهم أي شيء. تحتاج البشرية إلى تغيير طريقة تفكيرها والنظر إلى الأشياء من منظور مختلف. في تاريخ البشرية، لم يقتصر العلم على ما يسمى بالعلم التطبيقي الذي اخترعه الأوروبيون اليوم، ولم يكن هذا هو النهج الوحيد - كانت هناك نهوجٌ أخرى. تضمّنت مراحل التطوّر التي مرّت بها الحضارات القديمة والتي تمّ اكتشاف وجودها على الأرض، نهوجاً مختلفة لفهم الحياة والمادة والكون. اتّخذ العلم الصيني القديم نهجاً مختلفاً. وبالطبع، لأنّ الثقافة الصينية لها عناصر مستمدّة من مستويات عليا، ولأن أخلاق البشرية أخذت بالتدهور، فقد تمّ الحد من نقل العلم الصيني القديم. وهكذا، لم يتمّ تناقله، ما تمّ توارثه هو هذا العلم الأكثر بدائية في الغرب. لذلك فهو قاصر إلى درجة كبيرة.

لقد شرحتُ للتو أنّ الإنسان لم يُخلق أصلاً في هذا البعد الماديّ وأوضحتُ ما هي الغاية من وجوده. إذا استمر الإنسان في الانحطاط، فسيواجه الفناء - الإفناء الكامل - وهو ما يسمى "الإفناء الكامل للروح والجسد"، وهو شيء مرعب! ولهذا، عندما يُخلّص بوذا البشر، فإنه يجنبهم مواجهة هذا الخطر الرهيب ويخلّصهم من المعاناة البشرية وينقلهم إلى الملكوت السماوي. هذا يحلّ مسألة المعاناة بشكل جذري. في يومنا هذا، منطلق إيمان الإنسان ببوذا مختلف عما كان عليه في العصور القديمة. في الماضي، عندما كان الإنسان يؤمن ببوذا، كان يعبدهم ويبجّلهم ويسعى للوصول إلى مرتبة بوذا من خلال التعهّد – لم تكن لديه نوايا أو مطامع أخرى. أما اليوم، يؤمن الإنسان ببوذا لكي يطلب منهم شيئاً ما. لكن في نظر بوذا، نيّة الحصول

على الأشياء من بوذا هي أقذر عقلية وأكثرها بذاءة. لذا فكّروا في حقيقة أن البوذا يحاولون إنقاذكم، لكنكم مع ذلك تسعون للراحة والسعادة الدنيوية. إذا خُلقتم لتكونوا سعداء ومرتاحين في هذا العالم الدنيوي، فلن ترغبوا في أن تصبحوا بوذا، لأنكم ستكونون أصلاً بوذا. كيف يجوز هذا؟ إذا لم تدفعوا ثمن الكارما التي تراكمت لديكم على مدار حيوات عديدة وثمن الأفعال السيئة التي قمتم بها، وتريدون فقط حياة سعيدة، هل هذا ممكن؟ هناك طريقة واحدة لا غير: أن تمارسوا التعهّد، حيث أنكم فقط بهذه الطريقة يمكنكم التخلّص من الكارما التي تدينون بها. حتى إذا كنتم لا تريدون أن تصبحوا بوذا، يجب أن تكونوا أشخاصاً صالحين وتقوموا بالمزيد من الأعمال الصالحة وتتجنّبوا الأعمال السيئة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستكونون بها سعداء في المستقبل، وهي الطريقة الوحيدة لتمديد عمر ذواتكم الحقيقية. ولكن هناك أيضاً احتمال آخر، أثناء التقمّص، عندما يتمّ مسح ذاكرتكم، ستتجسّدون في بيئة سيئة وتتبعون التيار السائد في المجتمع وتوشكون على الهلاك.

ذكرتُ للتو أن بوذا شاكياموني قال أن هذا الكون كبير جداً بحيث لا يوجد له ظاهر، وصغير جداً بحيث لا يوجد له باطن. لا يزال البعض لا يفهم هذه المقولة تماماً، أي ما رآه بوذا شاكياموني. شرح شاكياموني نظريته حول العوالم التي لا حصر لها وقال: لا فقط هناك أشخاص لديهم أجساد مادية مثل أجسادنا موجودون في أبعاد أخرى، بل هناك أيضاً عوالم لا حصر لها، فيها مجتمعات بشرية مثل مجتمعنا. هناك عدد لا يحصى من الكواكب من هذا القبيل في درب التبانة. وقال أيضاً أن حبة رمل واحدة تحتوي على عوالم لا حصر لها. وقال أن حبة رمل واحدة تحتوي على أبعاد لا حصر لها مماثلة لهذا البعد الخاص بنا حيث يقيم البشر. لكن لا يمكنكم استخدام معرفة ومفاهيم العلم الحديث لفهم تناسب أحجام البشر مقارنة بالأشياء الأخرى هناك، لأنهم يقيمون في أبعاد زمنية مختلفة.

قد يجد البعض أن الكلام الذي أدليتُ به للتو غريب ولا يمكن فهمه. حاولوا أن تتخيلوا شيئاً: إن الأرض تدور وفقاً لنمط منتظم. إذن، ما الفرق بين إلكترون يدور حول ذرة ودوران الأرض حول الشمس؟ النموذج هو نفسه. إذا استطعتم أن تكبّروا إلكتروناً بحيث يكون بحجم الأرض، فهل ستجدون عليه حياة؟ وما نوع المواد الموجودة عليه؟ قال بوذا شاكياموني أن الكون صغير إلى ما لا نهاية. إلى أي مدى رأى شاكياموني؟ لقد رأى مواد مجهرية جداً. قال أن حبة الرمل تحتوي على عوالم لا حصر لها - حبة رمل صغيرة تحتوي على عوالم لا حصر لها. إذن، حاولوا أن تتخيّلوا شيئاً: إذا كان ما قاله بوذا شاكياموني صحيحاً، ألن تكون هناك أنهار وبحار ومحيطات في تلك العوالم، في حبة الرمل تلك؟ ألن يكون هناك رمال في تلك الأنهار والبحيرات والبحار؟ ألن تحتوي حبة رمل هناك أيضاً على عوالم لا حصر لها؟ ثم ألن يكون هناك عوالم لا حصر لها في حبة الرمل في حبة الرمل؟ لقد وجد بوذا شاكياموني بعد مزيد من التحقّق في الأمر، أنه لا توجد نهاية. ولهذا قال أن هذا الكون صغير جداً بحيث لا يحتوي على باطن. فهو لم يرَ أصل المادة الأكثر مجهرية. بالطبع، لقد ناقشت في الماضي أصل المادة الأكثر مجهرية، ولن أشرح عنها أكثر الآن. نظراً لأنني ناقشت أشياء متقدّمة وعميقة للغاية، وخاصة لأن الكثيرين لا يفهمون لغة الماندرين جيداً، فلن أتحدّث أكثر عن هذه الأشياء. أعتقد أن هذا كل ما سأقوله اليوم. يمكنكم الآن طرح الأسئلة التي ظهرت أثناء مسار تعهّدكم ودراسة الفا، وسأجيب عليها.

التلميذ: لقد قرأنا جوان فالون، الجزء الأول والثاني. وجدتُ جملةً ليس من السهل فهمها، لأنني كنت في الماضي تلميذًا في التانترا. هناك موضوعٌ يشير إلى أنّ العوالم التي توجد فيها البوديساتفا والتاثاغاتا تمرّ حالياً بكارثة؟

المعلّم: هذا سؤالٌ على مستوى عالٍ جداً. فقط عندما تصل إلى مستوى عالٍ من خلال ممارسة التّعهّد، ستكون قادراً على إدراك وفهم هذه الأمور. وبطبيعة الحال، لا يسعني إلّا أن أعطيك إجابةً بسيطةً وعناوين عامَّة. الحقيقة هي أنَّ هذه الفا الموجودة على المستوى البشري لم تعُد فعّالة، لأنّ أخلاق المجتمع في انحطاطٍ مستمرٍ والقيم الأخلاقيَّة في قلوب الناس قد تدهورت. عندما لا يملك الناس أفكاراً مستقيمة، يبطل مفعولُ الفا. وعندما يبطلُ مفعولُ الفا في المجتمع البشري، فسوف تتدهورُ البشريةُ. عندما يبطل مفعول الفا في أبعادٍ غير البعد البشري، وعندما يبدأ الانحرافُ (عن الفا) يظهر أيضاً في عوالم مرتفعة جداً، عندها ستبدأُ المواد والكائنات في السقوط. عندما تصبح الكائنات سيئة، تسقط إلى الأسفل. وإذا بدأت هذه المشكلة بالحدوث على نطاق واسع، فإنها لن تقتصرَ فقط على عالم البشر. على سبيل المثال، إنّ دافا تتغلغلُ من الأعلى إلى الأسفل، من القمّة إلى كلّ شيء يأتي تحتها، وهكذا فإذا انحرفت العوالمُ العليا قليلاً، فستتغير العوالم التي تحتها كلياً. إنه مثل إطلاق النار من بندقية. إذا كان تصويبُك للهدف منحرفاً قليلاً عندما تخرج الرصاصةُ، فستنتهي الرصاصةُ بعيداً عن الهدف. لماذا تحدث مثل هذه التحوّلات الكبيرة في الأبعاد الدنيا؟ لقد أصبح المجتمع البشري مرعباً حقاً! لن يتوقف الناس عند أي شيء. تعاطي المخدرات والاتجارُ بها- يرتكبُ الناس أفعالاً سيئةً كثيرة، مثل الانتساب إلى عصاباتِ الجريمة المنظمة، والمثليّة الجنسية، والإباحية الجنسية، وما إلى ذلك، وكلها سلوكياتٌ لا تندرج ضمن المعايير التي وضعتْها الآلهةُ للبشر. كيف ينظر البوذا إلى هذه القضايا؟ إنّ الحكومات تسمحُ بهذه السلوكيات والقوانين شرّعتها أيضاً. ولكنّ هذا يعني أنّ الناس فقط هم من يسمحون بهذه الأمور، أما مبادئ السماء فلا تسمح بها! في الماضي، كانت الأشياءُ الجميلةُ واللطيفةُ تستهوي الناس. ولكنْ الآن، ألقِ نظرةً على الألعاب التي يتمّ بيعُها، واللوحاتُ التي يتمّ رسمُها، هي ليست أكثر من تلطيخات مجمّعة بشكل عشوائي وعَرَضي، ويدّعون أنّ هذا فنّ. ماذا يودّون القولَ من خلال هذه الأعمال؟ لا أحد يعرفُ على وجه التحديد. إنّ القيم والمعتقدات البشرية تسير في الاتجاه المعاكس. يمكن لكومةٍ من القمامة المصطفّةِ أن تُعرَضَ على أنها تحفةُ نحت رائعة. هذه موضةٌ في المجتمع اليوم. أما الألعابُ الموجودةُ في المتاجر، فحتى البراز تمّ صنعُه على شكل ألعابٍ ويباع بكثرة. في الماضي، كان الناس يشترون فقط الدمى الجميلة، أما الآن، الجماجمُ والشَّخصيات الشريرةُ والعفاريت والشياطين والأشباح والوحوش يتمّ صنعها على شكل ألعابٍ وتُباع بسرعة كبيرة، حيث أنّ الأشخاصَ الذين ليس لديهم أفكارٌ جيدة، على استعدادٍ لشرائها. على ماذا يدلّ هذا؟ على أنّ قيمَ الناس تتدهورُ بشكلٍ سريع! في الماضي، كان يجب على المغنّين أن يمتلكوا أصواتاً جميلة وأن يتخرّجوا من مدارس الموسيقى، وكان ينبغي أن يكون مظهر الجسم والهيئة أنيقين قدر الإمكان، حيث من المفروض أن يستمتع المستمعين بتجربة جميلة. في الوقت الحاضر، هناك رجالٌ من الصَّعب معرفةُ ما إذا كانوا رجالاً أم نساءً، شعرُهم طويلٌ، ويصرخون بشكل هستيري. أصبحوا نجوماً بمساعدة الترويج الإعلامي. كلُّ شيء يفسد، وكل شيء في البشرية يتدهور. وهناك الكثير من الظواهر المرعبة! إذا لم تمارسوا التعهّد، فلن تلاحظوها. بالإضافة إلى ذلك تغيّر فهمُ الناس للدين وأصبحوا يتعاملون معه كسياسة. بعض الناس يشتمون بوذا كما لو أنه أمرٌ بسيط. حتى أن هناك ما يُسمى بـ "بوذا يقفز فوق الحائط" في قوائم المطاعم. هذا افتراءٌ على بوذا! ما خطبُ المجتمع البشري اليوم؟ أنتم لن تلاحظوا ذلك إلّا إذا مارستم التعهّد. وبمجرد أن تلقوا نظرةً على الأشياء، سوف تشعرون بالذهول! فكّروا في الأمر، فسادُ البشريَّة إلى هذا الحدِّ ليس ظاهرةً معزولة، بل

لأنَّه قد حدثَ تعطيلٌ للفا في أبعادٍ معيَّنة. نتج ذلك بسبب انحراف المواد والكائنات عن الفا. لا أستطيع أن أشرح إلّا بهذه الطَّريقة. إذا تحدثتُ عن ذلك بتعمّق أكثر، فلن يتمكَّن الكثيرون هنا من فهمه. أعتقد أنه إذا شرحتُ الأمر بهذه الطريقة، يمكنكم فهمه.

التلميذ: لقد كنتُ محرجاً جداً في البداية، ولكن إذا لم أغتنم هذه الفرصة، فأنا أخشى حقاً أن أضيّعها. هذا سؤالٌ لم يستطع الكثير من الناس الإجابة عليه. اليوم، المعلّم هنا، وهذه الفرصة ثمينةٌ للغاية. السؤال هو أنّني، منذ عدة سنوات، كنتُ أقومُ بالتأمل في وضعيَّة الجلوس وفقًا لطريقة التانترا، في أحد الأيام حوالي الساعة ١٢:٠٠ منتصف الليل. لقد مارستُ التانترا في الماضي. ما حدث هو أنني كنت أدور مثل مروحة الطائرة. كان الدوران سريعاً جدًا لدرجة أنني لا أستطيع وصفه، وحلّقتُ بهذه الطريقة. صعدت إلى هذا الارتفاع وخرجت من أعلى رأسي. أحسست بألم شديد أثناء الخروج من أعلى رأسي. كنت خائفاً جداً. ومع ذلك واصلت الارتفاع. ظننت أنه ربما قد تركَتْ روحي جسدي ولم أتمكن من رؤية جسدي. وفي اليوم التالي حدثت ظاهرة غريبة. كنت جالسًا في الغرفة في وضح النهار، عندما رأيت هالة فضيَّة وضوءاً فضياً. ثم اختفوا بعد خمس دقائق. في اليوم الثالث، رأيت فالونًا. ما الذى حدث؟

المعلّم: على الرَّغم من أنَّك مارستَ التانترا في الماضي، إلاّ أنه لم يكن لها أيّ تأثير. لماذا تمكَّنْت من رؤية الفالون؟ لأننا كنّا نعتني بك قبل أن تبدأ في التعهّد. من السَّهل جداً على الممارس أن يحلّقَ في الهواء، الأمرُ الذي لا يستطيع العلماءُ تفسيره في الوقت الحاضر. في الواقع، عندما يتمّ فتحُ جميع قنوات الجسم بالكامل، يكون الممارسُ قادراً على التَّحليق في الهواء. حتى لو لم يحلّقْ في الهواء، فسوف يشعر بالخفّة أثناء المشي. وسَواء كان ذلك أثناء صعود الجبال أو صُعود درج في بناية، فلن يشعر بالتَّعب. هذا يحدث عندما تُفتح قنواتُ الجسم. أما بالنسبة لخروج الروح الأصلية من الجسد، فيمكن للروح الأصلية لدى بعض الأشخاص أن تغادرَ أجسادَهم بسهولة، بينما لدى أشخاص آخرين لا يمكنها الخروج بنفس السهولة. بعد أن غادرتَ جسدك، قام الفالون بدفع جسدك الهائم على الحركة، وهكذا أصبحتَ تدور بسرعة. أما بالنسبة لعدم جرأتك على الصعود إلى ارتفاع أعلى مما كنت عليه، فلأنه، في ذلك الوقت، كان هذا ارتفاع الغونغ لديك. في المرَّة الأولى التي تتعرّض فيها إلى هذا الشيء سوف تشعرُ بالخوف. جميعكم سيشعر بالخوف. في الواقع، هناك العديدُ من ممارسي الفالون دافا الذين ارتفعوا في الهواء. إنه أمرٌ طبيعيٌّ جداً. حالما يبدأ الممارسُ في ممارسة التعهّد، يبدأ في فتح قنواته. وعندما تُفتح الدَّورة السماوية الكبرى، يصبح قادراً على التَّحليق في الهواء.

لقد تحدثتُ عن ذلك، ولكنني أنصحُ الجميع ألّا يكوّنوا هذه الفكرة: "كم سيكون رائعاً لو تمكنتُ من التحليق في الهواء!" بمجرد أن تكون لديك فكرة السعى، حتى لو كنتَ تستطيع أن تحلّق في الهواء، فلن تستطع. ذلك لأن ممارسةَ التعهّد تؤكد على مبدأ "التجرّد" وعدم السعي وراء الغايات. يجب أن يكون لديك النيّة لممارسة التعهّد، وليس النيةُ للحصول على الأشياء. يجب أن يكون لديك النيةُ للتعهّد دون أن تسعى للحصول على الغونغ. يجب على الجميع الحفاظُ على هذه الحالة في مسار التعهّد. إذا كان المرءُ يفكّر طوالَ اليوم في أن يصبح بوذا، فهذا طبعاً تعلّقٌ قوي. لن ينجح المرءُ أبداً إذا لم يتخلّ عن هذا التعلّق. لذلك، ممارسة التعهّد هي إزالةُ التعلّقات البشرية تدريجياً. بين الناس العاديين، أيّ شيء تسعى وراءه هو تعلّق. بمناسبة الحديث عن السعي، كلما سعيتَ وراء شيء، قلّت إمكانيةُ حصولك عليه. فقط عندما تتخلّى

عن تعلّقك فيه سوف تحصل عليه. على الجميع أن يتذكّروا هذا المبدأ. بين الناس العاديين، إذا أردتَ تحقيق شيءٍ ما، يمكنك السعي لتحقيقه ودراسته والحصول عليه بعد أن تبذل جهداً. أمّا بالنسبة للأشياء التي تتجاوزُ الأشخاص العاديين، فقط من خلال التخلّي عنها، يمكنك الوصول إليها. ماذا يُسمَّى هذا؟ إنه يسمى "نيل الأشياء بشكل طبيعي دون السعي وراءها".

لقد ذكرْتَ مسألة الخوف. في الواقع، ليس هناك ما نخافُ منه. إذا حلَّقْتَ في الهواء، فأنت فعلاً وبكل بساطة، قد حلَّقتَ في الهواء. تملّككَ الخوفُ لأنه لم يخبرك أحدٌ بهذه الظاهرة ولم يكُن هناك معلّم في العالم البشري يعلّمك. الارتفاعُ في الهواء ظاهرةٌ طبيعية جداً، ويتحكّم فيها عقلُ الإنسان نفسه. إذا قلْتَ: "أريد النزول"، فسوف تهبطُ حالما تفكر في الأمر. يمكنك التحليقُ في الهواء مرة أخرى إذا فكرتَ في ذلك. عندما يتملّكك الخوف، فهذا أيضًا تعلّق، وسوف تسقطُ بسهولة. لذلك يجب ألّا تخافَ أبداً. في الماضي، كان هناك شخصٌ أصبح أرهات من خلال التّعهّد، وسقط بمجرَّد أن شعر بالغبطة والسرور. لماذا؟ الفرحةُ، أي الفرحةُ البشريّة، هي نوعٌ من أنواع المشاعر وهي أيضاً تعلّق. الممارسُ الحقيقيُّ لا يتأثر إذا شتمته أو قلتَ عنه شيئاً سيئاً. ولا يتأثرُ حتى إذا قلتَ عنه شيئاً جيداً. إنه لا يأخذ الأمر على محمل الجدّ إذا قلت عنه شيئاً سيئاً. لذا، بمجرد أن غمرتْ الفرحةُ قلبَ ذاك الشخص، سقط. ليس من السَّهل أيضاً أن تصبح أرهات من خلال التّعهّد. في النهاية، بدأ هذا الشخص بممارسة التعهّد من جديد! وبعد سنوات، وصل إلى مستوى أرهات مرَّة أخرى. ففكَّر في نفسه: "لا ينبغي أن أفرح. إذا شعرتُ بالفرح، فسوف أسقط مرَّة أخرى". كان خائفاً من أن يفرح ويبتهجَ قلبه. وبمجرد أن شعر بالخوف، سقط مرة أخرى، لأن الخوفَ هو أيضاً تعلُّق. إن تعهّد البوذية مسألةٌ جدِّيةٌ وليس بالأمر السهل! لذلك يجب على الجميع الانتباه لهذا الأمر.

قبل طرح المزيد من الأسئلة، سأذكر مسألةً أخرى، وهي أنه يجب علينا الالتزامُ بطريقةِ تعهّدٍ واحدة. أعلم أنّ العديدَ من الأشخاص الجالسين هنا درسوا التانترا في الماضي. الكثيرُ من الناس يؤمنون بالبوذية، وهناك أيضاً كثيرون يؤمنون بالمسيحية أو الكاثوليكية. يجب على المرء أن يلتزم بطريقةِ تعهّدٍ واحدة فقط! لماذا يجب على المرء أن يلتزم بمدرسة واحدة؟ هذه هي الحقيقةُ المطلقة! هذا هو السَّبب الرئيسي وراء عدم نجاح الناس في التعهّد في فترة نهاية الدارما هذه. هناك سببان لذلك: الأول، عدم فهم الفا، والآخر، الخلطُ بين مدارس التعهّد. الخلطُ بين ممارسات التعهّد هو السبب الرئيسيّ. إذا اخترتم هذه الطريقة، يجب ألّا تمارسوا طريقة أخرى. لماذا أقول لكم هذا؟ لأن عبارة "أخذ الأفضل من كل مدرسة" شائعة بين الناس العاديين، وهذا مبدأ صحيحٌ فقط عند السعي وراء اكتسابِ مهاراتٍ وتقنياتٍ في مجتمع الناس العاديين. لكنّ القاعدةَ الأساسية في ممارسة التعهّد تتطلبُ الالتزام بممارسة واحدة. يُطلق على ذلك في البوذية "طريقةٌ واحدة فقط لممارسة التعهّد". إذا قلتم أنكم ستتبعون كلاً من مدرسة بوذا والمدرسة الطاوية، فلن تحققوا شيئاً. لا أحد سيعطيكم الغونغ، لأن "ممارسة التعهّد تعتمد على الفرد بينما تحويل الغونغ يعود إلى المعلّم". يرجى التفكيرُ في الأمر. هل يمكن للمرء أن يصبح بوذا بمجرد ممارسة تمرين تشيغونغ؟ هل يمكن للمرء أن يصبح بوذا من خلال ترديد تمائم التانترا أو القيام ببعض الأنشطة الذهنية أو حركات اليد (المودرا)؟ نوايا الإنسان ليست سوى رغبة. المعلّم هو من يقوم بكل ذلك! قد يفكّر البعض، "بما أنّها جميعها تنتمي إلى مدرسة بوذا، أليس من الجيد ممارسة كلّ من البوذية والتانترا، بالإضافة إلى تشيغونغ مدرسة بوذا؟" هذا مجردُ فهم بشريّ، لكنّ الآلهة لا تفكّر هكذا. فكّروا في الأمر. كيف نجح بوذا تاثاغاتا أو بوذا أميتابها في التعهّد؟ لقد وصلوا إلى الكمال الروحيّ وفقاً لطرقهم الخاصة في التعهّد، وتطوّرَ الغونغ لديهم أيضاً من خلال

تعهّدهم في مدرستهم. وهكذا استطاعوا إتمامَ جناتهم وحققوا الكمال الروحيّ. كل ما حققوه أثناء مسار تعهّدهم هو بفضل العوامل الفريدة لمدرستهم.

طريقة بوذا شاكياموني للوصول إلى الكمال الروحيّ هي "الوصايا (التعاليم)، السمادهي (التأمّل)، الحكمة". يجب على المرء أن يمارسَ أربعةَ أنواع من التأمّل العميق بالإضافة إلى ثمانية أشكالٍ من "التركيز"، وما إلى ذلك، وأن يتبع نظامَه الروحي. إذا كنت تريد الذهاب إلى جنة بوذا شاكياموني من خلال ممارسة التعهّد، يجب أن تمتلك نفسَ نوع الغونغ الذي امتلكه بوذا شاكياموني. إذا كنت ترغب في ممارسة التانترا، فيجب عليك اتباعَ متطلبات التانترا المتمثلة في "الجسد، والكلام، والعقل". عندها فقط يمكنك الذهاب إلى المملكة السماوية التي يحكمها ماهافايروكانا. إذا مارستَ كل الطرق، فلن تحصل على أي شيء. إذا تعهدّتَ في مدرسة الأرض النقية ودرستَ تعاليم بوذا أميتابها، واتبعتَ أيضاً نظريات الزن البوذية، هنا أيضاً لن تحقق أي شيء. الإنسان لديه جسدٌ واحدٌ فقط. الجميع يعلم أنه ليس من السهل تحويلُ جسد المرء إلى جسد بوذا، ولا يمكنك القيام بذلك بنفسك. يجب أن يتمّ ذلك بواسطة بوذا. إن تحويلَ جسدك إلى جسد بوذا أمرٌ معقدٌ للغاية، وهو أكثر تعقيداً من الأدوات البشرية الأكثر دقةً وتعقيداً. سيقوم البوذا بتثبيت نظام في جسدك يُسمى آلياتُ الطاقة. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم بوضع العديد من البذور التي تنُمّي أشكالاً مختلفة من القوى الإلهية للفوفا في منطقة الدانتيان لديك (أسفل البطن). هذه أمورٌ تخصُّ مدرسته وتمكّنك من التعهّد والذهاب إلى جنته، جنةُ بوذا. إذا لم تلتزمْ بمدرسة واحدة، أنت لديك جسدٌ واحدٌ فقط، فكيف يمكنك أن تتعهّد لتصبح فرداً واحداً ضمن جنتين للبوذا؟ عندما يرى هؤلاء البوذا هذا، لن يمنحوك أي شيء، وسيرون أن الشينشينغ لديك ليس عالياً. لتوضيح الأمر أكثر، أنت تقوم بتعطيل الفوفا. إنّ الوصول إلى المستوى الروحيّ لتاثاغاتا بوذا أمرٌ شاقٌ وصعبٌ للغاية! للوصول إلى المستوى الروحيّ لتاثاغاتا بوذا، يجب على المرء أن يعاني كثيراً! إذا حاولتَ، كشخص عادي، تغييرَ أشياءه أو تحريفها عن طريق خلط شيئين معاً وإفساد ما استنار به اثنان من البوذا، أليس هذا تقويضٌ للفوفا؟! هذا شيءٌ جديٌّ للغاية! لكنّ الرهبان والناس في الوقت الحاضر لا فقط يُلحقون الضرر بالفوفا، بل إنهم حتى لا يدركون ذلك. وبطبيعة الحال، إذا كنتم لا تدركون ذلك، فلا يمكننا إلقاءُ اللوم عليكم. ولكن، على الرغم من أن هذا ليس خطؤكم، إلّا أنكم لن تحصلوا على أي شيء. لن يُسمح لأي شخص بتعطيل الفوفا عرضاً. أن تُعطِّلَ الفوفا في مدرستين، وتُعطِّل الفا لاثنين من التاثاغاتا، هذا أمرٌ غير مقبول على الإطلاق! لذلك، ما دمتَ تمزج بين طرق التعهّد، فمن المستحيل أن تحقّقَ شيئاً. لا يعني هذا أن الأمر لا يمثّل مشكلة إذا قلت: "أنا أتعهّد فقط في طرق مدرسة بوذا، ولا أتبع المدرسة الطاوية". إذا كنت تمارس عدة مدارس بوذية مثل بوذية الزن، والتانترا، ومدرسة الأرض النقية، ومدرسة هوايان، وتيان-تاي، فأنت لا تزال تفسد الأمور. وهذا ما يسمى بالاستهتار، ولن تحصل على أي شيء. فعلاً أنت لن تحقق أي شيءٍ، لذا عليك أن تلتزم بطريقة واحدة في التعهّد، حينها فقط تستطيع تحقيقَ الكمال الروحيّ.

ما أقوله هنا هو مبدأ. هذا لا يعني أنّه عليك أن تتعلّم الفالون دافا التي يقدّمها لي هونغجي. لقد منحتْ الفالون دافا الخلاص للبشر على نطاق واسع في عصور ما قبل التاريخ، تماماً مثل مدرسة بوذا شاكياموني. لكن في هذه الفترة من الحضارة البشرية، لم يحدث ذلك أبداً. منذ ظهور البشرية ضمن هذه الفترة التاريخية، هذه هي المرّة الأولى التي ننشرُ فيها الفا، وقد تكون أيضاً المرّة الأخيرة لكنها ستبقى إلى الأبد. بالطَّبع، لدينا جنة الفالون، والتلاميذ الذين يبلغون الكمال الروحيّ يمكنهم الذهاب إلى جنة الفالون. لكنّ هذا لا يعني أنه يجب عليك اتباعُ الفا التي أنشرها. يمكنك اتباع أي مدرسة تريدها. طالما أنها مدرسة أرثوذكسية وتعتقد

أنه يمكنك تحقيق الكمال الروحيّ من خلالها، إذن اتبع تلك المدرسة. لكنني أنصحك بالالتزام بمدرسة واحدة فقط.

أقول أيضاً للجميع، لا يمكن لبوذا أن يأتي بشكل علني وبحلّته الحقيقيَّة ليخلّصكم، وأن يُظهر قدراته الإلهية أمامكم. إذا كان لبوذا أن يجلس هنا ويعلّمكم الفا، فلن يكون ذلك تخليصاً للناس، بل تقويضاً للفا. عند رؤية بوذا الحقيقي هنا، فإن أولئك الذين ارتكبوا كل أنواع الخطايا التي لا تغتفر، سيأتون أيضاً لتعلّم الفا، ولن يكون هناك مجالٌ للحديث عن الاستنارة. من منّا لن يتعلّمها؟ البشريّةُ جمعاء ستتعلّمها. أليس كذلك؟ لذا، فقط المعلّم الذي يتجسّدُ بين الناس العاديين يمكنه أن يعلّم الفا ويمكنه إنقاذ الناس. الأمر منوطٌ هنا بالاستنارة، ومتروكٌ لكم أن تؤمنوا أم لا. ولكن، يمكنكم أن تحكموا بأنفسكم. على أية حال، من باب تحمّلي المسؤولية تجاهكم، أنا أفْصِح عن هذا المبدأ. أنا أقول لكم هذا لأنكم تريدون ممارسة التعهّد، وإلّا لكنتُ أتصرفُ بطريقةٍ غير مسؤولة تجاهكم. وبما أنّه أتيحتْ لكم فرصة ثمينة الآن للجلوس هنا ولديكم مثل هذه الرابطة القدرية، لذلك أقوم بإخباركم بكل هذا. في الوقت الحاضر، من الصعب جداً أن ينجح المرء في التعهّد في المدارس المتاحة. إضافة إلى ذلك، لم يعدُ أحد يرشد التلاميذ في مسارهم. والسبب الرئيسي هو أنه تمّ تحريفُ طرق التعهّد الحالية. بالطبع، إذا كنتم تعتقدون أنه يمكنكم التعهّد بالاعتماد على أنفسكم، وتحقيق الكمال الروحيّ، فلا بأس أن تمارسوا التعهّد في أي مدرسة. هذه هي الفكرة. نظراً لأن البوذا يريدون الخير للبشرية، أقول لكم أنه إذا كنتم تريدون ممارسة التعهّد، فيجب عليكم الالتزام بمدرسة واحدة فقط. لا ينبغي عليكم قراءة تعاليم المدارس الأخرى وممارسة تمارينها. يجب ألّا تسمحوا لتعاليم تلك المدارس أن تولّدَ أفكاراً في عقولكم على الإطلاق، ويجب عليكم أن تتخلّصوا من الأفكار المليئة بالنوايا. نظراً لأن هناك أشياء كثيرة تعتمد على أفكاركم عند القيام بالتمارين، فبمجرد أن تظهر نوايا في أفكاركم، ستسعون وراءَ الأشياء. وإذا سعيتم وراء شيء ما، فسوف تحصلون عليه. حينئذٍ، سوف يتعكّر الغونغ في جسدكم، ويتشوّه الفالون ويفقد فعاليته، ولن تحققوا أي شيء في تعهّدكم.

دعوني أذكّركم أن هذا الفالون ثمينٌ جداً. على الرغم من أنني منحتكم إياه، إلّا أنه في الماضي، قبل أن أبدأ بنشر الفا، لم يكن بإمكان أي شخص الحصول عليه حتى لو تعهّد لمدة ألف عام. عندما يحصلُ الممارسُ على الفالون، يكون قد أكمل نصفَ تعهّده بالفعل. وسيتمّ تطوير الغونغ لديه تلقائياً بواسطته. طالما أنكم تتعهّدون قلوبكم، فسوف ينمو الغونغ لديكم وسترتقون. إنه كائنٌ علويّ. وهذا يعني أنه أثمن من حياتكم نفسها. لقد منحتكم إياه لأنكم تريدون ممارسة التعهّد، وهذا يُظهر طبيعة بوذا التي بداخلكم. بمجرد أن تظهر هذه الفكرة والرغبة لديكم، سأخلّصكم- هكذا نقوم بالأمور، وما تكسبونه يكون ثميناً جداً. أن تصبحوا بوذا من خلال التعهّد هي مسألةٌ جديّة للغاية. كما ويجدر بنا ألّا نسمح لكم بالعبث بالفالون وتدميره. إذا أدخلتم أشياء أخرى إلى تعهّدكم، فيجب علينا استرجاع الفالون وعدم السماح لكم بتدمير هذه الحياة العلويّة. يعتقد البعض: "عندما مزجتُ أشياء أخرى، لماذا لم يتدخل الفالون بما أنه يمتلك مثل هذه القوى الجبارة؟" لأن هناك مبدأً كونيٌّ مفاده أنكم تتخذون قراراتكم بأنفسكم بشأن ما تريدون. إذا قررّتم أن تسعوا وراء الأشياء السيئة..... فهي منتشرةٌ في كل مكان وتحاول أن تتسلل إليكم حتى لو كنتم لا تريدونها! إذا لاحقتموها، فسوف تأتي إليكم مباشرة، وستصل في أقل من ثانية.ولكن لماذا لم يتدخّل الفالون؟ لأنكم أنتم من أراد ذلك. وبالتالي، يجب عليكم أن تولوا اهتماماً خاصاً لهذه النقطة. ممارسة التعهّد مسألةٌ جديةٌ للغاية.

عندما نشرتُ هذه الممارسة في الصِين، كان هناك الكثيرين ممن قد فُتحتْ أعينهم السماويّة على مستويات عالية. لكن من الصعب ممارسةُ التعهّد بعين سماويةٍ مفتوحة. قد يرون ذلك الإله العظيم والهائل، وقد يبدو ضخماً- لأن أشكالَ الحياة في الأبعاد الأخرى يمكن أن تصبح كبيرةً جداً- ويرتدي لباساً باللون الأصفر. ويعتقدون أنَّ لديه قدراتٌ خارقة. قد يقول لكم: "سأتّخذكم تلاميذاً لي وستتعلّمون مني." وحالما تظهر رغبةُ الشخص، فإنه يذهب ليتعلّم من الكائن الخالد، لكنه سوف يهلك على الفور. على الرَّغم من أنَّه قد يبدو عظيماً، إلّا أنه لم يتجاوز حدودَ العوالم الثلاثة، أي أنه ليس ذو مرتبة حقيقية. كل ما في الأمر أنه ليس في هذا البعد ويمكنه تحويل جسده حسب الرغبة. لذلك عليكم أن تولوا اهتماماً خاصاً لهذه القضايا. وهناك أيضاً شياطين تأتي لتتدخل: "تعالوا وتعلّموا مني، سأعلّمكم بعض الأمور". بعض الناس، وخاصة أولئك الذين يقومون بممارسات تشيغونغ أخرى، عندما يجلسون للتأمل، فإنهم غالباً ما يرتجلون حركاتِ التمارين ويؤدون مودرا جميلة جداً. لكن يجب أن تعلموا أن الشياطين يمكنها أيضاً القيام بالتمارين. أنتم لا تعرفون من الذي يعلّمكم. لذا بمجرد أن تتماشوا مع هذا الكائن، فإنه يضع أشياءً في جسمكم ويفسده. لقد رأيتُ أن هناك بعض الأشخاص الذين يتعلّمون هذا وذاك، وأجسامهم في حالة من الفوضى وتحمل كل أنواع الأشياء. مثل هؤلاء لن يصلوا مطلقاً إلى أي مرتبة في التعهّد. نحن نؤمنُ بالرابطة القدريّة. أن تلتقوا بي يعني أنّ هذا مقدرٌ لكم. إذا كنتم تريدون تحقيقَ تقدمٍ روحيٍّ في التعهّد، فسوف نقوم بتطهير أجسامكم كليّاً. سوف نحافظُ على حسناتكم ونزيل السيئات عنكم. سيتمّ تطهيرُ أجسامكم وتنقيتها. فقط عند الوصول إلى حالة الجسم اللبني الأبيض، يمكنكم حقًّا تطويرُ الغونغ ورفع مستواكم.

التلميذ: أنت تملكُ العديدَ من الفاشن (أجسام الفا) التي يمكنها توجيه ممارسة التعهّد لدى الناس. لكن بالنسبة لنا، نحن المتواجدين في أستراليا، منْ الذي سيرشدنا؟ من الذي ينبغي أن يكون معلّمنا؟

المعلّم: لقد أثارَ هذا الشخصُ سؤالاً مهماً. من المعروف للجميع، أنّه عندما يقوم شخصٌ بممارسة التعهّد، فهذا أمرٌ جديّ للغاية. لأن الناس راكموا الكارما من حيواتهم السابقة وبسبب ارتكابهم سيّئات في تلك الحيوات، سيكون لديهم أعداء ودائنون في أبعادٍ أخرى. إذا اكتشفوا أنكم بدأتم بممارسة التعهّد، سيأتون للانتقام منكم. لذا، سيواجه الذين بدؤوا للتوّ بممارسةِ التعهّد خطراً يهدّد حياتَهم. لهذا السبب قلت أنه إذا لم يكن لديكم معلّم، فمن المستحيل أن تنجحوا في التعهّد. فقط إذا كان هناك معلّمٌ يعتني بكم ويحميكم، يمكنكم النجاحَ في التعهّد، وسيُمنع ظهورُ أيّ مشاكل كبيرة. هناك ممارسون يتعهّدون في جميع أنحاء العالم، والعدد الأكبر نسبياً موجودٌ في الصين. العديدُ من المعلّمين الطاويّين يتّخذون لهم تلاميذاً. على الرغم من انتشارِ الطاويّة في الوقت الحاضر، والتي تضمّ أعداداً كبيرةً من التلاميذ، إلّا أنّ التلقين الحقيقي يتمّ لتلميذٍ واحد فقط، لأنّ هذه هي الطريقةُ الوحيدةُ التي تضمنُ للمعلّم الطاويّ عدم تعرّض هذا التلميذ لأيّة مشاكل. المعلّم الطاويّ يمكنه الاعتناء بشخصٍ واحدٍ فقط، لأن المدرسةَ الطاويّة ليس هدفُها تقديمَ الخلاص لجميع الكائنات الواعية.

لماذا يمكنني أن أعلّم الممارسة لعدد كبير من الناس وأن أمنحهم الخلاص؟ في الصين، هناك الآن عشرات الملايين من الأشخاص يتّبعون هذه الممارسة، إضافةً إلى أولئك خارج الصين. لماذا لم يواجهوا المشاكل؟ لدينا شخص يجلس هنا، صدمتْه سيارة اليوم. لقد تضرّرت السيارة، ولكنه لم يُصبْ بأذى، ولم يتألّم ولم يشعر بالخوف. لماذا تحدثُ الأمورُ على هذا النحو؟ لأنّ هؤلاء الدائنين يطالبون بسداد الديون المستحقة. بالطبع، لا يمكن أن نعرّضك لخطرٍ حقيقي، ولكن يجب سدادُ الديون. لولا حمايةُ المعلّم لكنتَ قد متّ

على الفور. كيف يمكن أن تمارسَ التعهّدَ إذا متّ؟ لدي عددٌ لا يحصى من الفاشن (أجسام الفا) التي تشبهني، في أبعادٍ أخرى، والتي بإمكانها أن تُصبح كبيرةً أو صغيرة. يمكنها أن تكبرَ جداً أو تصغر. إنّ حكمتَها مفتوحةٌ تماماً وقوتها الإلهيّة هي نفسُ قوّة بوذا. وجسمي الرئيسي موجود معي هنا، لكنّ الفاشن لديها القدرة على التصّرف بشكلٍ مستقل. سوف تعتني بك وتحميك وتساعدك على تطوير الغونغ، والقيام ببعض الأمورِ الأخرى. في الواقع، الفاشن هي تجسيدٌ لحكمتي، وبالتالي أنا قادرٌ على حمايتك. أنا لا أعيش في أستراليا، ولكن بما أنك قد تعلّمت الممارسة، فيمكنك أن تأخذ الفا على أنّها المعلّم.

التلميذ: هل تستطيعُ الفاشن الخاصة بالمعلّم أن تحمينا وتوجّه ممارستَنا في التعهّد؟

المعلّم: عندما يكون الممارسُ على وشكِ الوقوع في مشاكل، فإنّ الفاشن سوف تبدّدُها ولن تسمح بحدوثها. وقد تعطيك أيضاً تلميحات. عندما لا تستنير إلى ما تريد الفاشن إخبارَكَ به - لكنّك في العموم ممارسٌ ملتزم- قد يتجلّى واحدٌ منها أمامك ليخبرك بشيء أو ربما يسمح لك بسماع صوته. نظراً لأنّ مستوى تعهّدك لم يصل إلى مرحلة متقدّمة بعد، فربما لا يسمح لك برؤيته، لكنه سيسمح لك أن تشعرَ بحضوره. في أغلب الأحيان سيجعلك تراه في المنام. بهذه الطريقة، يبدو الأمر كما لو كنتَ تحلم، وعليك أن تستنيرَ حول ما إذا كان ما شاهدته حقيقياً أم زائفاً. لذا فإنّ معظمَ الأوقات التي ستراه فيها ستكون في أحلامك. إذا كانت قدرتُك على التأمل قويّة جداً، فقد تراه أيضاً أثناء تمرين التأمل. ولكن، إذا كنتَ تريدُ رؤيتي دائماً، فهذا أيضاً نوع من السعي والتعلّق. لذا، لن يُسمح لك برؤيتي. عندما تتوقف عن التفكير في الأمر، وطالما أنك تحرزُ تقدّماً في ممارستك، فسوف تراني بالتأكيد في المستقبل.

التلميذ: أيها المعلّم، على الرغم من أنّك تحميني، إلّا أنّ لديّ عقباتٌ كارميّةٌ ضخمة، فكيف يمكنك حمايتي؟

المعلّم: هذه أيضاً مسألة مهمة جداً. لأنّ الناسَ في مجتمع اليوم يُراكمون الكارما بشكلٍ متزايد، أصبحت الكارما لديهم كبيرة جداً. ليس البشرُ وحدَهم لديهم كارما ضخمة. نظراً لأنّ البشرَ يمكنهم أن يتجسّدوا من جديد، فمن الوارد أن يتجسّدوا كحيوانات أو نباتات أو مواد أو ربما ككائنات حيّة على مستويات عليا أو متدنية. نظراً لوجود ستة دروب للتجسّد، يمكن للشخص أنْ يتجسدَ مرّةً أخرى في أيّ منها. يجلبُ الناسُ معهم كلّاً من الدو والكارما. الناسُ في هذه الأيام لديهم القليلُ من الدو والكثيرُ من الكارما. لذلك ليس الإنسانُ وحده من لديه الكارما، بل الإسمنت والتربة أيضاً. نعلم جميعاً أنه في الصين، في الماضي، إذا جرحَ المزارعُ يده أثناءَ العمل في الحقول، كان يلتقطُ القليل من التراب ويضعه على الجرح، فيشفى الجرح. حالما يرش القليلَ من التراب على الجرح، يشفى. أما الآن، فهل تجرؤ على لمس التراب إذا جرحتَ يدك؟ من الممكن أن تصاب بالتيتانوس حتى إذا لم تلمسه! الكارما موجودة في كلّ مكان. كلُّ المواد والنباتات والحيوانات والبشر تمتلك كارما. في كل مكان يوجد كارما. لذلك، وبالنظر من بُعدٍ رفيع المستوى، فإنّ أمواجَ الكارما السوداء تتدفق في العالم بأكمله. لماذا تنتشر كلُّ هذه الأوبئة؟ الأوبئةُ الخطيرةُ هي ببساطة تلك الموجاتُ السوداء، وهي عبارةٌ عن كتلِ كارما ذاتُ كثافةٍ كبيرة جداً، تتدحرج لأماكن مختلفة. في أي مكان ستتدحرج إليه ستظهر الأوبئة. ما العملُ إذن، بعد أن أصبحت الكارما لدى البشريّة هائلةً جداً؟ يجب أن تعلم أنه إذا

كنتَ ترغبُ في ممارسة التعهّد، فالأمر كما ذكرتُ للتوّ: إذا قمتَ أولاً بسداد كل ما تدين به، ثم بدأتَ بالتعهّد، بحلول ذلك الوقت ربما تكون الفرصةُ قد فاتت، والوضع قد تغيّر ولن تتاح لك فرصة لمقابلتي.

إذن، ما الذي يجبُ فعلُه حيالَ ذلك؟ ليست الغايةُ من وجود الإنسانِ في هذا الكون أن يبقى إنساناً، بل أن يمارسَ التعهّدَ ويعودَ إلى المكان الذي خُلِق فيه بالفعل. قد يقول البعضُ: "أنا في عالمِ البشر، ولا أستطيع أن أتخلّى عن المشاعر الدنيوية. إذا مارستُ التعهّد، فماذا سيحدث لزوجتي وأولادي ووالديّ وإخوتي؟ بدون عواطف ستكون حياتي بلا معنى." هذا هو فهمك من وجهة نظرِك كإنسانٍ عاديّ، وأنت تفكّرُ من منطلق مستواك الفكري الحالي. عندما ترتفعُ إلى نقطة انطلاقٍ جديدة، بعد أن تصعد إلى مستوى روحيّ أعلى، ستكون في مستوى مختلف ولن تفكر بهذه الطريقة. لكن دعني أذكّرك بمبدأ. من هم أقرباؤك الحقيقيون؟ أنا لا أحاول التدخّل في علاقاتك العائلية هنا. لأنه عندما يدخل الشخصُ في سامسارا الدروبِ الستة، فقد تكون إنساناً في هذه الحياة وحيواناً أو نباتاً في الحياة التالية. وطوال هذه الحيوات، حياةٌ بعد الأخرى، كم عددُ الآباءِ والزوجات والأبناء والأشقّاء الذين كانوا لديك في كل حياة؟ خلال رحلتك الطويلة في الحياة، كانت أعدادُهم لا حصر لها. كما أنّ بعضهم كانوا بشراً وبعضهم لم يكن كذلك. أياً منهم هي عائلتك الحقيقية؟ كلّ ما في الأمر أنّ البشرَ تائهون في الوهم! والداك الحقيقيان موجودان في المكان الذي خُلِقتَ فيه في الكون. في ذاك المكان فقط يمكنك العثورَ عليهم. هذا لأنّ الكائنات لها أصلان: أحدهما هو كائناتٌ تَنتجُ عن حركة الموادِ الهائلة في الكون؛ والآخر هو كائنات ذات شكل، تَنتجُ بدورها عن حركة الموادِ الهائلة في الكون، وتدخل في حالةٍ مشابهةٍ للحمل عند الإنسان، منتجة كائنات حيّة. هذا النوع الثاني من المخلوقات له آباء. لذلك، فإن أهلك الحقيقيين يراقبونك الآن هناك وينتظرون عودتك؛ ولكن بدلاً من أن تعود، تبقى واهماً هنا ولا تزال تعتقد أن أقاربك هنا هم أفراد عائلتك الحقيقيين.

إنّ الهدفَ من حياة الإنسان ليس أن يكونَ إنساناً، بل ليسترجع حقيقته الأولى. إذا كان لدى الشخصِ الرغبة في أن يصبح بوذا من خلال التعهّد، رغم أنه ربما ليس لديه فرصة قدريّة لممارسة التعهّد، إلّا أنه قد زرع الثمرة الأساسية ليتعهّد ويصبح بوذا في المستقبل. لماذا أشرحُ الأمورَ بهذه الطريقة؟ لأن هذه الفكرةُ ثمينةٌ للغاية! على الرغم من وجود الشخص في بيئة مليئة بالمعاناة والأوهام، فهو لا يزال لديه الرغبة للعودة إلى حيث أتى، والتوجه نحو الخير وأن يصبح بوذا من خلال التعهّد. لذا، إذا كنتَ تريد ممارسة التعهّد، سوف تساعدك الآلهة، ويعطونك الضوء الأخضر. عندما تراود الشخصَ الرغبة في ممارسة التعهّد، ستهزّ عالم الاتجاهات العشر، وستلمع مثل الذهب بحيث يمكن للجميع رؤيتها. هكذا تكون الأمور إذا أراد شخصٌ ما ممارسة التّعهّد. ولكن ما الذي يمكن فعله بشأن الكمّ الهائلِ من الكارما التي يحملها؟ علينا أن نستخدم أساليب مختلفة للقضاء عليها. لكن لا يمكن إزالة الكارما دون قيودٍ أو شروط، ولا يمكن إزالتها بالكامل. إلى أي مدى يستطيع الآخرون إزالةَ الكارما عنك؟ أنا لا أبحث في هذه الأمور. ولكن في البوذية يقولون أنه لا يمكنك إكمالَ التعهّد في حياةٍ واحدة؛ يستغرق الأمرُ عدّة حيوات لإكمال التعهّد. أي أنك غيرُ قادرٍ على التخلّص من هذا القدرِ الكبيرِ من الكارما دفعةً واحدة. ومع ذلك، إذا كنتَ تريد حقاً ممارسةَ التّعهّد، فسنجد طريقةً تسمح لك بالنجاح في تعهّدك وإكماله في هذه الحياة. إذا كنت كبيراً في السن أو كانت حياتك قصيرة ولم يبق لديك ما يكفي من الوقت لإكمال التعهّد، فسوف تحمل الفالون معك حتى نهاية فترة حياتك وتتجسّدُ من جديد. وعندما تولدُ من جديد، ستحافظ على الفالون، وستتواصل علاقاتُك المقدرة مسبقاً في الحياة القادمة.

بالنسبة للشخص الذي يمارس تعهداً روحيّاً مستقيماً، سأقوم بإزالة الكارما عنه إلى الحد الذي يمكّنه من ممارسة التعهّد وتحمّل جميع الصّعاب. لا يجوز إزالة الكارما جميعها، أو ألّا تسدّد أيّاً منها على الإطلاق. إذن، كيف ستسدّد الجزء المتبقى؟ سنوزعه على مسار تعهّدك، وستكون هذه كلها الكارما الخاصة بك. سنوزعها على الثغرات التي تحتاج أن تحسّنها في مراحل مختلفة من ممارستك الروحيّة، وستكون بمثابة اختبارات أو محن نستعملها لرفع الشينشينغ لديك. عندما تصل إلى مرحلة يُمكن فيها أن ترتفع إلى مستوى أعلى، ستواجه بعض المشاكل أو ستشعر بألم في مكان ما في جسمك. الهدف هو أن تستنير إلى الأمور. من خلال هذه المواقف يتمّ اختبار ما إذا كان بإمكانك التعامل مع الأمور كممارس أو كشخص عادي، وما إذا كان بإمكانك أن تفصل نفسك عنها وتتعامل معها ببساطة أم لا. عندما تأخذ كل اختبار أو كل محنة كفرصة لتحسّن نفسك وتتخلّى عن تعلّقاتك، ستكون قادراً على اجتياز الاختبار. يجد البعض أنهم يواجهون صعوبات كبيرة عندما يمارسون التعهّد، لكنّ هذه الصعوبات في الواقع ليست كبيرة. عندما تعتقد أن المشقّة كبيرة، ستصبح فعلاً كبيرة وتصبح أنت أمامها صغيراً. إذا لم تُعِرها أي اهتمام ولم تأخذها على محمل الجدّ، وتفكّر: "طالما أن الجبال خضراء فلا خوف من عدم وجود حطب للوقود. وبوجود المعلّم والفا بجانبي، ما الذي أخافه؟ سوف أتجاهل الأمر!" عندما تترك الأشياء تأخذ مجراها، ستجد أن المحن قد صغرت وأنك تقدّمت. ستتغلّب عليها بسهولة، وتصبح شيئاً لا قيمة له. من المؤكد أن تسير الأمور على هذا النحو. عندما لا يتمكّن المرء من التغلّب على الصعوبات، فهو في الواقع لا يستطيع التخلّي عن تعلّقاته، أو أنه لا يؤمن بالفا. معظم هؤلاء الأشخاص لديهم رغبة معينة لا يمكنهم التخلّي عنها، ولهذا السبب لا يمكنهم التغلّب على الصعوبات. لا يستطيعون التغلّب عليها، لأنهم لا يستطيعون أن يتجاوزوا الطبيعة البشرية.

التلميذ: لدي سؤالان. مارست الفالون دافا لفترة طويلة جداً. قرأت كتب المعلّم وشاهدت أشرطة فيديو المعلّم برغبة وحماسة. ومع ذلك، هناك عبارة لا أستطيع أن أفهمها. لقد قال المعلّم في بيان، "أنتم لا تستطيعون الحصول على الفالون عندما تمارسون بمفردكم. يجب أن يتمّ تثبيت الفالون بواسطة المعلّم شخصياً". لذلك، فكّرت في الذهاب إلى الصين لأطلب من المعلّم تثبيت الفالون لي. هذا أوّل سؤال. والآخر هو، كيف يمكن للشخص أن يتحقق من أن لديه فالوناً؟ هذان هما السؤالان.

المعلّم: كثير من الناس يشعرون بالقلق بشأن هذه المسألة تحديداً "نحن نريد دراسة هذه الممارسة، لكننا لم نحضر محاضرات المعلّم أو نراه شخصياً. هل يمكننا الحصول على فالون؟ كما أن بعض الناس لا يشعرون بأي شيء ويتساءلون هل المعلّم يعتني بنا؟ هذا السؤال سيطرحه الكثيرون. في الواقع، لقد ذكرتُ في الكتاب أنّه سيكون لديك فالون فعلاً. لأنني قد جئت على وجه التحديد لإنقاذ جميع الكائنات الحيّة، إذا لم أكن مسؤولاً أمامك، فإن دراستك لأمورٍ على هذا المستوى العالي سوف تجلب لك الخطر. لذلك، يتوجب عليّ الاعتناء بك. إذا كنتَ تطوِّر نفسك روحيّاً بحقّ ومع ذلك لم أعتنِ بك، فسيكون ذلك بمثابة إيذاء الناس وإرسالهم إلى حتفهم، وعندها ستتمّ معاقبتي. لذلك لا يجوز أن أفعل ذلك بهذه الطريقة. وبما أنني أقوم بالأمور بطريقتي الخاصة، يجب أن أكون مسؤولاً عنك. هناك العديد ممن يتمتّعون بجودة فطرية جيدة ويمكنهم أن يروا أن كلّ حرف (رمز أو علامة كتابية) في هذا الكتاب هو عبارة عن فالون. وبما أنّ الأبعاد مختلفة، فعند النظر إلى الكتاب من بُعد أسمى، فإن كلّ حرف هو فاشن وعلى شكل بوذا. وكلّ علامة أو مقطع إنّما هو بوذا كامل ومستقلّ. فكّروا في الأمر، إنّ البوذا الواحد لديه فعلاً قوة عظيمة جداً. لماذا

تُشفى أمراضك عندما تقرأ هذا الكتاب؟ إذا كنت تعاني من ضعف في النظر، فلماذا تصبح الكلمات أكبر وأكبر كلما قرأت أكثر، ولا تتعب عيناك؟ لماذا تحدث تغييرات خارقة عندما تقرأ هذا الكتاب؟ مردّ ذلك أنّ هذه الكلمات مكوّنة من الفا، ويمكنها أن تفعل أيّ شيء من أجلك، ويمكنها أن تثبّت الفالون لك. هناك أيضاً العديد من الفاشن تعتني بك، ويمكنها أن تقوم بكل هذه الأمور. وبالتالي، ستحصل على الأشياء، حتى لو لم تراني شخصياً.

أما بالنسبة لإحساسك بهذه الأمور، قد يكون بعض الأشخاص حسّاسين ويشعرون بدوران الفالون في أسفل البطن. لن يحدث الدوران في مكان واحد فقط، بل سيدور في كل أنحاء الجسم. بعض الجالسين هنا قالوا أشياءً خاطئة، يرجى الانتباه إلى ذلك في المستقبل. لقد ادّعوا بأنّ الفالون دافا تخلق تسعة من الفالون خلال مسار التعهّد. يجب أن تعرف بأنني قمت بتثبيت فالوناً واحداً لك فقط. هذا الفالون لديه بالفعل قوة لا تضاهى ويمكنه أن يقسّم نفسه إلى ما لا نهاية. في المراحل الأولى من مسار تعهّدك، من أجل ضبط جسمك، أقوم بتثبيت مئات من الفالون في أماكن مختلفة خارج جسمك. قال البعض: "إنّ عجلات الفالون تدور هنا وهناك – يا للروعة - إنها تدور في كل أنحاء جسمي." هذا لأننا نقوم بتطهير وتعديل كامل جسمك. نحن نستخدمُ الغونغ الخاص بي لتعديل جسمك، لذلك ستشعر أنّ هناك أعداداً لا تُحصى من عجلات الفالون تدور في كل مكان، لدرجة أنك لا تستطيع أن تعدّها. ربما شعرتم أن هناك تسعة من الفالون، لذلك قلتم أن هناك تسع عجلات. سأستخدم العديد من عجلات الفالون التي ثبّتُها لكم خارج جسمكم، لتعدّل جسمكم. بعض الناس يشعرون بها والبعض الآخر لا يشعر بها. الأشخاص الغير حسّاسين لن يشعروا بأي حركة، بينما الأشخاص الحساسين سيشعرون بعجلات الفالون. ولكن، بغض النظر إذا كنت تشعر بها أم لا، سيحدث ذلك في المرحلة الأوليّة فقط. بالنسبة لأولئك الذين يحسّون بالأشياء، حالما يصبح الفالون جزءاً من جسمكم، لن تشعروا به بعد ذلك. قلبكم ينبض، هل يمكنكم القول بأنه ينبض دوماً؟ ستشعرون به عندما تضعون يدكم فوقه. معدتكم تقرقر. هل تحسّون بذلك؟ دمكم يسري في شراينكم، هل تشعرون به؟ بمجرد أن يصبح الفالون جزءاً من جسمكم، لن يكون لديكم أية أحاسيس، ولن تشعروا به. هناك أيضاً من لا يملك أية أحاسيس حتى في المراحل الأولى من تلقّي الفالون. الكثيرون لن يشعروا بشيء في البداية، لكنّهم سيحسّون ببعض الأمور في مراحل لاحقة في ممارستهم. وطالما أنّكم تمارسون التعهّد، سوف أعتني بكم بالتأكيد.

التغيير الذي ستلاحظه بوضوح، هو أنه سيتمّ تنقية جسمك بشكل سريع. يدرك الناس في الصين جيداً، أنّ كثير من المعجزات تظهر أثناء التعهّد في الفالون دافا! حالما تبدأ بالممارسة، ستختفي أمراضك. لماذا؟ لأن الكثيرين جاؤوا دون أن يكون لديهم النية لشفاء أمراضهم. بدؤوا بالممارسة لأنهم ظنّوا أنّ دافا جيّدة! والنتيجة كانت أن أمراضهم شُفيت. ولكن هناك أيضاً من لا يحصل على نتائج جيدة. لماذا النتائج ليست جيدة؟ قيل لهم أنّ ممارسة الفالون دافا يمكن أن تشفي الأمراض، فيأتون لممارستها بهدف شفاء أمراضهم. لذلك لا يتمّ شفاء أمراضهم. لنتذكّر العبارة: "الحصول على الأشياء بشكل طبيعيّ، دون السعي وراءها." إنّ رغبتك في شفاء مرضك هي أيضاً سعي وراء غاية معينة. يتعيّن على جسم الإنسان أن يسدّد الكارما التي على عاتقه ويمرّ بتجربة المرض. يجب أن تكون نيّتك في الانضمام إلى الممارسة هي أن تتعهّد نفسك، وعليك أن تتخلّى عن رغبتك في شفاء أمراضك. ما دمتَ لا تفكّر في الشفاء، وتركّز فقط على تعهّد نفسك وأداء التمارين، فسوف تحصل على كل شيء. ولكن إذا أتيت من أجل الشفاء فقط، فلن تحصل على أي شيء. في الماضي، لم نسمح للمرضى العقليّين والذين يعانون من أمراض مستعصية بالدخول إلى قاعات المحاضرات؛

لأنه مهما طلبت من شخص مصاب بمرض خطير أن يتوقف عن التفكّير في مرضه، فهو لن ينجح في ذلك. إن حياته على وشك الانتهاء. هل يستطيع التوقف عن التفكير بمرضه؟ إنه لا يستطيع النوم ليلاً لأنّ كل ما يفكّر فيه هو المرض. وبالتالي، مهما حاولت إقناعه بالتوقف عن التفكير بمرضه، فهو لا يستطيع ذلك. سيقول لك في بعض الأحيان أنه سيفعل، لكنّ عقله لا يزال يفكّر في المرض. لذا، لا يوجد شيء يمكننا القيام به من أجله. لماذا؟ لأن شروط تعليم الفا صارمة جداً وكذلك متطلبات إنقاذ البشر، هذا لأننا ننشر طريقة مستقيمة. وإلّا فإنّ ما نقوم به سيكون مسلكاً شريراً. يجب عليك أن تغيّر هذا الفكر، بعدها سنتمكّن من شفاء مرضك. إذا لم تغيّر أفكارك، فلن نتمّكن من فعل أي شيء من أجلك. إذا قمت بتغيير طريقة تفكيرك هذه، فأنت لم تعُد شخصاً عادياً. أما إذا لم تتمكّن من تغيير هذا الفكر، فأنت شخص عاديّ. هذا هو الفرق. وبالتالي الطريقة الوحيدة هي ترك الأمور تأخذ مجراها الطبيعي دون السعي وراءها. لقد جاء البعض إلى هنا دون أن يضمروا نوايا معيّنة. وجدوا أنّ التعهّد أمر جيّد، لذا جاؤوا لتجربته. عندما رؤوا الآخرين يمارسون التمارين، أخذوا يمارسونها دون نيّة للحصول على شيءٍ محدّد وتم شفاء جميع أمراضهم. بالتأكيد، نحن لا نطلب من الجميع أن يصلوا الى هذا المستوى العالي من البداية، حيث أنّ هناك عملية فهم وإدراك، وهذا مقبول أيضاً. لكن، لا يجوز أن تمارس الفالون دافا بهدف الحصول على شيء ما.

التلميذ: أنا آسف جداً، ولكن أريد أن أطرح ثلاثة أسئلة. السؤال الأول هو أنني قرأت في جوان فالون، أنّ في طريقة تعهّد البوابة الخاصّة، لا يتمّ تجزئة الغونغ، أمّا في بعض الممارسات الأخرى، يتمّ اقتطاع ثمانية أعشارٍ من الغونغ لإتمام مملكة الممارسين. والسؤال هو، في مدرستنا الفالون الدافا، هل سيتمّ اقتطاع الغونغ أيضاً؟

المعلّم: نظراً لأن المرء يمارس التعهّد في العالم البشريّ، فيجب عليه أن يطوّر كل ما يحتاجه ليصبح بوذا في المستقبل، من خلال التعهّد. من المعروف أن بوذا يستطيع أن يحصل على أيّ شيء يريده، ويمتلك قوى إلهيّة عظيمة، وبركات ونعم تفوق التصوّر. كيف يحصل على هذه الاشياء؟ مقدار المعاناة التي يتحمّلها يساوي مقدار البركات التي ينالها. وبالتالي، فهو يحتاج إلى رفع الغونغ لديه إلى حد كبير حتى ينجح بالوصول إلى مرتبة بوذا من خلال التعهّد. في الماضي، لم تُناقَشْ هذه الأمور إلّا في أوساط الممارسين الذين حققوا مستوىً روحيّاً عالياً جداً؛ لم يتمّ مشاركتها مع الناس العاديين. يجب على الممارس أن يصل إلى مستوى عالٍ جداً من خلال التعهّد حتى يتمكّن من تحقيق الكمال الروحيّ. لماذا؟ لأنّه إذا صعدتَ إلى السماء وكنت فقط تمتلك طاقة عليا لا غير، فعندها لن تستطيع أن تحصل على كل ما تريد، ولن يكون لديك نعم وبركات. هذا لا يفي بالغرض. يتعيّن عليك أن تُنتج كل هذه الأشياء أثناء مسار تعهّدك. المعاناة التي تحمّلتها طوال فترة ممارسة التعهّد هي فضيلتك الجبارة. المحن والمعاناة التي يمرّ بها الشخص، وأيضاً رفع الشينشينغ لديه هي كلّها أمور ترفع من الغونغ، لذلك عندما تصل في تعهّدك الى مستوى عالٍ جداً في المستقبل، سيُقتطع ثمانية أعشار من الغونغ الخاص بك ويتمّ استخدامه لإتمام جنتك والوصول إلى مكانتك الإلهية. ستُملأُ جنّتك الخاصة بهذا الغونغ، والذي طوّرته من خلال المعاناة. أيضاً مقياس الشينشينغ لديك سيتم تجزئته وسيُضاف إلى جنتك؛ هذه هي ثروتك الحقيقية التي جنيتها نتيجة تكبّدك الألم والمعاناة. أما بالنسبة للعُشرين المتبقيين، فسيصبحان الآن مكانتك الإلهيّة. أولئك الذين يصلون إلى مستوى البوديساتفا سيكونون بوديساتفا. أولئك الذين يصلون إلى مستوى البوذا، سيكونون بوذا. وأولئك الذين يصلون إلى مستوى الأرهات سيكونون أرهات. وإذا وصلت إلى مستوى عوالم أعلى، فسوف تصبح

بوذا أعظم وأعظم. إن مدرسة البوابة الخاصة معقدة نسبياً، ولكن يجب أيضاً على أولئك الذين يمارسونها استخدام الغونغ الخاص بهم لإكمال بركاتهم وفضيلتهم.

التلميذ: أودّ أن أطرح سؤالي الثاني وهو، نظراً لأن مستوى الشينشينغ لديّ ليس مرتفعاً كما يجب، أشعر بغضب شديد في قلبي عندما يشتمني الآخرون أو يتنمّرون عليّ. وفقاً لما قاله المعلّم، عندما يضربك الآخرون، أو يشتمونك، أو يتنمّرون عليك، فإنهم يعطونك دو (الفضيلة). لذلك لا يجب أن تغضبَ في قلبك. إذا حصل وغضبتُ فهل سيتوقّف الغونغ الخاص بي عن النمو؟

المعلّم: باعتبارك ممارساً، عندما تغضب من شخص عاديّ، حينها ستكون مساوٍ لشخص عاديّ. عندما تغضب فأنت تصدّ الدو؛ كل ما في الأمر هو أنك لا ترجعها إلى الطرف الآخر. أنت لا ترجعها له، لأنك بالفعل خسرت شيئاً ما. لكن إذا تصرّفت مثله، فستُعيد إليه الدو. قد يظن المرء "هذا الوغد تنمّر عليّ وسرق منّي الكثير من المال. ومع ذلك، يجب أن أشكره بكل سعادة. إذا ضربني أحدهم، يجب عليّ أن أتحمّل الإهانة. ليس فقط أنّني لا أستطيع أن أشتمه، بل يجب أن أشكره أيضاً." ألن يقول الآخرون "أنني مثل "آه كيو"؟ ألن أكون ضعيفاً وجباناً؟ أقول لكم، لا أبداً، هذا غير صحيح. فكّروا في الأمر. إذا لم يكن مستوى الشينشينغ لديكم مرتفعاً، فلن تتمكنوا من التحمّل. التحمّل يدل على إرادة الممارس القوية. هل يمكن لشخص عاديّ أن يتحمّل بهذه البساطة؟ من لا يملك إرادة قوية كهذه، لن يكون قادراً على التحمّل. هذا لا يعني أنك جبان أو ضعيف. وبالطبع، يجب أيضاً أن تبقى سعيداً. فكّروا في الأمر. إذا لم يتنمّر عليك ولم يُهنك، فلن تحصل على مقدار إضافي من الدو . وعندما تحصل على الدو، يمكنك تحويلها إلى غونغ أثناء مسار تعهّدك. عندما قام بإهانتك، فأنت أيضاً تتخلّص من الكارما لديك! هل يمكنك أن تصبح بوذا بينما لا تزال تحمل كارما؟ عليك القضاء عليها تماماً. عندما قام بإهانتك، فقد أعطاك دو، وقمت أنت بإزالة الكارما. أنت لم تنحدر إلى مستواه، بل حافظت على هدوئك، وهكذا تحسّن مستوى الشينشينغ لديك. هناك عمود مرقّم فوق الرأس. ارتفاع هذا العمود المرقّم هو نفس ارتفاع مستوى الغونغ لديك. إذا ارتفع مستوى الشينشينغ لديك، فسوف يرتفع مستوى الغونغ أيضاً، وسيتمّ تحويل الكارما الخاصة بك إلى دو. وسيتعيّن أيضاً على الشخص الذي تنمّر عليك أن يمنحك دو. وهكذا فقد ضربت أربعة أهدافٍ بحجرٍ واحدٍ. ألا يتوجّب عليك أن تشكره؟ حقاً يجب أن تشكره بصدقٍ ومن أعماق قلبك. كما ذكرت للتو، مبادئ المجتمع البشري لتحديد ما هو جيد وما هو سيئ هي عكس المبادئ في المستويات العليا. من منظور المستويات العليا، كل ما يتعلّق به المرء هو سيئ.

التلميذ: سؤالي الثالث يتعلّق بمسألة القتل المذكورة في الكتاب. إن القتل خطيئة عظيمة، فهل يُعتبر الانتحار خطيئة؟

المعلّم: نعم، الانتحار يُعتبر خطيئة. إن مجتمع اليوم سيئ وظهرت فيه أمور غريبة. يدافع الناس عن "القتل الرحيم"، حيث يتمّ إعطاء المريض حقنة مميتة. ولكن لماذا يعطونه حقنة مميتة؟ لأنهم يعتقدون أنه يعاني. أما نحن فنعتقد أن معاناته تقضي على الكارما التي على عاتقه، لذا عندما يتجسّد في حياته التالية،

سيكون جسده خفيفاً وخالياً من الكارما، وسيتمتّع بسعادة كبيرة وستنتظره أمور جميلة. بالطبع يتوجب عليه مواجهة أوقات صعبة عندما يقضي على الكارما من خلال المعاناة، لكن عندما لا تدعه يقضي على الكارما وتقتله، أليس هذا جريمة؟ سيغادر العالم حاملاً الكارما، وسيتعيّن عليه سدادها في الحياة القادمة. أي طريقة هي الأصح؟ هناك خطيئة أخرى عندما تنتحر. حياة البشر يتمّ ترتيبها مسبقاً، وبالتالي فإنك ستدمر التسلسل العام للأحداث التي رتبتها الكائنات العليا، والتي تتضمن العلاقات الشخصية التي تُشكلُها أثناء قيامك بواجباتك تجاه المجتمع. إذا توفيت، ألن يفسد ترتيبات الكائنات العليا للتسلسل العام للأحداث؟ إذا أَفسدْتَ هذه الترتيبات، فلن يسمحوا لك بالهروب من العقاب، لذا فإن الانتحار يُعدّ خطيئة.

التلميذ: يمكن لبوذا أن يفعل ما يشاء، لكن أليس بوذا خالياً من العواطف والرغبات؟ هل يمكنه الاستمتاع بالأشياء؟

المعلّم: بعض الناس يقولون أنّ البوذا لا يأكلون وليس لديهم أجساد بشريّة. يبدو أنّ الكثيرين لديهم نظرة خاطئة لبوذا. لكنني أريد أن أشير إلى أنّه لا يمكن فهم العبارات الروحيّة بشكل صحيح باستخدام طرق التفكير العلمانية. فيما يتعلّق بعدم امتلاك البوذا لأجساد بشريّة، هذا يعني أنهم لا يمتلكون جسداً بشرياً قذراً مكوناً من مواد على مستوى الجزيئات. إن الجسيمات الأكثر خشونة على سطح جسمه هي الذرات، وأدق جسيماتهم مجهريّة هي المواد الأكثر ميكروسكوبيّة في الكون. كلما كانت الموادّ أكثر مجهريّة، زادت طاقتها الإشعاعيّة؛ نور بوذا يُنير كل شيء. بعض الناس يقولون أن البوذا لا يأكلون. إنهم لا يأكلون الطعام البشريّ، لكنّهم يأكلون الموادّ الموجودة في عوالمهم. هذه المواد لا يُطلق عليها اسم "طعام". لذا، إذا كنت لا تفهم معاني الكلمات في عوالم بوذا، فلن تتمكّن من فهم البوذا. يفهم البشر الأشياء دائماً بعقليّة بشريّة.

يقول الناس العاديّون، "أن تصبح بوذا، هذا أمر بلا معنى. لن يكون لديك شيء وستجلس هناك مثل قطعة خشب". لكن يجب أن تعلموا أن بوذا هو مَلِك جنّته السماويّة. لقب تاثاغاتا المستخدم لهذا الكائن يعتمد على تجلّي مستوى الشينشينغ لديه. في الواقع، هو مَلِك تلك المملكة السماويّة ويدير عدداً لا يحصى من الكائنات. بالطبع، هو لا يحكم بالقوة ولا يستخدم قوانين الناس العاديين. إنه يحكم مملكته برحمة ولطف. الكائنات هناك يلبّون معيار ذلك العالم، وهو أمر رائع جداً ولا يضاهى، وليس لديهم مشاعر دنيوية، عوضاً عن ذلك هم يمتلكون الرحمة. إنه مستوى روحيّ أكثر سمواً، إنهم يمتلكون أشياء أكثر نقاءً، ومختلفة عما يمتلكه الناس العاديّون. لدى التاثاغاتا أشياء أكثر روعة تتوافق مع المستويات الروحيّة العليا. هذا هو حال الكائنات العلويّة، وهناك كائنات أعلى منها بكثير. لو كان كل شيء بلا معنى لكان من الأفضل لها أن تموت وتُنهي كل شيء. في عالم بوذا كل شيء أكثر روعة، وفقط عندما تصل إلى تلك المملكة ستعرف ما هي السعادة الحقيقيّة. إذن، عالمهم هو الأكثر روعة، لكن إذا لم تتخلّى عن الأمور الدنيويّة وتتخلّص منها، فلن تتمكن من الوصول إلى هذه العوالم.

التلميذ: لماذا لا يتمّ تجزئة الغونغ لدى ممارسي مدرسة البوابة الخاصة (تشيمين)؟

المعلّم: من قال هذا؟ في جميع الحالات، يتعيّن على الشخص استخدام الغونغ الذي طوّره خلال مسار تعهّده لتحقيق الكمال الروحيّ. هناك أكثر من انضباط روحيّ في مدرسة البوابة الخاصة، وكلّها مختلفة وغير مألوفة. في بعض الأحيان، يصل ممارس البوابة الخاصة للكمال الروحيّ من خلال الارتقاء في مسار تعهّده، لكنّ مقدار الجهد الذي يتعيّن عليه بذله لا يختلف عن الجهد الذي يبذله الممارسون من المدارس الأخرى. فقط جزء من الغونغ لديه ينمو على العمود الموجود فوق رأسه، لذلك لا يتمّ قطعه في النهاية. لكن بالنسبة لأولئك الذين سيتمّ تجزئة عمود الغونغ لديهم، سينمو الغونغ عندهم بشكل أسرع. أولئك الذين لن يتمّ اقتطاع الغونغ لديهم، سيتممون بركاتهم وفضائلهم أثناء مسار تعهّدهم، وسينمو الغونغ لديهم بشكل بطيء. لكن الجهود التي يجب عليهم بذلها هي نفسها.

التلميذ: في اليوم الأول الذي قمتُ فيه بالتأمّل، رأيتُ فاشن المعلّم على يساري، لكنه كان يرتدي ملابس سوداء وكان مبتسماً. بعدها قرأت التعاليم التي تتحدّث عن هذا الموضوع. بما أنني رأيته للمرّة الأولى، أود أن أطلب إرشادات حول هذا الموضوع. الألوان التي كان يرتديها ظهرت مختلفة عما رأيته في الفيديو.

المعلّم: هذا بسبب وجود اختلاف بين الأبعاد. أعطيكم مثالاً، ما اللون الذي يحبّه الطاويّون؟ الأرجواني، لذلك يقولون أنّ التشي الأرجوانيّ يأتي من الشرق، ويعتقدون أن اللون الأرجوانيّ هو اللون الأسمى. المدارس البوذيّة تحب اللون الأصفر، الأصفر الذهبي، لكن هذين اللونين هما في الواقع لون واحد. إنه أرجوانيّ في هذا البعد، لكنه أصفر ذهبي في بعد آخر. لذا، ما نراه باللون الأسود في بعدنا، هو أبيض في أبعاد أخرى. وما هو أبيض هنا، هو أسود في بعد آخر. الأخضر هنا، أحمر في أبعاد أخرى. جميع الألوان تظهر مختلفة في أبعاد مختلفة، لذلك عندما تكون في حالة معيّنة سترى لوناً مختلفاً. يجب الانتباه إلى هذا الموضوع، لأنه في بعض الأحيان تكون الشياطين ماهرة فعلاً في التدخّل وتعطيل الناس. في معظم الأحيان ترتدي الفاشن الكاسايا البوذية، ولها شعر مجعّد ولونه أزرق، أزرق ساطع. فقط في المواقف الفريدة جداً ترى الفاشن يرتدي ما أرتديه الآن - مواقف استثنائية للغاية، وهي نادرة جداً. لذا عليك أن تميّز هذه المواقف. إن كان من رأيتَ أنا فعلاً، فستكون قادراً أن تشعر بذلك، ستشعر بسكينة في قلبك. وإن لم أكن أنا، فسيكون لديك علامة استفهام في قلبك.

التلميذ: أنا أدرسُ هذه الممارسة منذ شهرين، وفي هذين الشهرين اختفت الأمراض التي عانيت منها منذ عقود. هذا لأن هدفي من دراسة الفا هو إزالة العقبات الكارمية لدي. في هذين الشهرين، شعرت أنني بحالة جيدة، كان ذلك مذهلاً، ولم أتناول الدواء. هذه نقطة. النقطة الأخرى هي أنني أود أن أسأل المعلّم عمّا إذا كان ما رأيته أثناء التأمّل هو الفالون أم لا. رأيت شيئًا يدور باستمرار وبشكل لولبيّ. لكنّ لونه كان شبيها بلون الطين. كان يدور بأكمله وكان المشهد رائعاً، لكنني لم أستطع رؤية بنيته الداخليّة.

المعلّم: على الرغم من أن لون رموز الفالون لا يتغيّر، إلّا أن لون الفالون الأساسيّ سيتغير. من الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق المخضر والأزرق والأرجواني والمتعدد الألوان وعديم اللون - ستتناوب الألوان، لذلك لن يظهر الفالون بالضرورة بالألوان التي تراها هنا. أيضاً، عندما يقوم الفالون بتعديل جسمك،

فإنه يدور بسرعة كبيرة ويبدو كأنه مروحة كهربائية أو إعصار. في بعض الأحيان يدور ببطء ويمكنك رؤية بنيته الداخليّة بوضوح. عندما يدور بسرعة يصعب رؤية بنيته الداخليّة. عندما يُعدّل جسمك في بداية ممارستك، فإنه يُدرك بأي سرعة يجب أن يدور وكيف عليه أن يدور، لذلك ما تراه لا يمثّل مشكلة وكل شيء طبيعيّ.

التلميذ: هل يمكننا أداء مودرا اللوتس الكبرى؟

المعلّم: مودرا اللوتس الكبرى هي *مودرا* ثابتة، بدون حركة. هذه هي مودرا اللوتس الكبرى. (المعلّم يقوم بالمودرا). نحن لسنا بحاجة إلى القيام بالمودرا عندما نقوم بالتمارين. يمكنك القيام بذلك عندما تطلب من المعلّم أن يفتح النور لتمثال بوذا أو تمثال لاو تسو المعلّم السماوي الأعظم في النظام الطاويّ، الذي لديك في المنزل. من الأفضل أن تأخذ كتابي - ألا يحتوي الكتاب على صورتي؟ - وكما لو كنت تتحدّث معي مباشرة، تقول، "يا معلّم، من فضلك قُم بفتح النور". إمسك الكتاب بيدك بينما تؤدي مودرا اللوتس الكبرى، وسيتمّ فتح النور في ثلاث ثوان. سيستدعي الفاشن (جسم الفا) التابع لي، فاشن الإله الذي يمثّله تمثال بوذا. إذا كنت تريد فتح النور لتمثال بوذا أميتابها، فإن الفاشن التابع لي سيدعو فاشن بوذا أميتابها ليحلّ في تمثال بوذا - هذا هو فتح النور الحقيقيّ. هؤلاء الرهبان في ديانات اليوم، الذين لا يتعهّدون حقاً، والعديد من معلّمي التشيغونغ المزيفين، لا يستطيعون فتح النور. ليس لديهم القوة الروحيّة لاستحضار بوذا. هذا هو بوذا الذي نتحدّث عنه، ولا يمكن لأيّ شخص أن يستدعيه بهذه البساطة. بعض الأشخاص يحملون مرآة ويعكسون الضوء على تمثال بوذا ويقولون أنهم قاموا بفتح النور، وهناك آخرون يلوّنون عيون تمثال بوذا بحبر الزنجفر حتى تحمرّ عيناه ويدّعون أنهم قاموا بفتح النور. كل هذا هراء!

التلميذ: قال المعلّم للتوّ أن البشر سقطوا من ممالك ومستويات سماويّة مختلفة. فمن الطبيعيّ ومن حيث المبدأ، أن يعودوا إلى الملكوت السماويّ الذي سقطوا منه. ولكن يبدو أن الكائنات في هذا البعد البشريّ لا تعرف من أي مملكة سماويّة سقطت. لذلك عندما يباشرون بممارسة التعّهد، قد يختارون مدرسة مختلفة، على سبيل المثال، قد يكون مقدراً لهم أن يتعلّموا الفالون دافا.

المعلّم: أنت تأمل في العودة إلى الجنة التي أتيت منها، المكان الذي خُلقتْ فيه حياتك – أمنيتك جيدة. المشكلة الأولى التي يجب أن تحلّها الآن هي كيف تعود إلى مملكتك من خلال التعهّد الروحيّ– وهي القضيّة الأكثر أهميّة. ليس هناك خيارات أخرى. ليس الأمر وكأن كل شيء مُعدّ لك، حيث يجلسون البوذا هناك، وأنت تختار أي جنّة من جنّات بوذا تريد. إذن، عندما ترتقي من خلال التعهّد، ستصل حقاً إلى مكان مرتفع وستعود إلى موقعك الأصليّ، في تلك الجنّة ستتمكّن من رؤية أقاربك هناك وإلقاء نظرة على الأشياء. في تلك المرحلة، لن يهمّك في أيّ فردوس أنت موجود، ولا يهمّ أيضاً ما إذا كنت تعيش في سيدني أم في بريسبان.

التلميذ: ماذا بالنسبة لنظام الداو السماويّ الذي ينتشر على نطاق واسع في جنوب شرق آسيا؟

المعلّم: يجب أن تعرف أن هذه هي نهاية الزمان، ما أسماه بوذا شاكياموني عصر نهاية الدارما عندما يأتي عدد لا يُحصى من الشياطين إلى العالم. عندما كان بوذا شاكياموني في هذا العالم، قال له أحد الشياطين، "أنا لا أستطيع أن أُدخِلَ الفوضى الآن على التعاليم التي تنشرها، لكن في عصر نهاية الدارما، سأرسل تلاميذي وأتباعهم ليصبحوا رهباناً ويدخلوا معابدكم. لنرى عندها ما يمكنك القيام به حيال ذلك! عند سماعه هذه الكلمات، ذرف بوذا شاكياموني الدموع. بالطبع لم يستطع بوذا شاكياموني أن يفعل شيء إزاء ذلك، لذا أصبحت الأمور في حالة فوضى في عصر نهاية الدارما. إن عصر نهاية الدارما الذي أشار إليه بوذا شاكياموني لا يقتصر فقط على البشر أو المعابد، بل هناك أيضاً أشخاص وأحداث في جميع أنحاء المجتمع تضرّ بالبشرية. لقد اجتاحت الأديان الشريرة جميع أنحاء الأرض! في الظاهر، هم أيضاً يطلبون من أتباعهم أن يكونوا أشخاصاً صالحين، لكنهم في الباطن لا يكترثون فعلاً. كل ما يكترثون له هو الشهرة والمال أو بعض السلطة الظلامية - تلك الأشياء فقط. لذا فكّروا في الأشياء الفاسدة التي يلاحقونها. نحن ننقل الفوفا إلى البشر من أجل إنقاذهم. إذا كنتم تستغلّونها لكسب المال، فهذه خطيئة عظيمة! بالطبع، الشياطين لا تكترث إذا كان الشيء آثماً أم لا. باسم الدين والتوجه نحو الخير، يدمّرون البشريّة وأخلاق الإنسان وبوصلته الأخلاقية الفطرية. وهذا أسوأ ما في الأمر. لذلك أعتقد ... بالطبع، هناك أشياء معيّنة لا أريد قولها. أنتم قادرون على التمييز بين ما هو أرثوذكسيّ وما هو شرّير، لذا فقط أحكموا على الأشياء بأنفسكم. لا أريد أن أقول من هو الشرّير ومن ليس كذلك.

لكن لا يسعني إلّا أن أخبركم أنه إذا أراد شخص ما إنقاذ الناس في العالم البشريّ، فهذه مهمة هائلة، ويتطلّب من جميع الآلهة في الكون أن تومئ برؤوسها بالموافقة. هذا لأنه يتضمّن جوانب مختلفة كثيرة، ويشمل جميع المجموعات العرقية والكائنات السماويّة التي تتوافق مع تلك المجموعة، كما يتضمّن العديد والعديد من القضايا، لذا فهذا ليس شيئاً يُمكن لأي شخص القيام به لمجرد أنه أراد ذلك. أنا أعرف لماذا صُلب يسوع ولماذا اتبع بوذا شاكياموني طريق النيرفانا؟ من الصعب نشر نظام مستقيم، لكن عندما تنشرون نظاماً شرّيراً، لا أحد يزعجكم. ليس في الواقع أنه لا أحد يزعجكم؛ عندما يتمّ نشر نظام مستقيم، عادة ما يكون هناك طرق شريرة كثيرة منتشرة أيضاً، والهدف هو معرفة أي منها ستختار. إذا كان هناك خيار واحد فقط وقام الجميع بنشر فا أرثوذكسية، وإذا تمّ التخلّص من الطرق الشرّيرة وكان العالم خالياً منها، فسيكون من السهل جداً على الشخص أن يمارس التعهّد. كيف سيحصل على الفا إذن؟ حينها، سيتبع الجميع هذه المدرسة، لأنها ستكون هي الوحيدة المتاحة. فكيف يمكن لمعلّم هذه المدرسة أن يختبر تلاميذه فيما يتعلّق بمدى ثباتهم في اتباع تعاليمه؟ لذلك، في العادة، عندما يتمّ نشر نظام مستقيم، يتمّ أيضاً نشر طرق شرّيرة، لمعرفة الخيار الذي سيتّخذه الناس. من أجل الحكم على قدرتك على الاستنارة أثناء تعهّدك، سيتمّ اختبارك من خلال أشخاص يأتون إليك ويقولون: "مرحباً، تعال ومارس معي هذا وذاك! أنا الآن أقوم بهذه الممارسة الرائعة". سيحاولون جرّك إلى ناحيتهم واختبارك، سيفعلون ذلك بالتأكيد. هذه المواقف التي يحاول فيها الناس جرّك بعيداً عن الطريق، ستحدث من بداية رحلة تعهّدك إلى نهايتها. لماذا لا نتدخّل عندما تحدث هذه الأمور؟ الفاشن الخاص بي يمكنه أن يتعامل مع أي شيء. لماذا لا يفعل شيئاً حيال ذلك؟ لأنّه يتمّ استخدام الشياطين لاختبار الناس ومعرفة ما إذا كانوا حازمين وسيثبتون في ممارستهم أم لا. أن تصبحوا بوذا من خلال التعهّد والممارسة هو أمر جديّ للغاية. لذا، ستلاقون هذا النوع من الاختبارات.

على أي حال، لقد شرحتُ ما هو الجيّد وما هو السيئ. في الوقت الحاضر، من الصعب جداً حتى على الأديان الأرثوذكسيّة أن تخلّص الناس، ناهيك عن الأديان الشرّيرة! بعض هؤلاء يرتدون ملابس أنيقة مثل عارضي الأزياء، يعيرهم الناس اهتماماً ويرافقونهم أينما ذهبوا لجمع المال، وما زالوا يؤمنون بهم. إنّ الناس مشوشون جداً! إذا لم يتعلّموا تعاليم روحيّة مستقيمة، يكون من السهل جداً خداعهم.

التلميذ: كيف تعمل كارما الأفكار؟

المعلّم: إن عقل البعض يخلق أفكاراً سيئة دون وعي. نحن نتبع طريقة تعهّد مستقيمة - أنا أعلّم الطريقة متبعاً مبدأ أن أكون مسؤولاً تجاه المجتمع والبشريّة والأفراد. هؤلاء الأشخاص يعرفون أنّ الفالون دافا جيدة، لكن عقلهم يلعنني ويحرّضهم ألّا يؤمنوا بدافا وأن يعتقدوا أنها مزيّفة. لماذا يحدث ذلك؟ إضافة إلى الكارما التي يحملها الإنسان على جسده، لديه أيضاً كارما الأفكار. كل شيء حيّ، وكذلك أيضاً كارما الأفكار. إذا كنت ترغب في التعهّد، عليك أن تطهّر أفكارك، وأن تزيل الأفكار التي تريد شتم الآخرين، والمفاهيم التي كونتها وجميع أنواع الكارما التي تشكّلتْ على مدى حيوات عديدة. لن تظهر طبيعتك الأصليّة إلّا بعد التخلّص من كل ذلك. عندما تمارس التعهّد وتحاول القضاء على هذه الأفكار التي تريد شتم الآخرين، فإنّ الكارما ستقاوم - هل يمكنها الاستسلام وقبول الموت؟ سوف تقاوم في عقلك: "كل هذا مزيف"، ستشتم الدافا، وستشتم الآخرين، وكلّما مارستَ التعهّد أكثر، كلما لعنتْ أكثر، وسينتج عن هذا كلمات لعن قذرة في دماغك. في الواقع، دعوني أذكّركم بأنّ هذه الأفكار لا تمثّلكم وهي ليست أنتم. إنها الكارما، كارما الفكر. عليكم أن ترفضوها. مجموعة التمارين هذه، تعمل على صقلكم. إذا كان فكركم ووعيكم مشوشين، فبمجرد أن تظهر كلمات اللعنة، إن لم تكونوا حازمين، فإن وعيكم الرئيسيّ سوف يتماشى معها، وستتوقفون عن الممارسة. حينئذٍ لن نعتني بكم. لأنكم أنتم أنفسكم من يتمّ تخليصه، إذا لم تتغلّبوا عليها بأنفسكم، لا يمكننا أن نخلّصكم.

حدث هذا كثيراً في الماضي. وكانت ردود فعل البعض قوية جداً في الصين. كان عقل أحد الممارسين يلعن بقوّة ولم يستطع صدّ أفكاره. في النهاية قال: "أنا أخذل المعلّم! لا بل ألعن المعلّم. لقد خلقتُ الكثير من الكارما، لا أريد أن أعيش بعد الآن"، وبهذا، أخذ سكيناً وحاول أن يؤذي نفسه. بالطبع، لا تحاول أن تفعل ذلك. لقد حاول، ولكنّه لم يستطع أن يؤذي نفسه. لم يُصب بأذى أو نزيف. انزعج وهرع ليستشير منسق المجموعة في منطقته. قال: "عقلي يشتم المعلّم باستمرار. ماذا يجب أن أفعل؟" عندما سمع المنسق هذا، أخذ يقرأ له الفا، وعلى الفور، شعر الأخير بتحسّن ملحوظ. في وقت لاحق سألني عن السبب وأخبرته أنّها في الواقع، الكارما الخاصة به هي التي تشتم وليس هو نفسه. لا تحمّل نفسك عبئاً ذهنياً، لأنّها الكارما هي التي تلعنني، وليس أنت. لكن يجب أن يكون وعيك الرئيسيّ واضحاً ويجب أن تصدّ الكارما؛ حاول أن تصدّها وتمنعها من الشتم. إذا قمتَ بذلك فسيعرف الفاشن التابع لي، لأنّه يعرف كل ما تفعله ويعرف أن الكارما ستلعن حتى قبل أن تقوم بذلك. هذا اختبار لك، اختبار لمعرفة ما إذا كان وعيك الرئيسيّ ثابتاً أم لا. إذا كنت حازماً، فإن الفاشن سيزيل هذه الكارما بعد فترة من الزمن. أقوم بإزالة كارما الأفكار هذه، لأنها تتدخّل بشكل مباشر في تعهّدكم وتؤثر على قدرتكم على الاستنارة. انتبهوا لهذه المسألة. يجب أن تميّزوا بين الكارما وأفكاركم الخاصة عندما تظهر.

التلميذ: أود أن أثير موضوع يتعلّق بالتمارين والعلاقة بين الحركات والشينشينغ. هل سيرتفع الشينشينغ لدى الشخص إذا قام بممارسة التمارين لفترة أطول؟

المعلّم: لا توجد علاقة مباشرة، لكنّ الحركات هي جانب أساسي لتحقيق الكمال الروحيّ وهي مهمة أيضاً. في مدرستنا، تُمارس الآليات نيابة عنكم. تُمارس نيابة عنكم حتى عندما لا تؤدون التمارين، سواء كنتم نائمين أو تعملون أو تأكلون؛ إنها تعمل بلا توقف على مدار اليوم. وهذا يختصر الوقت الذي ستستغرقونه في حياتكم في ممارسة التمارين، ويمكّنكم من تحقيق الكمال الروحيّ في أسرع وقت ممكن. لقد ذكرت أنني سأجعلكم تصلون إلى الكمال الروحيّ في هذه الحياة، لذا يجب أن تكون الأمور بهذه الطريقة. التمارين في ممارستنا ليست مثل تمارين الطرق الأخرى، حيث يرفع الممارسون من الغونغ فقط عندما يمارسون التمارين، وعندما يتوقفون، لا ينمو الغونغ لديهم. عندما تمارسون التمارين، فإنها تقوّي جميع الآليات المثبّتة فيكم. ستقوّي الآليات داخل وخارج جسمكم. لماذا أقول أنّ حركة أيدينا لا تشبه حركة سكب الطاقة عبر قمة الرأس أو إرسال الطاقة وبثها، بل تكون راحة يدنا مواجهة لجسمنا؟ لأنه عندما تتبع حركة أيديكم آليات التشي التي قمت بتثبيتها خارج جسمكم، ستكتسب أيديكم كميات كبيرة من الطاقة وستقوّي آليات التشي؛ هذه هي الآليات. عندما تتقاطع أيديكم أسفل البطن، فإنها تقوّي الآليات في الدانتيان، وعندما تقومون بحركات التمدّد، فإنكم تقوّون آليات الحركة. وهكذا، عندما تقومون بالتمارين، فهي تقوّي الآليات التي تصقلكم على المدى الطويل، والتي تعمل على مدار اليوم دون توقف. وبالتالي، فإن ممارسة التمارين هي إحدى الوسائل لتحقيق الكمال الروحيّ. لكنّ ممارسة التمارين ليست كل شيء، لأنها وسيلة تكميليّة لتحقيق الكمال الروحيّ. ولكنها أيضاً مهمّة جداً، حيث يمكنها أن تمنع تشويه ما حصلنا عليه من خلال التعهّد. ذلك لأنّ لدينا تقنيات وأساليب خارقة، تحوّل حياتكم وتسمح بإطالة عمركم، وتقوّي قدرات الغونغ لديكم، وما إلى ذلك. لذا، فإن حركات التمارين لها تأثير بالتأكيد. لكن التعهّد يأتي أولاً وممارسة التمارين تأتي في المرتبة الثانية. التعهّد أساسيّ وممارسة التمارين ثانويّة. ولكن إذا كنتم ترغبون في تحقيق الكمال الروحيّ في هذه المدرسة، فيجب عليكم أن تتعهّدوا أنفسكم وتمارسوا التمارين.

التلميذ: عندما أمارس التمارين، لا أستطيع رؤية ظواهر استثنائية. كل ما يمكنني رؤيته هو الضوء الأبيض، ويمكنني أيضاً رؤية صورة المعلّم عندما أريد ذلك. هل هذا وهم؟

المعلّم: سأجيب على السؤال في نقطتين. أولئك الذين لا يرون بأعينهم السماويّة، قد يخترقون أيضاً مستويات عليا. لأنّه بالنسبة للأشخاص الذين لديهم درجة استنارة جيدة ويستطيعون الوصول إلى مستويات عالية من خلال التعهّد، لا يُسمح لهم بالرؤية، وبالتالي يمكنهم التقدّم بشكل سريع. لأنهم يعانون ويستنيرون للأمور وسط عالم الوهم هذا، فإنهم يتقدّمون بسرعة مضاعفة عندما يتحمّلون نفس قدر معاناة الشخص الذي يرى بعينه السماويّة. إنّ وضع هؤلاء الأشخاص مختلف، ويهدف لمساعدتهم على الارتقاء في التعهّد.

النقطة الأخرى هي أنّه بالرغم من ادعائك أنك لم تر شيئاً، إلّا أنك في الواقع، رأيت شيئاً. عندما لم تولِ اهتماماً خاصاً، فقد رأيتَ ضوءاً أبيض يُغطّي جسمك. كما أنك ترى أشياء في بعض الأحيان عندما تريد ذلك، وتراها فعلاً، لكنّك تعتقد أنّها خيال. الكثير من الأشخاص، عندما يرون الأشياء، يعتقدون أنّ ذلك خيال أو وهم. يجب أن تعلم أنّه عندما ترى الأشياء بعينيك، فأنت معتاد على رؤية الأشياء بهذه الطريقة، لأنك تعتقد أن عينيك هي التي ترى الأشياء. لكنّ الأمر الذي ربما لم تفكّر فيه هو أنّ كل ما تراه، ينتقل إلى دماغك من خلال العصب البصريّ ويتمّ عرضه هناك كصورة. الدماغ هو الذي يعرض الجسم الذي رأيته. عينيك هي فقط مثل عدسة الكاميرا. لا يمكنها تحليل وعرض الأشياء، الدماغ هو الذي يعرضها. نظراً لأنّ الدماغ هو الذي يعرض الصور، فإنّ ما تراه العين السماويّة وما يتخيّله الناس يتمّ عرضه في الدماغ. عندما تفكّر في شيء ما، فإن الدماغ هو الذي يفكّر، وعندما ترى شيئاً ما، فإن الدماغ هو الذي يُنتج الصورة. لذلك، عندما يستطيع بعض الأشخاص رؤية الأشياء، فإنهم يعتقدون أنّهم يتخيّلونها. لكن هذا الأمر مختلف. عندما تتخيّل شيئاً ما، فإنّه لن يبدو حقيقياً ولن يتحرّك، لأنه صورة ثابتة. لكن عندما ترى الأشياء فعلاً، فإنّها تتحرّك. عندما تعتاد على رؤية الأشياء، سترى تدريجياً المزيد من الأشياء بهذه الطريقة، وعندما تعتاد عليها تدريجياً وعلى مدى فترة من الزمن، ستجد أنك ترى الأشياء فعلاً، وستتمكن من استخدام هذه القدرة بشكل أفضل.

في الماضي، عندما كان الطاويّون يدرّبون تلاميذهم، كانوا يطلبون منهم أن يتخيّلوا الأشياء، لأنهم كانوا يفهمون هذه العلاقة، ويستطيعون تنمية قدرات التلاميذ الخارقة بهذه الطريقة. على سبيل المثال، لا توجد تفاحة أمامك، ولكن عليك أن تتخيّل أنّ هناك تفاحة أمامك، وسيخبرك المعلّم بنوع التفاحة. في الواقع، لا يوجد تفاحة، لكنّ المعلّم سيدرّبك على أن تكون قادراً على شمّ رائحتها؛ ثم تتخيّل كيف تبدو التفاحة - هكذا يدرّب الطاويّون تلاميذهم. نظراً لأنّ هذه الصور تتشكّل في الدماغ، فإنّ البعض لا يستطيع شرح هذه المسألة بوضوح. على أي حال، الأشياء التي تتخيّلها، لا تتحرّك، بينما الأشياء التي تراها بالفعل، تكون في حركة.

التلميذ: في إحدى المرّات عندما حلمتُ في الليل، رأيت شيئًا مخيفًا، لكنّني لم أفكّر في المعلّم، بل فكّرت في التانترا. أنا تلميذ ملتزم بالفالون دافا. فهل هذا يعني أنه إذا حدث لي شيء ما في يوم من الأيام وانتهت حياتي، روحي الحقيقية سوف تنتهي هي أيضاً؟

المعلّم: حدث هذا لأنّك بالكاد تقرأ الكتاب. على الرغم من أنّك تمارس دافا الآن، إلّا أنّه لا يزال لديك أشياء من التانترا في عقلك، لذا فإنّ ما فكّرتَ به في حلمك كان التانترا وليس دافا. سألني البعض ماذا يجب عليهم فعله إذا واجهوا خطراً مميتاً. قلت لهم إنكم لن تواجهوا أي شيء لا علاقة له بتعهّدكم – ذلك أمر مضمون. ولكن قد تصادفكم أشياء تتعلّق بتعهّدكم. إذا فقدتم حياتكم اليوم، فهذا يدلّ على أنه لم يكن هناك أي نظام روحيّ يراقبكم ويحميكم، وأنكم لم تتعهّدوا أنفسكم حقاً. تنصّ بعض الأديان على أنّه يجب عليكم أن تسدّدوا بحياتكم للأرواح التي أزهقتموها وأنه من المستحيل إكمال مسار التعهّد في حياة واحدة. بعد أن تسدّدوا لكائن بحياتكم، يمكنكم مواصلة التعهّد في الحياة التالية – هذا ما يقولونه. لكننا لا نتحدث عن ذلك هنا. نحن نؤكّد أنكم لن تضطروا إلى خوض هذه التجارب، لأن تلاميذي الحقيقيين لن يواجهوا خطراً مميتاً على الإطلاق.

التلميذ: لم أدرك حينها أنّه كان حلماً.

المعلّم: في السابق مارستَ التانترا، ولكنّك لم تُمارس طريقة تعهّد فعليّة، لذلك لم يكن لممارسة التانترا أيّ تأثير؛ وبالتالي، لم يكن هناك أحد يرشدك ويحميك. يقول البعض أنهم شاهدوا أثناء الحلم مالاً على الأرض وقاموا بالتقاطه. في الواقع، هذه الأحلام هي بمثابة اختبارات لمعرفة ما إذا كنت تتعهّد الشينشينغ بحزم أم لا. يقول بعض الممارسين أنهم يستطيعون أن يتعاملوا مع الأمور بشكل جيد في وضح النهار، ولكنهم لا يسيطرون على الأمور في أحلامهم. السبب هو أنهم لم يتعهّدوا عقلهم جيداً. لذا، سيتمّ اختبارهم في أحلامهم. هذا ما سيحدث. لا تنزعج كثيراً إذا لم تنجح في ذلك. إذا أخذت الأمر على محمل الجدّ، فيمكنك بالتأكيد اجتياز الاختبار في المستقبل وستكون بخير.

التلميذ: قام المعلّم "لي" بتثبيت الفالون لجميع الحاضرين في ندوات الفالون دافا في الصين. هل سيقوم المعلّم بتثبيت الفالون للذين يستمعون إلى المحاضرة اليوم؟ سؤال آخر هو أننا لا نسمح للمرضى العقليين بالتعهّد والممارسة؛ لكن هل هناك طرق للتعامل مع الذين يعانون من مشاكل عقليّة بسيطة؟

المعلّم: سأجيب في البداية عن السؤال الأول. لقد ذكرتُ أنّ كل حرف في هذا الكتاب يكمن وراءه الفاشن الخاص بي. وكل حرف هو صورة للفاشن. كل حرف هو صورة بوذا. لديّ عدد لا يحصى من الفاشن. هناك الكثير بحيث لا يمكن استخدام الأرقام لعدّها. من المعروف أنّ بوذا شاكياموني ذكر أنّ بوذا أميتابها كان يمتلك مليوني فاشن. الفاشن الخاصة بي كثيرة جداً بحيث لا يمكنكم إحصاؤها بالأرقام – سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً. يمكنني أن أعتني بأكبر عدد ممكن من الأشخاص حسب الحاجة؛ يمكنني حتى أن أعتني بالجنس البشري بأكمله. وبطبيعة الحال، نحن نقوم بذلك للممارسين فقط. نحن لا نكترث لغير الممارسين أو لقضايا المجتمع. لذلك عندما تبدأ في التعهّد، بمجرد أن تتكوّن لديك الفكرة، سيعرف الفاشن عنها. هناك أيضاً حالة أخرى. جسدي هذا، كما تراه الآن، هو جسد بشريّ وبهذا الحجم. ولكن إذا دخلت في البعد التالي، ستجد أنّ جسدي هناك أطول بأضعاف من هذا الجسد. جسدي في كل بعد لاحق يكون أطول وأكبر مما كان عليه في البعد السابق، وجسدي الأكبر، كبير بشكل لا يوصف. العديد من الطلاب لمحوا جسدي الضخم لثوان قليلة. قالوا: "يا معلّم، عندما وقفتُ تحت إصبع قدمك، لم أتمكّن من رؤية قمته." لذا، بوجود مثل هذا الجسم الكبير، فإنّ الكرة الأرضية بأكملها موجودة هنا أيضاً؛ يمكنني أن أحميك أينما كنت. هل يجب أن أقف أمام الشخص لأثبّتَ له الفالون؟ يمكنني أن أثبّته له حتى لو لم أكن أمامه. حتى عندما لا أكون موجوداً معك، أنا موجود معك.

أما المسألة الثانية التي أثرتَها فهي تتعلّق بالفصام (الشيزوفرينيا). سواء كانت الحالة بسيطة أو شديدة، لدينا قاعدة واضحة: نحن لا ننصح هؤلاء الأشخاص بالانضمام إلى الممارسة. مدرستنا تختلف عن المدارس الأخرى. نحن نخلّص الشخص نفسه، وإذا لم نتمكن من تخليصه، فلن نعطي أشياءنا لذاتٍ أخرى. يتمّ تثبيت الغونغ على جسد الشخص نفسه، ونحن نخلّص روحك الفاعلة؛ نحن نخلّص ذاتك الأصليّة. وهذا أمر غير مسبوق في التاريخ. على مر التاريخ، سواء كنت تمارس التانترا أو الديانات الأخرى، جميعها كانت

تخلّص روحك الثانويّة. لقد كشفتُ هنا أحد أسرار الأزمان. عندما تمّ الكشف عن هذا السر، كان هناك الكثير من المقاومة. ولكن عندما تصبح الأرض رائعة في المستقبل، سينزل العديد من البوذا إلى العالم مرّة أخرى لتخليص البشر. عندما يحدث ذلك، لن أكون أنا فقط من خلّص الروح الفاعلة للإنسان، بل هم أيضاً سيفعلون ذلك. لقد غيّرتُ الوضع وقلبتُه فيما يتعلّق بمسألة تخليص الروح الفاعلة، لأنّ تخليص الروح الفاعلة له فوائد مباشرة من حيث الحفاظ على القيم الأخلاقية في المجتمع. عندما يتمّ تخليص الروح الثانوية لشخص ما، فإنّ الشخص نفسه لا يستطيع أن يمارس التعهّد. حتى لو انضم الناس إلى الأديان، سيبقى المجتمع على ما هو عليه. تخليص الناس بهذه الطريقة ليس له تأثير كبير على المجتمع. لكن عندما يتمّ تخليص الروح الفاعلة للشخص، سواء كان يمارس التعهّد أم لا، فإنّه يصبح شخصاً صالحاً، وبالتالي سيكون هذا مفيداً للمجتمع. إنّ وعي المرضى العقليّين ليس واضحاً، لذلك لا نستطيع تخليصهم. نحن نخلّص أولئك الذين لديهم وعي واضح؛ بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم وعي واضح، فإن الأشياء التي نقدّمها لهم اليوم سوف يأخذها الآخرون غداً. مثل هذا الشخص لن يواظب على الممارسة، وبالتالي لن يتمكّن من اتباع قواعدنا أو البقاء ملتزماً بنظام واحد. أن تصبح بوذا من خلال التعهّد أمر جديّ للغاية، لذا، لا يمكننا أن نخلّص مثل هذا الشخص إذا لم يتمكّن من الالتزام بما ذكرنا. قد يصرّ بعض الممارسين على أنّه بإمكان المرضى العقليين أن يتعلّموا هذه الممارسة، لكن سيتعيّن عليهم تحمّل المسؤولية إذا حدثت مشاكل للمرضى. إذا مارسوا لفترة ثم واجهوا مشاكل، سيقولون أن ذلك جاء نتيجة ممارسة الفالون دافا. نحن لا نقبل المرضى العقليّين على الإطلاق، هذا أمر مؤكّد. ولأنّ هؤلاء الأشخاص أناس عاديون، فسوف يصابون بالأمراض وسيواجهون المشاكل. قد يحدث أمراً ما معهم أثناء قيامهم بالتمارين. لكن هذا ليس بسبب الممارسة، بل لأنّ الوقت قد حان لانتكاسة أمراضهم.

التلميذ: جميع البشر متشابهون. ولكن هناك فرق كبير بين البوذيّة المنتشرة في الشرق والمسيحيّة المنتشرة في الغرب. البوذيّة ضعيفة جدًا في الغرب. هل هما نظامان مختلفان؟

المعلّم: لماذا يمارس الغرب المسيحيّة والشرق يمارس البوذيّة؟ لماذا توجد اختلافات كبيرة بين الديانات الشرقيّة والديانات الغربيّة؟ في الواقع، المسيحيّة تقع ضمن النظام البوذيّ. كل ما في الأمر هو أن الاختلافات بين الشعوب، والثقافات، وحضارات الأجرام السماوية المختلفة خلقت اختلافات في المظهر البشري وطرق تفكير الشعوب المختلفة. أي أنّ البشر لديهم معايير مختلفة وصفات معينة. وهذا يخلق اختلافات في الأساليب التي يتبعونها في ممارسة التعهّد ليصبحوا بوذا، وأيضاً في مفاهيمهم وطرق فهمهم للكائنات الإلهيّة في المستويات العليا. هذه الأديان في الواقع متشابهة وتقع جميعها في المستوى الروحيّ لبوذا. يسوع هو في الواقع على مستوى "تاثاغاتا". ولكن بسبب الاختلافات في الثقافة والمفاهيم والشكل، فإنهم لا يستخدمون مصطلح بوذا في المسيحيّة، لكنّه المصطلح المستخدم في الشرق. بالطبع، نظراً للاختلافات في المظهر، يرتدي الناس في ملكوت يسوع قطعة قماش بيضاء. أما أولئك في جنّة بوذا، يلفّون أنفسهم بقطعة قماش صفراء. تسريحة شعرهم مختلفة أيضاً. تصفيفة الشعر هي الفرق الأكبر بين المجموعات المختلفة، حيث يربط الطاويون شعرهم في عقدة أعلى الرأس، بينما في المدرسة البوذية يحلق الأرهات رؤوسهم بالكامل. أما شعر البوديساتفا فهو على طراز النساء الصينيات التقليديات. لماذا هذا الاختلاف؟ الملابس التي كانوا يرتدونها في الصين القديمة هي نفس التي ترتديها الآلهة في السماء؛ إنها في الواقع على طراز لباس أولئك في الممالك والجنّات السماويّة. الأمر نفسه ينطبق على الغربيين، هكذا كان لباسهم في

ممالكهم السماويّة. هكذا هم البشر. بطبيعة الحال، الموضة الحاليّة كلها وفق الطراز الحديث. في الواقع، الملابس التي يرتديها الإنسان المعاصر هي الأسوأ والأقبح.

لماذا لا توجد البوذيّة في الجنّة الإلهيّة للعرق الأبيض؟ ولماذا لا توجد المسيحيّة في الجنّات الإلهيّة للآسيويين؟ هذه الديانات غير موجودة من حيث المبدأ في تلك الممالك. أتذكّر أنّه في الإنجيل أو كتاب مشابه، قال كل من يهوه ويسوع شيئاً من هذا القبيل: "لا تتجهوا نحو الشرق". بالطبع قالوا أكثر من ذلك، لكنني أتذكر هذه الجملة فقط، "لا تتجهوا نحو الشرق"، أخبروا أتباعهم بعدم نشر التعاليم شرقاً. لكنّ أتباعهم لم يستمعوا إليهم وسافروا إلى الشرق في حملات تبشيريّة، مما تسبب في مشكلة كبيرة. إنّ الاختلاط محرّم على أجناس الأرض. أما الآن، أصبحت الأجناس مختلطة، مما أدى إلى مشكلة خطيرة جداً. لم يعُد لدى الأشخاص من الأعراق المختلطة روابط مقابلة مع مَن هم من نفس عرقهم في المستويات العليا، وبالتالي فقدوا جذورهم. لقد فقد الأشخاص ذوو الأعراق المختلطة جذورهم؛ ولم يعُد أولئك في الممالك والجنّات السماويّة يعتنون بهم ويحرسونهم، أصبحوا لا ينتمون إلى أي مكان، ولا أحد من هؤلاء الكائنات يريدهم. لذا، إذا نظرتم إلى المنطقة التي تربط قارتي أوروبا وآسيا، فستجدون أن تلك المنطقة كانت صحراء ذات يوم. كانت غير مأهولة بالسكان، وكان من الصعب عبورها في وقت لم تكن وسائل النقل متقدّمة. ومع تقدّم الأدوات الحديثة، تم تجاوز هذا الفاصل، فازداد الاختلاط بين الأجناس، مما أدى إلى عواقب وخيمة. بالطبع، أنا لا أخوض في هذه الأمور؛ أردت فقط القول، أنّ أولئك في المستويات العليا لا يعترفون بالأجناس المختلطة.

القضية التي طرحتُها للتو هي أن هناك علاقة تقابل بين الأعراق البشرية والأعراق المقابلة لها في المستويات العليا. العرق الأبيض في المستويات العليا، يشكّل في هذا العالم نسبة صغيرة جداً من هذا الكون– تلك هي مملكتهم السماويّة. من ناحية أخرى، فإن جنّات العرق الأصفر وجنّات البوذا والداو كثيرة وتكاد تملأ الكون بأكمله. أيضا عدد البوذا تاثاغاتا لا يقل عن حبّات الرمل في نهر الجانج؛ أعدادهم كثيرة وهائلة. هناك عدد كبير من البشر بمظهر جنس العرق الأصفر في هذا الكون، لذا فإن الأجناس في المستويات العليا تتوافق مع الأجناس هنا في المستوى الأدنى. كان هدف يسوع من قوله "لا تنشروا التعاليم في الشرق"، أنّ الذين في المشرق، ليسوا جزءاً من شعبه. أمر يسوع تلاميذه ألّا ينشروا التعاليم شرقاً، ولقد وجدتُ فعلاً أنّه لا يوجد آسيويون في مملكة يسوع السماويّة. إنّه أمر محزن للغاية! في عصرنا الحديث، لم يعُد الناس يستمعون إلى كلام الآلهة ولم يعد الآسيويون يستمعون إلى كلام بوذا، لذلك أفسدت الناس هذه الأمور. لقد وجدتُ أيضاً أن جنّة بوذا لم يكن فيها العرق الأبيض في الماضي. ولكن لماذا أقومُ بنقل التعاليم إلى الغربيين الآن؟ لأنني أنشر مبادئ الكون بأكمله. أمّا بالنسبة لهؤلاء القوقازيين الذين يتعهّدون في دافا، عندما يكملون مسيرتهم، ستكون مظاهر أجسادهم وأشكال نظامهم الروحيّ هي نفس مظاهر الكائنات في الملكوت السماويّ ليسوع. هكذا ستكون الأمور عندما يكملون مسيرة تعهّدهم. كما وسيكون الأفراد من العرق الأصفر على صورة بوذا عندما يكملون تعهّدهم. لذا باستطاعتي أن أخلّص كلا النوعين من الأجناس. وبما أن هذه الفا التي أنشرها عظيمة، دعوني أخبركم أيضاً... لم يتمّ فتح باب بهذا الحجم من قبل، ولكن يوجد سبب لهذا.

التلميذ: أيها المعلّم، ما هو وضع الأطفال ذوي العرق المختلط؟

المعلّم: عندما تحدثّتُ منذ قليل عن وضع الأطفال ذوي العرق المختلط، أخبرتُ البشريّة بسرّ إلهيّ. هذا لا يعني أننا سنفعل شيئاً حيال هذه القضية. لقد ذكرت أنني أقوم بشيء عظيم ويمكنني أيضاً إنقاذ

الأشخاص من الأعراق المختلطة، مع العلم أنّه فقط خلال هذه الفترة يمكنني أن أخلّصهم. ورغم أنّ الشرقيين والغربيين يقيمون على هذه الأرض، إلّا أنّ هناك ما يفصل بين الشرق والغرب، لكنّ الناس لا يعرفون ذلك. من المعروف أن الشرقيين يعيرون أهمية لأشياء مثل الرقم تسعة (جيو)؛ صدى هذا الرقم جيد، لأنه يُلفظ مثل جزء من كلمة "دائم" (تشيجيو)؛ الرقم ثمانية (با) يتوافق مع صوت كلمة فا، كما هو الحال في "تكوين ثروة" (فاكاي)، واستخدام هذه الأرقام يمكن أن يكون له بعض التأثير فعلاً. هذا يعني أنّ الفنغ شوي، والضرب بالرمل، والأشياء الأخرى التي يستخدمها الآسيويون لا تعمل عند تطبيقها في الغرب وليس لها تأثير على القوقازيين. كما وأنّ التنجيم، والتنبؤات وما إلى ذلك، التي يكنّ لها العرق الأبيض احتراماً كبيراً، ليس لها تأثير على الآسيويين. يعتقد البعض أنّ لها تأثير، لكن هذا مجرد اعتقاد، بينما في الواقع ليس لها أي تأثير عليهم. لماذا؟ المحيط الحيوي للقوقازيين لديه العناصر المادية الخاصة التي تشكّل أبعادهم، والمحيط الحيوي للآسيويين لديه أيضاً المواد الخاصة التي تشكّل حياتهم. وهذه العناصر الماديّة تتخلّل بنية الإنسان، لذا فإنّ هذين الجنسين من البشر مختلفان. بعد أن تختلط الأجناس، عندما تنظر إلى الطفل الذي ينجبونه، فهو طفل من أعراق مختلطة. هناك حاجز في منتصف كيان هذا الطفل، وبمجرد أن يتكوّن هذا الحاجز، يصبح الطفل غير مكتمل جسدياً وعقلياً؛ سيكون جسمه غير مكتمل. والعلم الحديث يعلم أنّ كل جيل أسوأ من سابقه، لذلك سوف يحدث هذا الوضع. بالطبع، إذا مارس هذا الشخص التعهّد، فيمكنني أن أعدّل الأمور له ويمكنني الاهتمام به. لكن لا يمكن القيام بذلك بشكل عرضيّ لغير الممارسين.

التلميذ: عندما أقوم بالتمرين الثالث، أشعر كأن كفيّ تُشعّان حرارة. لا أعتقد أن هذا يحدث في أي نظام روحيّ آخر. عندما أمارس التمارين، أشعر كما لو أنني بوديساتفا وأنني متفوقة على الجميع. هل هذا صحيح؟

المعلّم: لا تضيفي أيّ أفكار عند ممارسة التمارين. يعمل نظام التانترا بالطريقة التالية: يعتقد الممارس: "أنا بوذا." في الواقع هو ليس بوذا، هل تحوّل جسده الماديّ؟ لا. من الذي سيتحوّل إذن عندما يُكمل رحلته الروحيّة؟ إنها الروح الثانويّة. من خلال تعاليم الفا، أخبرتكم أنني أخلّص الروح الحقيقيّة. إذا أكملت روحكِ الثانويّة مسيرة تعهّدها، فلا يزال يتعيّن عليكِ الدخول في مسارات التقمص الستة، وبمجرد أن ينفصل الكائنان، لن تتذكري أي شيء مما حدث. من الطبيعيّ أن تشعّ راحة اليد حرارة.

التلميذ: هل يجوز خلط بعض الأفكار عند ممارسة الدافا؟

المعلّم: لا يوجد نشاط فكريّ في ممارستنا، وجميع الأفكار هي عبارة عن تعلّقات.

التلميذ:لدي سؤال يتعلّق بمسألة الآسيويين والغربيين التي ذكرها المعلّم للتو. على سبيل المثال، إذا كان هناك أشخاص في الأصل آسيويين ولكنهم تجسّدوا من جديد كغربيين، فما الذي يجب فعله إذن؟

المعلّم: هذا لا يهمّ. هناك حالتان: إذا لم يأت هذا الإنسان لهدف معيّن، فسوف نغيّر هذا الشخص، وذلك لأنّ جسده قد تغيّر أيضاً؛ أمّا إذا جاء بهدف ما، فهذا وضع مختلف ويجب التعامل معه بأسلوب مختلف.

ودعني أذكّرك أيضاً أنك بحاجة إلى توخي الحذر فيما يخصّ نشر هذه الممارسة. إذا أظهر شخص ما اهتماماً بالممارسة وجاء ليتعلّم، فقد راكمتَ الفضيلة، وهذا شيء يجلب فضيلة لا حدود لها. ولكن هناك نقطة يجب توضيحها: إذا كان الشخص لا يريد أن يتعلّم، لكنك تصرّ على ذلك وتجرّه للتعلّم، أقول أن هذا ليس جيّداً، لأنه إذا كان هو نفسه لا يريد أن يتعهّد ليصبح بوذا، حتى بوذا لا يستطيع أن يفعل أي شيء حيال ذلك. للأشخاص حرية القرار بشأن ما يريدون تحقيقه. نحن فقط نشجّع الناس على أن يكونوا جيّدين، كي يسهل عليك تقديم هذه الممارسة إليهم، لكن لا يمكنك إجبارهم على تعلّمها. في هذه النقطة، دعوني أذكّركم أننا لا نُجبر أحداً على تعلّم هذه الممارسة. أيضاً في المستقبل، يجب على المتطوعين أو المسؤولين لدينا ألّا يستخدموا الأساليب الإدارية عند القيام بأعمال الفالون دافا. أنتم جميعاً ممارسون، لذا فإن الفا هي التي يجب أن تُقنع الناس. أنتم جميعاً تدرسون الفا، لذلك عندما يقوم أحد المنسّقين بعمل سيئ أو غير صحيح، سيقول التلاميذ أنّ المنسّق لديه مشكلة في الشينشينغ. وسوف يتجنبون ارتكاب نفس الخطأ الذي ارتكبه. لماذا؟ لأن الجميع يدرسون الفا ولن يفعلوا الأشياء بناءً على أفكار ومفاهيم شخص معيّن؛ إنّهم يتصرفون وفقاً لمتطلبات الفا. بالطبع، موقفنا تجاهك هو نفسه: تعلّم الممارسة إذا كنت تريد، وإذا كنت لا ترغب في تعلّمها، فلك الخيار ويمكنك المغادرة؛ نحن لا نجبر أحداً هنا. إذا كنت لا ترغب في تعلّمها، فلا بأس، ولكن إذا كنت ترغب في التعلّم وممارسة التعهّد، فسنكون مسؤولين تجاهك، ومن المؤكّد أننا نستطيع تحقيق ذلك. نحن لسنا صارمين فيما يتعلّق بالشكليات، لكنْ أن تتعهّد لتصبح بوذا، هذا أمر جديّ للغاية. ولا يمكن أن نسمح بحدوث أي انحراف عن هذه الفا العظيمة والجادّة. لم يسبق في التاريخ أن تمّ نشر شيء عظيم كهذا للعامّة على الإطلاق. أنت تجلس هنا الآن وتفكّر: "المجيء إلى هنا يبدو أمر طبيعي؛ أتيتُ لأن أحدهم أخبرني بذلك." يجب أن تعلم، أنّ من المحتمل جداً أنّه مقدّر لك أن تكون هنا، وربما هذا القدر هو الذي سمح بهذه الفرصة. من النادر أن يأتي شخص إلى هنا بدون رابطة قدريّة. أعتقد أنّه لم يعُد هناك أي شيء يمكن طرحه، حتى لو طرحتم المزيد من الأسئلة. جميع الإجابات على أسئلتكم موجودة في الفا.

التلميذ: فيما يتعلّق بمسألة عدم ممارسة نظامين روحيين في آن واحد، أعتقد أنّه إذا تعلّم البعض الفالون دافا، فقد يخلطون أشياء أخرى، وهناك أيضًا أشياء من العرافة والتكهنات وعلم الغيب ....

المعلّم: أن تتعهّد كي تصبح بوذا، هذه مسألة جديّة للغاية. لا يعني ذلك أنّه لا يمكنك البحث في كتاب التغييرات أو الباغوا (المثلثات الثمانية). كما أرى، إن وقت التعهّد والممارسة محدود، لذا، إذا كان بإمكانك استخدام هذا الوقت للتعمّق في الفالون دافا، فهذا أمر رائع، لأنه لا يوجد شيء أعظم من ذلك. هذا يعني أن مبادئ الباغوا المعروفة في المجتمع اليوم، والعديد من التقنيات الأخرى لا تتجاوز مجرّة درب التبّانة. من ناحية أخرى، هذا الكون كبير بما يتجاوز خيالك. ثلاثة آلاف كون، مثل الكون الذي نحن فيه، تشكّل كوناً أكبر. ثلاثة آلاف من الأكوان ذات الحدود الأكبر، تشكّل كوناً ذو حدود أكبر، وهناك عدد لا يُحصى من الآلهة والبوذا داخلها. هل لمجرّة درب التبّانة أهميّة، إذن؟ إنها صغيرة جداً. أما بالنسبة للذين يدرسون هذه الفا، ضعوا في اعتباركم أن هذه الفا العظيمة قد تمّ نقلها إليكم. أعتقد أنه ليس من الضروريّ أن يهدر الممارسون طاقتهم في دراسة أشياء أخرى، إلّا إذا كانت مجال تخصصكم، فأنا لا أعارض ذلك، لأنّ ذلك مجال دراسة علمانية، لذا يمكنكم دراستها. لكن إذا كانت مجرّد هواية بالنسبة لكم، فأعتقد أنه من الأفضل أن تتوقفوا عن إضاعة وقتكم في هذه الأمور! يجب أن أكون مسؤولاً أمامكم، أن تتعهّدوا لتصبحوا بوذا،

هذا أمر جديّ. وبالتالي، من الأفضل أن تستثمروا جهودكم وطاقتكم للتعمّق في الفا. سوف تجنون فوائد لا حصر لها، حيث لا يمكن مقارنة الفا مع أي مجال من مجالات العلم والمعرفة.

أمّا بالنسبة للممارسة الدنيويّة المتمثلة في استدعاء الأرواح والأشباح، فأنا أقول أنّه يجب عليك تجنّبها. نظراً لأنّ تلك الأشياء ذات المستوى المتدني هي عبارة عن أشباح، فإن السعي وراء أمور كهذه بعيد جداً عن طريقنا الإلهيّ! بالإضافة إلى ذلك، هذه أشياء شرّيرة؛ إنهم أشباح. لقد تحدثتُ أيضاً بالتفصيل عن التنجيم في كتاب جوان فالون. إذا كنتَ تريد التعهّد، فهذه مسألة جدية. لأنه عندما يمتلك الإنسان طاقة، يمكن لكلماته أن تجعل شيئاً ما واقعاً ثابتاً. وبما أن وضع الأشخاص العاديين غير مستقر، فربما تُخبر أحداً بما سيحدث له، ولكن ليس بالضرورة أنّه سيحدث. وبمجرّد أن تقوله، يُصبح حقيقة وتكون قد ارتكبت عملاً سيئاً. لذلك يجب على الممارسين أن يلتزموا بمعايير عالية. إذا قمتم بعمل سيئ، فهذا ليس مسألة بسيطة. أنا أطهّر أجسادكم. نحن نقوم بذلك عندما نرى أنّكم تريدون ممارسة التعهّد. إذا كنتم تريدون التعهّد، فعليكم أن تتخلّوا عن هذه الأمور، لأنه من الأفضل لكم أن تتعهّدوا بجسد طاهر ونقيّ.

التلميذ: هناك موضوع يقلقني. أنا محظوظ جداً لأن القدر قادني إلى هنا لتعلّم الفالون دافا اليوم. قرأت في الجزء الثاني من جوان فالون أن أولئك الذين لا يستطيعون إكمال تعهّدهم في هذه الحياة يمكنهم أن يكملوا التعهّد في الحياة التالية. ومع ذلك فإنّ هدفي الحقيقيّ هو الوصول إلى الكمال الروحيّ. لكنني كبير في السن الآن، فماذا يمكنني أن أفعل؟

المعلّم: هذه مسألة تخصّ كبار السنّ. أنت تقصد، بالرغم من أنّك تستطيع التعهّد في مدرستنا بشكل سريع، هل ستكون الحياة المتبقية لك كافية لإتمام التعهّد؟ بدقيق العبارة، هناك وقت كاف للجميع، بغضّ النظر عن عمرهم. ولكن هناك نقطة معيّنة: معظم الممارسين لا يتعاملون مع هذا الموضوع بشكل صحيح. قد تقول أنك قادر على التعامل معه على أكمل وجه، ولكن في الواقع أنت لست كذلك، لأنك لم تتقدّم إلى مستوى روحيّ عالٍ في تعهّدك، ولم يصل تفكيرك إلى المستوى المطلوب، لذلك أنت غير قادر على التعامل مع الموضوع بشكل صحيح. مدرستنا تطهّر العقل والجسد معاً، لذلك عندما تتقدّم في التعهّد، يتغيّر جسدك ويمتدّ عمرك. نظراً لأن هذه الممارسة تعمل على تحسين العقل والجسد معاً، فإنك، من حيث المبدأ، تُطيل عمرك أثناء الممارسة، بغضّ النظر عن عمرك. وبالمعنى الدقيق للكلمة، لديك ما يكفي من الوقت لممارسة التعهّد. ولكن هناك مشكلة: تمديد حياتك سيكون من أجل التعهّد وليس من أجل عيش حياة دنيوية. إذا كان الشخص لا يعلم أنه قد تمّ تمديد حياته، ولا يستطيع التعامل مع الموضوع بشكل صحيح، ولا يتصرّف وفقاً لمتطلبات الممارسين، فإنّه سيواجه خطر الموت في أي لحظة. هذه هي المشكلة التي يواجهها كبار السنّ.

لكنْ إذا فشل في إكمال تعهّده ولم يكن مجتهداً، فليس أمامه سوى ثلاثة خيارات للمضي قدماً: الأول هو مواصلة التعهّد في الحياة التالية. حيث سيعتني به الفاشن عندما يتجسّد من جديد، وسيتجسّد في عائلة يمكنه ممارسة التعهّد فيها مرة أخرى. كل هذا سوف يحتاج إلى ترتيب. الخيار الآخر هو أنّه إذا لم يرغب في ممارسة التعهّد ويعتقد أنّ حياة البشر مليئة بالمعاناة، فسوف يذهب إلى المستوى الذي وصل إليه في مسار تعهّده. لذا، إذا تجاوز العوالم الثلاثة، فسيكون كائناً واعياً في ذلك المستوى خارج العوالم الثلاثة؛ إذا لم يخرج من العوالم الثلاثة، فسيظل إلهاً في مستوى متدن في العوالم الثلاثة. لكنْ داخل العوالم الثلاثة، لا يزال يتعيّن عليه النزول والتجسّد من جديد بعد ثلاثمائة إلى خمسمائة عام تقريباً؛ هذا يعني أنه يمكنه

الاستمتاع بالسعادة لبضع مئات من السنين فقط. هذا أحد الخيارات. وهناك خيار آخر وهو أن البعض يتقدّم في التعهّد، لكنهم ما زالوا لا يستوفون المعايير المطلوبة. بسبب فهمهم للفا أو لأنهم قدّموا مساهمات معيّنة، يمكنهم الذهاب إلى جنّة الفالون ويصبحون كائنات هناك، وبما أنهم خارج العوالم الثلاثة، فلن يمرّوا بعملية التقمص مرّة أخرى. وهذا أمر جيّد بالطبع، على الرغم من أن هذا الوضع غير شائع، حيث أن المتطلبات صارمة نوعا ما. مع ذلك، هم ليسوا بوذا، أو أرهات، أو بوديساتفا – إنهم فقط من عامة الشعب في جنة الفالون. هكذا هي الأمور. في الواقع، بما أنك بدأتَ بممارسة الفالون دافا، فقد تمّ زرع بذور فيك تحوّلك إلى بوذا من خلال ممارسة التعهّد.

التلميذ: عندي سؤال: كيف يمكن أن نميّز بين المستويات الروحيّة للأشخاص؟

المعلّم: لقد قلتُ أنه عندما يسمع شخص رفيع المستوى الداو، فإنه يتبعه باجتهاد، وكنت أستخدم عبارة أدلى بها لاو تسو. عندما يسمع شخص عاديّ الداو، فإنّه يمارسه بشكل متقطّع، وعندما يسمع شخص متدني المستوى الداو، فإنّه يستهزء به ويضحك بصوت عالٍ. ماذا يعني ذلك؟ عبارة "عندما يسمع شخص رفيع المستوى الداو" تعني أنه عندما يسمع هذا الشخص عن التعهّد، فإنه يرغب على الفور في الممارسة ويؤمن بالتعهّد. من الصعب العثور على هذا النوع من الأشخاص. فهو يبدأ بالتعهّد على الفور ويواصل حتى النهاية – هذا شخص رفيع المستوى. عندما يسمع شخص رفيع المستوى الداو، يتبعه بجدّ. ماذا تعني عبارة "عندما يسمع شخص عاديّ الداو، فإنه يمارسه تارة ويتوقف تارة أخرى"؟ قد يرى أن الجميع يأتون لتعلّمه فيتعلّم معهم ويعتقد أنّه أمر جيد. وربما عند انشغاله أو وقوعه في مشاكل محبطة في المجتمع، فإنه ينسى التعهّد. فيفكر في نفسه: "لقد توقف الآخرون عن التعلّم، لذلك سأتوقف أنا أيضاً. لا بأس سواء تعلّمتُ أم لا" - هذا شخص عادي يسمع الداو، ويمارسه بشكل متقطّع. قد يُكمل التعهّد، أو لا يُكمله. إنّ إكمال المرء لمسار تعهّده يعتمد على المرء نفسه. عندما يسمع شخص متدني المستوى الداو، فإنه يسخر منه وينفجر ضاحكاً. عندما يسمع هذا الشخص الداو، يقول: "التعهّد؟ ما هذا الهراء!" فيضحك قائلاً: "هذه خرافات، أنا لا أؤمن بها". وبطبيعة الحال، من غير المرجح أن يمارس التعهّد؛ هكذا هي الأمور. أما بالنسبة إلى المستوى الذي يمكن للفرد أن يصل إليه في التعهّد، فأعتقد أن ذلك يعتمد على مدى قدرة عقل الشخص على التحمّل. بالنسبة للبعض، عند مغادرة هذه القاعة وعندما يواجهون صعوبات، لن يستطيعوا تحمّلها. بينما أحاضر هنا، جميعكم تجدون أن هذا أمر جيّد. نظراً لأنّه نظام روحيّ مستقيم، فإنّ الطاقة التي أحملها رحيمة ومتناغمة، لذلك تشعرون جميعاً بالراحة ويُسعدكم الاستماع إلى محاضرتي. بالطبع، نفس الشيء سيحدث عندما تبدؤون في التعهّد، ذلك لأن الفالون دافا نظام روحيّ مستقيم. لكن من الممكن أيضاً أنه عندما تخرجون من هنا، ستتغيّرون تماماً، وقد تظهر بعض تعلّقات الأشخاص العاديين في عقولكم وتكون قوية جداً. ربما ستفقدون الاهتمام بممارسة التعهّد وتنسون الأمر. هذا لا يجوز.

التلميذ: هل يمكن للمعلّم التحدّث أكثر عن وضع الأطفال من أعراق مختلطة؟

المعلّم: لقد ناقشت موضوع الأطفال ذوي الأعراق المختلطة، وهي ظاهرة لم تحدث إلّا في هذه الفترات الأخيرة. بالطبع ليس ذنبك إذا كنت من عرق مختلط، ولا يمكن إلقاء اللوم على والديك أيضاً - خلاصة القول أن البشريّة خلقت هذه الظاهرة الفوضوية التي أدّت إلى مثل هذه الحالة. لدى الأشخاص من العرق

الأصفر والأبيض والأسود أعراق نظيرة في السماء. العبارة التي تقول أن الذين في السماء لا يعتنون بمن ليسوا من عرقهم، بمن لا ينتمون إليهم، صحيحة. أنا لا أختلق الأشياء – ما أقوله لك هو أسرار إلهيّة. ظهرت الأجناس المختلطة في هذه الفترة من نهاية الزمان، لكن لا يمكنك لوم الناس على ذلك. لقد انجرف الجميع مع التيّار، وبما أنه لا أحد يعرف الحقيقة، فقد وصلوا إلى هذه النقطة. إذا كنت ترغب في ممارسة التعهّد، فيمكنني تسوية الوضع لك. أما بالنسبة إلى المملكة السماويّة التي ستذهب إليها، فسيتعيّن علينا أن نحكم على الأمور بناءً على حالتك. سوف أقوم بدمجك في المكان الذي يتوافق معه الجزء الأكبر منك. على أية حال، فيما يتعلّق بهذه الأمور، يجب عليك فقط التركيز على التعهّد، وألّا تُشغل نفسك بهذه الأمور. ما الذي تخشاه الآن بعد أن اتبعتَ الفالون دافا؟ لم أناقش هذا مطلقاً عندما ألقيت محاضرات في السابق، لكن هذا الموضوع يحتاج إلى شرح للناس عاجلاً أم آجلاً.

التلميذ: ألن يكون رائعاً لو تناول الإنسان الخضار فقط؟

المعلّم: هذا لن ينفع. أنت ترى الأمور بهذه الطريقة، لكنّ السماء وضعت معايير لحياة الإنسان، ويجب على الإنسان أن يستوفي هذه المعايير كي يُعتبر إنساناً. هذا لن يُجدي نفعاً، ذلك لأن اللحوم يمكن أن تزوّد الجسم بطاقة حراريّة أفضل من الخضروات، بالتأكيد. لكن الأمر مختلف بالنسبة لأولئك الذين ينخرطون في التعهّد.

التلميذ: هل هناك معيار محدّد لمدى الهدوء الذي يجب أن يكون عليه العقل عند التأمّل؟ إذا كانت الروح الفاعلة لممارس الدافا تفكّر دائماً في نفسها، فهل سيؤثر ذلك على قدرة الشخص على الدخول في حالة السكينة؟

المعلّم: الروح الفاعلة ودخولك في حالة السكينة أمران منفصلان. من المستحيل أن يُهدّئ الإنسان عقله في البداية. لماذا لا تستطيعون تهدئة عقولكم؟ لأنّ لديكم الكثير من التعلّقات: عملكم، ودراستكم، ووظيفتكم، والصراعات الشخصية، وأطفالكم المرضى، وما من أحد يعتني بوالديكم، والشؤون الدنيويّة - لا يوجد شيء لن تفكّروا فيه، كل هذه الأمور ستشغل جزءاً كبيراً من عقولكم. فكّروا في الأمر: هل يمكنكم الادعاء بأنكم قادرين على تهدئة عقولكم؟ تجلسون وتقولون أنكم لن تفكّروا في تلك الأمور، لكنها تظهر من تلقاء نفسها، لذلك لا توجد طريقة تمكّنكم من تهدئة أنفسكم. إنه تماماً مثل ما ذكرتُ في الكتاب - أنت تقول أنه يمكنك تهدئة عقلك إذا رددت اسم بوذا، أو راقبت عقلك، أو قمت بعدّ الأرقام، لكن هذه الأساليب لن تنجح. إنها مجرّد طرق، لكنها لا تعمل دائماً. الشيء الوحيد الذي ينجح هو إزالة تعلّقاتكم بالأمور الدنيويّة تدريجياً. عندما تأخذونها ببساطة وخفة، ستتمكنون، بطبيعة الحال، من تهدئة عقولكم. عندما ستتمكّنون فعلاً من تهدئة عقولكم، تكونون قد وصلتم إلى مستوى عالٍ. ولكن هناك نقطة معينة: حالما تبدؤون بممارسة الفالون دافا، هل ستصبحون مثل الرهبان الذين لا يريدون شيئاً ولا يملكون أي ممتلكات ماديّة؟ لا، نحن نتوافق مع مجتمع الناس العاديين في تعهّدنا. في مجتمع الناس العاديين، لا يمكنكم التصرّف بشكل لافت أو غريب؛ في الظاهر أنتم مثل الأشخاص العاديين. لذلك يجب عليكم أن تتوافقوا مع المجتمع قدر الإمكان أثناء ممارستكم للتعهّد. إذا أراد الشباب الزواج، فعليهم أن يفعلوا ذلك، وإذا كنتم تريدون القيام ببعض الأعمال التجاريّة أو تشغلون مناصب عليا، فلن يؤثر ذلك سلباً على تعهّدكم. نحن نوضّح المبدأ هنا.

كل طبقة اجتماعيّة في المجتمع لديها صراعاتها الشخصيّة. نحن نترك الأطر المقيّدة التي أنشأتها الأديان جانباً. إنّ الأنظمة الداويّة غير قادرة على تجاوز التايجي، والممارسات البوذيّة غير قادرة على تجاوز مبادئها أيضاً. لذلك فإننا نتجاوز المعتقدات الدينية، ونشرح مبادئ الكون بأكمله.

لقد وجدنا أنّه يمكنكم ممارسة التعهّد بغضّ النظر عن الطبقة الاجتماعيّة التي تنتمون إليها، وما هي وظيفتكم والأعمال التي تقومون بها. لماذا؟ العامل البسيط، من أجل الحصول على مأوى وتوفير الطعام، يواجه صراعات مع الآخرين سواء على المستوى الشخصيّ أو في مكان عمله. عند مواجهة هذه الصراعات، يأتي السؤال كيف يمكن أن يكون شخصاً جيداً. كما ويواجه الموظف العاديّ أيضاً مشكلة كيف يكون شخصاً جيداً في طبقته الاجتماعيّة، حيث يتصارع الناس فيما بينهم من أجل المصالح الماديّة. في جميع جوانب حياته سيواجه مسألة كيف يكون شخصاً جيداً عند مواجهة الصراعات. أما المسؤولين ورجال الأعمال، فسيواجهون هذه المسألة من خلال أعمالهم التجاريّة في طبقتهم الاجتماعيّة، ومن خلال التعامل مع الآخرين وخلافاتهم معهم. هم أيضاً لديهم صراعاتهم الخاصة. الأمر نفسه بالنسبة لرئيس دولة. على الرئيس أن يعمل بإخلاص من أجل بلاده، هناك أشياء تسير بسلاسة وأشياء تسير بصعوبة، أشياء تنجح وأشياء تفشل، وهناك صراعات بين الأمم، لذلك، دائماً لديه ما يقلقه. هكذا هي الحياة كإنسان، لذا بغضّ النظر عن مكانتكم في الهرم الاجتماعيّ، لا يمكنكم تجنّب التعامل مع العالم البشريّ ومع الناس والمجتمع؛ وبالتالي، سوف تواجهون صراعات. السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ستتعاملون مع هذه الصراعات. إذا استطعتم أن تكونوا أشخاصاً جيدين فستكونون قد تفوّقتم على الأشخاص العاديّين.

نحن نتحدث عن هذا المبدأ: الأمر لا يتعلّق بالتخلّص من أي شيء ماديّ، بل بالتخلّص من التعلّقات. لا بأس إذا كنتم تقومون بأعمال تجاريّة كبيرة، لن يؤثر ذلك على ممارستكم للتعهّد. كلّما زاد حجم العمل الذي تقومون به، زادت الأموال التي ستجنونها بالطبع، لكنكم لن تروا المال على أنه أمر بالغ الأهمية. لن تكونوا مثل أولئك الذين يتعلّقون بشدة بالمكاسب الماديّة. حتى لو كان منزلكم مبنياً من ذهب، فلن تتعلّقوا به في عقولكم وستتعاملون مع الأمر ببساطة. هذا هو المعيار المطلوب من ممارسينا. إذا كنتم مسؤولين في مناصب عليا، فيمكنكم أن تفعلوا أشياء جيّدة للشعب؛ هذا هو المعيار الذي وضعناه للممارسين. هذا هو الحال، أليس كذلك؟ نحن نتجاوز الأديان عندما نشرح هذا المفهوم، ونشرح جوهره. يمكنكم تهذيب أنفسكم في أي بيئة. ولكن هناك نقطة: التعهّد في العالم البشريّ يهذّب عقل الإنسان بشكل مباشر. فلماذا أقول أنني أخلّصكم حقاً؟ لأنكم فعلاً تحسّنون أنفسكم وتتحمّلون المعاناة وضغط العيش في العالم البشريّ. نظراً لأنكم تتقدّمون فعلاً، فيجب أن نمنحكم الغونغ وسنقوم بتخليصكم.

يمكن للروح الثانوية أيضاً أن تكتسب الغونغ، لكنّها ستكون دائماً كائناً حارساً لك. كما ويمكنها أيضاً أن تُكمل التعهّد بنجاح وأن تتبعك. على الرغم من أنني شرحت هذه المسألة اليوم، إلّا أنّ فهمكم للأمور لا يزال محدوداً. ما زال البعض يناقش المدارس الروحيّة الأخرى ويتحدث عنها. هذا لأنكم غير قادرين على إدراك المعنى الحقيقيّ لما قلته للتوّ! جميع الطرق الروحيّة عبر التاريخ خلّصت روحكم الثانوية، وليس أنتم، فهي فعليّاً لا تخلّصكم! لقد كشفتُ سراً من أسرار الزمان! لقد مررتُ بصعوبات كثيرة حتى سُمح لي بالحديث عن هذه المسألة. في الماضي، وبغضّ النظر عن الطريقة التي مارستموها، لم يكن أنتم من تمّ تخليصه، إذن لأجل من كنتم تتعهّدون؟ بالرغم من أنكم أمضيتم وقتاً طويلاً في التعهّد، إلّا أنه كان لا يزال يتعيّن عليكم الدخول في مسارات التقمّص الستة، غير مدركين فيما ستتجسدون في الحياة التالية. أليس هذا مثير للشفقة؟ لماذا كان الحال هكذا؟ في الماضي، لم تخلّص الأديان والمدارس الروحيّة الأخرى روحك الفاعلة. لأنهم كانوا يدركون أن الروح الفاعلة يصعب إنقاذها وأنها مُضلَّلة. قد تظنون أنكم تفهمون ما أشرحه هنا،

ولكن حالما يغادر البعض هذه القاعة سيبدؤون في التصرّف كما يحلو لهم ويتنافسون ضد الآخرين من أجل المصالح الدنيوية؛ سيتصرّفون هكذا بالتأكيد. ولهذا السبب تَعتبر الكائنات الإلهيّة أن تخليص البشر أمر صعب للغاية. أما أنا، يمكنني أن أخلّصكم. إنّ روحكم الثانويّة تحمل نفس اسمكم، ووُلدت في نفس الوقت الذي وُلدتم فيه، وتتحكم في نفس الجسد - كل ما في الأمر أنكم لا تعلمون بوجودها. ما يفعله الآخرون هو تخليص تلك الروح؛ قد ينظرون إليك أثناء الحديث، لكنّهم في الواقع يتحدثون إلى تلك الروح. في بعض الأحيان، قد تقولُ بعض الأشياء، عن قصد أو عن غير قصد، لكن ما تقوله لم يأتِ من عقلك. يدخل الكثيرون في حالة اللاوعيّ عندما يتأمّلون. في كلّ مرّة يجلسون لعدة ساعات ويشعرون بالبهجة. وعندما ينتهون من التأمّل يقولون: "انظروا، لقد مارستُ جيداً. لقد قمتُ بالتأمّل في حالة من التركيز لعدة ساعات. كم هذا محزن! هل مارستَ فعلاً؟ هل تعي ذلك؟ إنه شخص آخر تماماً من قام بالممارسة فعلاً.

في الماضي، كانت بعض الأنظمة الطاوية تتطلّب شرب الكحول من أجل تخدير الروح الفاعلة، وكي تتمكن الروح الثانويّة من الانخراط في التعهّد. في العديد من المدارس الطاويّة اعتاد الناس أن يشربوا إلى أن يصابوا بالخدران، ويفقدون الوعي، ويدخلون في نومٍ عميق. بعد ذلك يتمّ توجيه أرواحهم الثانوية للقيام بالتعهّد. أنا أشرح هنا سراً من أسرار الزمان، مع أنّه قد يبدو أنني أقوم بتوضيحه عرضاً. بغضّ النظر عن النظام الروحيّ الذي تتحدّث عنه، نظراً لأن الكائنات العليا تعتبر البشر غير قادرين على إكمال التعهّد، فهم من دافع الرحمة، يريدون أن تُكمل إحدى ذوات جسدك التعهّد، وهذا يُعتبر أنك أنت من راكمت الفضيلة وعانيت، إذ أنك أمضيت شبابك في ممارسة الأديان. إذن ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل ستتجسّد من جديد في روح ثانويّة في حياتك القادمة؟ هذا ممكن. ولكن كما أرى فإن هذا الاحتمال ضئيل. وبعد ذلك، هل ستبدأ في التعهّد من جديد؟ هذا أيضاً غير شائع. لكنّ بعض الناس سوف يحصلون على البركات. كيف؟ سوف يصبحون مسؤولين رفيعي المستوى، أو يحققون ثروات كبيرة، أو يقومون بأعمال تجاريّة كبيرة - هذا ما سيتمّ ترتيبه لهم عندما يدخلون حياتهم القادمة. لأنهم، بعد كل شيء، جمعوا الفضيلة والبركات في السابق. لا أعتقد أن أحداً هنا يريد هذه النتيجة. في كل مرّة بعد أن أنتهي من مناقشة هذا الموضوع، لا يزال البعض يسألني عن رأيي في مختلف المدارس الروحيّة والأديان. أعتقد أن درجة الاستنارة لديهم متدنية. يمكنكم أن تقرؤوا المبادئ المميزة للفالون دافا، المكتوبة هناك على اليافطة، لكنّ الناس لا يعيرونها اهتماماً وينظرون إليها كعبارات عادية. تلك هي المبادئ التي تحكم الكون، وهذا بالفعل ما كانت عليه الأمور في الماضي.

ربما عندما تغادرون هذه القاعة، سيشعر جسدكم براحة شديدة، ولكن هناك نقطة يجب توضيحها: بالرغم من أنكم تحرزون تقدماً في التعهّد، إلّا أنه ستظل هناك أوقات يشعر فيها جسدكم بالإعياء. لماذا؟ لأنّ لديكم كارما متراكمة من حيواتكم السابقة. لا يمكن التخلّص من الكارما بالكامل دفعة واحدة، في حياة واحدة؛ وإلّا فسيموت الشخص. لهذا السبب نقوم بدفع الكارما تدريجياً من داخل الجسم. لذلك، بعد فترة من الوقت سوف تشعرون بالإعياء، وسوف تتساءلون: هل هذا مرض؟! أقول لكم أنه ليس مرضاً. ولكن عندما يحدث ذلك، ستشعرون بتوعّك شديد، وفي بعض الأحيان سيكون الأمر خطيراً جداً - سيبدو فعلاً خطيراً جداً. لكن بعض الممارسين يفهمون ما يحدث ويبتهجون عندما يشعرون بالألم ويقولون: "إنّ المعلّم يعتني بي ويزيل عني الكارما والمرض." من ناحية أخرى، بعض الممارسين الذين لا يشعرون بالتوعّك وليس لديهم أي مضايقات في جسدهم، يشعرون بالقلق حقاً: "المعلّم لا يعتني بي. لماذا لا يتمّ إزالة الكارما التي على عاتقي؟" ولكن غالباً ما يكون هناك بعض الطلاب الجدد الذين، بمجرّد أن تشعر أجسادهم بالتوعّك، يعتقدون أنّهم مرضى ويتناولون الدواء، كما يعتقدون أنه من الأفضل ممارسة التمارين وتناول الدواء في آن واحد. لقد لاحظنا هذا المبدأ: لا يمكن إزالة الكارما في المستشفيات. فالأطباء ليسوا بممارسين، وليس

لديهم الفضيلة المطلوبة. هم مجرّد تقنيين في العالم البشريّ. يمكنهم إزالة الألم الذي يظهر على سطح الجسم فقط، لكنه يبقى في الطبقات العميقة من جسمكم. إنّ تناول الدواء يدفع المرض إلى أعماق الجسم ويخزنه هناك. سوف يختفى الألم الموجود على السطح، ولكن سيتمّ تخزينه في طبقات أعمق من الجسم. كذلك الحال في الجراحة. على سبيل المثال، إذا كان لديكم ورم، فسوف يقومون باستئصال الورم، لكنهم يقومون بإزالة المادة من سطح الجسم فقط. لكنّ السبب الحقيقي للمرض موجود في أبعاد أخرى ولا يمكنهم الوصول إليه. لذلك فإنّ المرض الكارميّ الشديد سوف يعود. في بعض الحالات، يبدو أن المرض قد تمّ علاجه ولن يظهر في هذه الحياة، لكنه سيجدكم في الحياة التالية، لأنه تمّ دفعه إلى طبقة عميقة، وبالتالي لا بدّ أن يعود للظهور مرة أخرى في مرحلة ما. المبدأ هنا هو أنّ كل شخص يجب أن يسدّد الكارما الخاصة به، في النهاية. ما نقوم به هنا هو- بدءاً من أصل كيانكم- دفع الأشياء القذرة خارج جسدكم. لكن ما من أحد غيرنا يفعل هذا ولا يُمكن القيام بذلك إلّا للممارسين. نحن نفعل ذلك من أجلكم. لكن يجب أن تحافظوا على مستوى شينشينغ عالٍ، لا يمكنكم التفكير، "أوه لا، أنا مريض مرّة أخرى"، كلما شعر جسدكم بالتوعّك. إذا كنتم تعتقدون أنكم مرضى وتريدون تناول الدواء، فلن نمنعكم، لأنّ التعهّد يعتمد على قدرتكم على الاستنارة، ولا توجد قواعد صارمة للتعامل مع الأمور. لم نقل أبداً أنه لا ينبغي عليكم تناول الدواء إذا شعرتم بتوعّك. لم نقل ذلك قط.

البعض لا يتصرّفون كممارسين. يقومون بالتمارين فقط، لكن لا يدرسون الفا ويتصرّفون كما يحلو لهم. على الرغم من أنّهم يمارسون التمارين، إلّا أن الفاشن التابع لي لا يعتني بهم. وبدون أن يعتني بهم الفاشن، فإنهم مجرّد أشخاص عاديين، وسوف يمرضون. إذا وضعنا قاعدة تمنعكم من تناول الدواء، لكنّكم لم تتصرفوا وفقاً لمعايير الممارسين وبقيتم أشخاصاً عاديّين، فسوف تمرضون عندما يحين الوقت، ولكن بعد ذلك ستقولون أن لي هونغجي لم يسمح لكم بتناول الدواء. لذلك أنا لا أُملي عليكم تناول الدواء أم لا؛ عليكم أن تقرروا بأنفسكم. تحدث هذه المواقف لاختباركم، على أي حال، إذا فشلتم في تبنّي عقليّة الممارس، فسوف تواجهون المرض – هذه هي الفكرة. نحن نناقش فقط المبدأ المتضمن هنا، لذا يجب أن تعلموا أنه إذا كنتم ترغبون في ممارسة التعهّد من الآن فصاعداً، عندما يبدأ جسمكم في الشعور بالإعياء، من المحتمل جداً أنه يتمّ طرد الكارما من حيواتكم السابقة. لقد رأيتُ أن بعض الأشخاص قد تجسّدوا من جديد عشرات المرّات أو حتى أكثر من مائة مرّة، وقد تراكمت لديهم أمراض مختلفة على مدار حيواتهم العديدة. يجب أن نخرجها منكم. سيتعيّن علينا إزالتها لكم بطريقة أو بأخرى. وسنزيل المزيد منها في أبعاد أخرى. يجب علينا إزالة جزء منها. لا يمكننا إزالتها كلياً في الأبعاد الأخرى، لأنه يجب أن تتحمّلوا القليل من الألم. إذا لم تتحمّلوا شيئاً على الإطلاق، فهذا يعني أنّكم ارتكبتم سيئات وامتنعتم عن دفع ثمنها. عندما تُكملون تعهّدكم وتحصلون على مكانة بوذا الإلهيّة، ستشعرون أنكم لا تستحقّون أن تكونوا هناك. وسوف يتساءل الآخرون أيضاً: "كيف صعدّتم إلى هنا؟" أليس كذلك؟ لذا عليكم أن تتحمّلوا جزءاً من الألم. وبتحمّلكم للألم، ستتحسّن قدرتكم على الاستنارة؛ هل ستعتبرون هذا مرضاً أم حالة يزيل الممارس من خلالها الكارما؟